وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة العنكبوت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- دنيا بوخناف
- هدى بوغرزة

إشراف الأستاذ:

- كمال فنينش

اللجنة المناقشة

- أ/عدلان رويدي .....محاضر-أ-.....رئيسا
- أ/كمال فنينش.....مساعد-أ-.....مشرفا ومقررا
- أ/مختار قندوز.....مساعد-أ-.....مناقشا

السنة الجامعية:1441-1442هـ/2019-2020م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة العنكبوت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- دنيا بوخناف
- هدى بوغرزة

إشراف الأستاذ:

- كمال فنينش

اللجنة المناقشة

- أ/عدلان رويدي .....محاضر-أ-.....رئيسا
- أ/كمال فنينش.....مساعد-أ-.....مشرفا ومقررا
- أ/مختار قندوز.....مساعد-أ-.....مناقشا

السنة الجامعية:1441-1442هـ/2019-2020م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ...

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخرًا.

إلى الوالدين الكريمين اللذين بدون دعمهما، ودعائهما وسهرهما لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن، لهم منا ألف شكروتحية.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يدَ العون، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف/ كمال فنينش الذي لم يدَّخر جهدًا في مساعدتنا، ومدّنا بالنصائح والتوجيهات.

نشكر كل القائمين على جامعة محمد الصديق بن يحي من أساتذة وعاملين، وعلى رأسهم الأستاذ/ محمد بولحية الذي لم يبخل علينا بالنصيحة ومدّنا بالكتب اللازمة.

مقدمة

شَرُفت اللغة العربية اللغات الإنسانية جميعاً بالقرآن الكريم، الذي أنزله اللّه عزّ وجلّ على أفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أجل إظهار أصالة العربية وسيادتها على غيرها من اللغات شرع العلماء يدرسونها ويستنبطون القواعد التي تحكمها بصبر وتأمل عن طريق تفسيرهم للقرآن وتسييجه بعلوم اللغة حفاظا عليه من اللّحن والتغيير والزيادة والنقصان، خاصة وأن حفظ اللغة مقترن بحفظه، إذ يعد مصدرا ثريا للدراسات اللغوية، الصوتية، النحوية والصرفية والبلاغية وغير ذلك من الدراسات والبحوث، وهو زيادة على ذلك يمثل أعلى درجات الفصاحة والبيان.

وبما أن اللغة العربية ذات طبيعة اشتقاقية، فيمكن أن تشتق من الجذر الواحد عدة صيغ تشترك كلها في أصل المعنى، ويبقى لكل بنية منها معنى زائد عن المعنى الأصلي، فكل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى، فقد جاءت كلمات اللغة العربية على أبنية موزونة ومضبوطة في أغلبها، وكان القرآن الكريم غنيا بهذه الصيغ والأبنية الصرفية، ما جعله محط دراسة العديد من الباحثين، فاعتنوا به عناية كبيرة لم يلقها أي كتاب قبله.

ولما كان علم الصرف من بين العلوم التي تساعد في الحفاظ على اللغة والقرآن الكريم وخدمته، والوصول إلى أدق معانيه ودلالاته الجزئية، كان لابد أن يعنى بالدراسة والتمحيص على أيدي العلماء والباحثين اللغويين في عصور مختلفة إلى يومنا هذا.

فمن خلال علم الصرف يمكننا دراسة طبيعة الأبنية الصرفية الواردة في السورة والبحث في دلالاتها ووظائفها، ومعرفة إلى أي مدى كان الاعتماد على هذه الصيغ كافيا للوصول إلى وظائفها الصرفية والدلالية.

ولعل بحثنا الموسوم بـ "**الأبنية الصرفية ودلالاتها في سوره العنكبوت**" سيكون من ضمن هذه الأبحاث التي اعتنت بالقرآن عناية كبيرة، وجمعت بين الجانب الديني والجانب اللغوي في آن واحد.

وكان القرآن الكريم محطة لدراستنا لكونه مصدرا من المصادر الموثوقة التي تخلوا من أي خطأ لغوي أو صرفي أو تركيبي، كما أنّه من بين أعلى الشواهد النقلية في المجال المتعلق باللغة، أما فكرة البحث في هذا الموضوع فهي نابحة عن إرادة منا في محاولة فهم ما تحتويه السورة من أبنية الأفعال والمشتقات ثم ضبط معانيها ومحاولة التفريق بينها من حيث الدلالة والبناء.

ومن هنا يمكن صوغ الإشكالية التالية محاولين من خلالها إبراز مختلف الصيغ الواردة بالسورة، مع محاولة معرفة دلالاتها، وتأثيرها في اختلاف المعنى الإجمالي للنص القرآني.

ما طبيعة العلاقة القائمة بين اختلاف المباني من جهة وتشكل المعاني من جهة أخرى في اللغة العربية عامة وفي القرآن الكريم وسورة العنكبوت بصفة خاصة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية العديد من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ماهي طبيعة أبنية الأفعال والمشتقات الواردة في السورة؟
- هل اختلاف هذه الأبنية يؤدّي إلى اختلاف الدلالة؟

ويقتضي هذا الموضوع التعريف بأبنية الأفعال والمشتقات، وحصرها وبيان دلالاتها، وملاحظة الاختلاف فيما بينها والذي يعود غالبا إلى اختلاف الوظيفة والغرض، واستخراج الأبنية الصرفية للأفعال والمشتقات وتصنيفها في جداول وتحليلها، وتبيين أن اختلاف البنية يؤدي إلى اختلاف المعنى، فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى والعكس.

وللإجابة عن هذه الأسئلة قمنا بوضع خطة بحث تتناسب وطبيعة الموضوع وهي كالتالي: مقدمة وتمهيد وفصل أول خاص بأبنية الأفعال وفصل ثان (خاص بأبنية المشتقات) مرفقين بخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

المدخل وفيه تعريف بعلم الصرف موضوعه غايته، والميزان الصرفي، يليه تعريف بعلم الدلالة موضوعه وأقسامه، بعدها تعريف بالسورة الكريمة وسبب تسميتها.

الفصل الأول خصص لأبنية الأفعال وتقسيماتها من حيث الزمن والصحة والاعلال، ومن حيث اللزوم والتعدي وأخيرا من حيث التجرد والزيادة، وذلك من خلال إعطاء تعريف عام لكل من نوع وذكر أقسامه، ثم استخراج جميع الأفعال الواردة من خلال هذه التقسيمات وتصنيفها في جداول مع تحليلها وتوضيح دلالاتها المختلفة.

أما **الفصل الثاني** فتضمن كلاّ من اسم الفاعل واسم المفعول، الصفة المشبهة واسم التفضيل، المقصور والممدود والمنقوص، وصيغ المبالغة، وأخيرا أبنية الجموع، وذلك بإرفاق كل هذه العناصر بتعريفات موجزة، وجداول تتضمن أبنية الأسماء الواردة بالسورة مع تحليلها وتوضيح دلالاتها.

وخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النقاط والنتائج التي تم التوصل إليها، وقائمة مصادر ومراجع تحمل كل المراجع المستخدمة في هذا البحث.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف الظاهرة وتحليلها، وذلك من خلال جمع الصيغ وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها، ثم تحليلها وتوضيح دلالاتها، إضافة للمنهج الاحصائي الذي يقوم على إحصاء الأبنية الواردة بالسورة وتصنيفها وترتيبها بجداول.

وقد كانت هناك دراسات سابقة كانت مُعينا كبيرا في توجيهنا إلى أهم المصادر والمراجع، والتي أعانتنا في جمع المادة اللازمة لهذا البحث، ومن بين هذه الدراسات "الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف" لـ "شيخاوي حميد"، و "اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم" لـ "خديجة السر محمد علي"

أما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فتتمثل في الكتاب لسيبويه، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، المستقصي في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب، وشدا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي.

إضافة إلى كتب التفسير والإعراب من أهمها روح المعاني لمحمود الألوسي البغدادي، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت عبد الواحد صالح.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا وعرقلت مسيرتنا نذكر الأوضاع العالمية بسبب الوباء المنتشر في هذه الفترة الذي أدى إلى إغلاق الجامعات، وتوقف وسائل النقل، ما نتج عنه البعد بيننا وبين الأستاذ المشرف وصعوبة التواصل معه لفترة معينة، إضافة إلى صعوبة الحصول على المصادر لأن جل المكتبات الجامعية وحتى المكتبات الخارجية مغلقة، ما جعل الضغط يكثر على المكتبات الإلكترونية وصعوبة تحميل الكتب منها.

كما أنه واجهتنا صعوبة أخرى أثناء معالجة البحث وذلك فيما يخص التعامل مع كتب التفسير كونها تتصف بالصعوبة أثناء تحليل الآيات، لكن رغم كل ذلك إلا أننا استطعنا تجاوز كل هذه العقبات لنخرج بحثنا لحيز الوجود.

وفي الختام نتقدم بفائق الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف الذي أشرف على عملنا وأعاننا بتوجيهاته وارشاداته وتصحيحاته، ونشكر أيضا كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، بكلمة، تشجيع أو دعم، ملاحظات أو نصائح وإرشادات.

مدخل

تمهيد

تعريف موجز بعلم الصرف

تعريف موجز بعلم الدلالة

تعريف عام بسورة العنكبوت

تمهيد:

لميكن العرب قديما بحاجة إلى وضع قواعد تضبط ألسنتهم ولغتهم، وذلك لأنهم كانوا يتكلمون العربية على السّجية، ومع انتشار الفتوحات الإسلامية وتفشي اللحن ؛كان من الضروري استنباط قواعد للغة العربية لتحفظها من الضياع،ومن أجل تسهيل تعلمها ودراستها ، ظهر ما يعرف بعلم النحو الذي يهدف إلى تقنين اللغة ومسائلها،ولما كان علم النحو عاجزا عن دراسة كل ظواهر اللغة،فقد ظهرت إلى جانبه علوم أخرى تسعى إلى الهدف نفسه كعلم البلاغة، وعلم الدلالة،وعلم الصرف، فهذا الأخير الذي كان يعرف عند اللغويين بمصطلحين هما: الصرف والتصريف وعلى الرغم من اختلافهما في الاشتقاق،إلا أنهما يهدفان إلىالغاية نفسها وهي دراسة بنية الكلمة.

1. الصرف:

أ–تعريفه:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة (صرف)«صرف:الصّرف: ردّ الشيء عن وجهه، صَرَفَهُ يَصْرُفُهُ صَرْفا فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء: صَرَفَهُ عنها (....) وتصريف الرياح صَرْفُها من جهة الى جهة (....) والصرف: فضْلُ الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحب» [1].

وعرفه مجمع اللغة العربية في معجم الوسيطبقوله: «صَرَفَالأمر: دَبَّرَهُووجَّهه.ويقال: صَرَّفَ الله الرياح. وبينه. وفي التنزيل العزيز: ولقد صرفنا للناس في هدا القرآن من كل مثل (....) والصرف: صرفالدهر: نوائبه وحدثانه» [2]

من خلال التعريفين السابقين يتبين لنا أن مادة (ص. ر.ف) يعني التحول وتميز الشيء عن الشيء، أي أنهما يدوران حول معني التحويل والتغيير.

اصطلاحا:

ورد في بطون الكتب تعريفات كثيرة لعلم الصرف نذكر منها:

– الصرف علم بأصول تعرف بها صيغة اللفظة، وما يطرأ عليها من تغيير[1]

---

[1]أبوالفضلمحمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، ج5، 1426هـ/2005م، مادة(ص.ر.ف)، ص593، 594.

[2]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة–مصر، ط4 ،1426هـ/2005م، ص513.

– وهو علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء.[2]

فعلم الصرف إذن يدرس التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، وما يكون لحروفها من أصالة، أو زيادة، أو صحة أو إعلال، أو حذف أو قلب أو إدغام.

ب–موضوعه:

يختص علم الصرف بمجال محدد من المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو من خلال البحث عن أحوالها العارضة من حيث الصحة والإعلال ونحوها، (فيدرس الاسم المتمكن –أي المعرب الذي يمكن تصريفه واشتقاقه، والفعل المتصرف المشتق هو ما اختلفتصورته لاختلاف زمانه).[3]

« فأخرج بذلك من مجاله جميع الكلمات الثابتة على حالة واحدة لا تتغير، كالأفعال الجامدة والأسماء المبنية، وبهذا لا يدرس في علم الصرف إلا الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة »[4]

ومعنى هذا أن علم الصرف يختص بدراسة الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة، ويخرج من مجاله الاسم المبني، والفعلالجامد، والحرف، ولا لا يدرسها إلا في أحوال محدودة جدا.

ج –فائدته:

طبيعة اللغة تفرض الاعتماد على مستويات عدّة لدراستها،فهي من بحيث كونها أصواتا تُدرس من قبل علم الأصوات، وهي من حيث كونها جملا وتراكيب تدرس من قبل علم النحو، أما من حيث كونها كلمات تدل على معان فيختص بها علم الصرف الذي يعد من أهم العلوم العربية، حتى أن بعض العلماء ذهبواإلى أكثر من ذلك فرأوا أن علم الصّرف منطلق كل دراسة نحوية، وأن كل عالم بالنحو يجب بضرورة أن يكون عالما بالصرف لذلك «كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المنتقبة»[5]

---

[1]صالح بلعيد: الصرف والنحو: دراسة وصفية تطبيقية في برنامج السنة الأولى الجامعية –أقسام الأدب العربي، دار هومة، بوزريعة–الجزائر، د.ط، 2003م، ص12.

[2]محمدمنال عبد اللطيف: المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة،عمان–الأردن، ط1، 1420هـ/2000م، ص18.

[3]عاطف فضل: الصرف الشافي لطلبة الجامعات، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،1425هـ/2005م، ص14،15.

[4]محمد ربيع الغامدي: محاضرات في علم الصرف، دار خوارزم العلمية، جدة–السعودية، ط2، 1430هـ/2009م،ص11.

[5]أبو الفتح عثمانبن جني:المنصف، تح:إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة–مصر، ط1، 1373هـ/1954م، ص4.

وعلم الصرف يحتاجه المشتغلون بالعربية فكثير من مباحث اللغة والنحو والإملاء تتوقف عليه، يقول ابن عصفور:«التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضها: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه يأخذ جزئ كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف»[1]

فعلم الصرف طريق لصون اللسان من الوقوع في خطا نطق المفردات وصياغتها من جهة، وحفظ اليد من الخطأ في الكتابة من جهة أخرى.

د–الميزان الصرفي:

لقد اتخذ علماء الصرف مقياسا دقيقا يضبطون به موازين اللغة، ويعرف به أحوال الكلمة وحركاتها، والمزيد والمجرد منها، واصطلحوا على تسميته "الميزان الصرفي أو التمثيل".

« ولما كان أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة حروف ،فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي :"ف.ع.ل" »[2] فجعلوا بذلك « (الفاء) تقابل الحرف الأول و(العين) تقابل الحرف الثاني ،و(الام) تقابل الحرف الثالث من كل كلمة ثلاثية الأصول،بحيث تكون الأحرف الثلاثة مصورة بصورة الكلمة الموزونة ،من حيث الحركات ،والسكنات وعدد الحروف وترتيبها » [3]؛ فنقول مثلا أكل على وزن (فعل) وكرم على وزن (فَعُلَ) أسر على وزن (فُعِلَ) وأمل على وزن (فَعَل).

وقد اختار الصرفيون كلمة (فَعَلَ) لتكون ميزانا صرفيا؛ لأن معظم الألفاظ العربية ذات أصول ثلاثية، أما ما زاد عن الثلاثة فهو قليل يقول ابن يعيش «فإنقيل: ولما كان الميزان ثلاثيا، ولم يكن رباعيا، ولاخماسيا؟ قيل: لكثرة تصرف الثلاثي، ولأنه لو جعل رباعيا أو خماسيا، لم يمكن وزن الثلاثي به إلا بإسقاط شيء منه، فجعل ثلاثيا، وإدا وزن به بما فوق ذلك كررت الام، لأن احتمال الزيادة أسهل من احتمال الحذف»[4]فبما أن معظم كلمات اللغةالعربية كانت ثلاثيتا فقد جعل العلماء الميزان الصرفي بأصل ثلاثي لكي يتناسب معها، فاختاروا زيادة لام أو لا مين عند وزن الكلمات الرباعية أو الخماسية نحو: كَتَبَ على وزن فَعَلَ وفَسّر على وزن فَعْلَلَ وسفرجل على وزن فَعَلَلْ.

---

[1] ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط1، ج1، 1407هـ/1987م،ص27.

[2] عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، دار الصفاء لنشر والتوزيع،عمان–الأردن، ط1، 1430هـ/2009م، ص46.

[3] هادي نهر: الصرف الوافي، دروب لنشر وتوزيع، عمان–الأردن، د.ط،2011، ص21.

[4] ابن يعيش: شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار الكتب العربية بحلب، حلب–سوريا، ط1، 1393هـ/1973م، ص116.

2. الدلالة:

أ–تعريفها

لغة:جاء في لسان العرب في مادة (د. ل.ل)» والدليل:ما يستدل به.والدّليل الدال،وقد دلّه على الطريق يدلّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى (....) والدَّليل والدِّلِيلِيُ الذي يدلك »[1]،فدلالة هنا تعني الطريق الواضح، والتبيين والتوجيه.

وعرفها مجمع اللغة العربية بقوله: «دلَّعليه، وإليه–دَلالة ودِلالة: أَرشَدَ. ويقال دَلَّه على الطريق ونحوه: سدده إليه (....) واستدل عليه: طلب أن يدل عليه، وبالشيء على الشيء:اتخذه دليلا عليه (....) والدّليليُ: الدليل، الدّليل: المرشد (....) والدَّليلِيّة: الدليل الواضح »[2]؛ فالدلالة هنا تعني الإرشاد.

من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أنهما يدوران حول معنى واحد وهو الإرشاد والتوجيه والتسديد

اصطلاحا:

لقد عرفت المصطلحات القديمة في العصر الحديث تطورا كبيرا فاتسعت أبعادها، وتوسع مجال البحث فيها، وقد كان لمصطلح "الدلالة" حظ وفير من هذا التطور، ومن بين المفاهيم التي تشير الى الدلالة بوصفها مصطلحا قول الجرجاني: «كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول» [3]

أما الدلالة بوصفها علما فقد ظهرت لأول مرة سنة1883م على يد الفرنسي ميشال بريال «الذي صاغ سمانتيك (sémantique) وابرزه الى الوجود في كتابه محاولة في علم اللغة (essai de sémantique)»ليعبر عن فرع من فروع علم اللغة العام يعنى« بدراسة المعنى أو العالم الذي يتناول نظرية المعنى ،أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى»[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج5، مادة(د.ل.ل)، ص347.

[2] مجمع اللغة: معجم الوسيط،ص29.

[3]على بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة–مصر، د.ط، ،1425هـ/2004م، ص91.

[4]أحمدمختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة–مصر، ط1،1406هـ/1985م، ص11.

ب–موضوعه:

يهتم علم الدلالة بدراسة المعنى اللغوي وغير اللغوي فهو يدرس« أي شيء او كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز؛ هده العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماء بالرأس كما قد تكون كلمات أو جملا» [1]

ودراسة المعنى تندرج ضمن أكثر الدراسات اللغوية تعقيدا لأنها تبحث في«العلاقة بين الرموز في العالم الخارجي وبين مسمياتها.» [2]

يفهم من هذا الكلام أنّ علم الدّلالة يعنى بدراسة الرموز بصفة عامة، لغوية وغير لغوية، وأنظمتها، التي تستخدم لتحقيق التواصل بين أفراد الجماعة اللغوية.

3. تعريف عام بسورة العنكبوت:

هي السورة التاسعة والعشرين من ترتيب المصحف الشريف، عدد آياتها تسع وستون آية، وهي تقع في الجزء الواحد والعشرين والحزب الأربعين، اختلف في مكان نزولها فقيل:« أنها مكية كلها في قول الجمهور، ومدنية كلها في أحد قولي ابن عباس وابن قتادة وقيل بعضها مدني» [3]، والقول الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور، والمقصود بالجمهور هنا هو مجموع الأئمة والمفسرين الذين وصلوا إلى نفس النتيجة.

أ–سبب التسمية:

تختلف أسباب التسمية في السور القرآنية بين سورة وأخرى حسب الموضوع الذي تعرضه كل سورة، فهناك بعض الصور تسمى حسب قصة وردت في آياتها كسورة الكهف، أو بحسب موضوع تناولته كسورة الطلاق، أو بحسب أسماء وردت في مصطلحاتها كسورة الرحمان، أما فيما يخص سورة العنكبوت فقد سميت بهذا الاسم؛« لأن الله تعالى شبه الذين اتخذوا الأصنام وغيرها آلهة بالعنكبوت التي اتخذت بيتا ضعيفا ووهينا، فقال: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿

[1] أحمد مختار عمر: المرجع نفسة، ص11.

[2] فوزي عيسى، علم الدلالة: النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية–مصر، د.ط،1436هـ/2015م، ص13.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار السداد التونسية للنشر، تونس، د.ط، ج20، 1405هـ/1984م، ص199.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت: 41]» [1]

ب–موضوعها وأغراضها:

اختصت سورة العنكبوت كغيرها من السور المكية «بتقرير أصول العقيدة وهي الوحدانية وغيرها والرسالة والبعث والجزاء وتثبيت الإيمان في القلوب في جميع الأحوال وبخاصة وقت الابتلاء والمحنة، ففتحتبالإخبار عن فتنة الانسان، واختتمت بالحديث عن هداية المجاهدين نفوسهم إلى أقوم السبل ونصرة الله لهم ».[2]

وهذه السورة تشتمل على آيات واحكام تتحدث عن تحدي المشركين بالإتيان بمثل سورة من القرآن، وتثبيت المسلمين الذين فتنهم المشركون وصدوهم عن الإسلام،أو عن الهجرة مع من هاجروا، وعن أحوال الرسل عليهم السلام مع أقوامهم، كما تحدثت عن حقيقة الدنيا والآخرة وكيفية مجادلة أهل الكتاب.

[1] وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة المنهج، دارالفكر، دمشق–سوريا، ط10، المجلد10، ج20،1430هـ/2009م، ص550.
[2] وهبة الزحيلي: الملرجع نفسه، ج20، ص550.

الفصل الأول:

أبنية الأفعال ودلالتها في سورة العنكبوت

المبحث الأول: الفعل وزمانه

المبحث الثاني: الفعل المتعدّي واللازم

المبحث الثالث: الفعل الصحيح والمعتل

المبحث الرابع: الفعل المجرد والمزيد

خلاصة الفصل

تمهيد:

تنقسم الأفعال إلى عدّة أنواع باختلاف نوع التصنيف، فمن حيث زمن حدوث الفعل تنقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر، ومن حيث حاجتها إلى مفعول به تنقسم إلى لازم ومتعدٍ، أمّا من حيث الصحة والإعلال فتنقسم إلى صحيح ومعتل، ومن حيث التجريد والزيادة تنقسم إلى مجرد ومزيد...، وكل فعل من هذه الأفعال يحمل وظيفتين الأولى وظيفة دلالية زمانية، وهي بيان زمن الفعل، والثانية وظيفة دلالية معنوية تتعلّق بالمعنى الذي يتضمّنه الفعل، وفيما يلي سنحاول استخراج الأفعال الواردة في السورة بمختلف أنواعها، وعرض دلالتها الزمانية، ودلالاتها المعنوية وقبل الشروع في كلّ هذا نحاول إعطاء مفهوم عام للفعل وعلاماته.

1. تعريف الفعل:

أ. **لغة:** ورد في القاموس المحيط في مادة (ف.ع.ل):« الفِعلُ بالكَسر: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متعدّ، وبالفتح: مصدر فَعَلَ، كَمَنَعَ» .[1]

وعرّفه الجرجاني بقوله:« هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أَو لاَ، كالهيئة الحاصلة بالقاطع بسبب كونه قاطعا» [2] ، فالفعل إذن هو كل تركيب يدل على إحداث شيء من العمل، وسمّي الفعل فعلا لأنّه سبب منه، ولأنّه يحدث نفس الأثر فقولنا مثلا: ضرب يدل على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة.

ب. اصطلاحا: « الكلمة التي تدّل على معنى وعلى زمن مقترن به مثل: كَتَبَ ويَكْتُب، واكْتُبْ».[3]

أما سيبويه فقال:« الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع، فأمّا بناء ما مضى فذَهَبَ ومَكَثَ، وحَمَدَ، وأما بناء ما لم ينقطع فقولك: آمر، اذهب، اقتل واضرب ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرته[4]»، فالفعل إذن هو كل ما دّل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاث ماضٍ أو مضارع أو أمر.

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوزيني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1430 هـ / 2009م، مادة(ف.ع.ل) ص1056.

[2] الجرجاني: معجم التعريفات، ص141.

[3] عزيزة نوال بابني: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، مجلد 2، 1425هـ/2004م، ص762.

[4] عمرو ابن عثمان ابن قنبر (سيبويه): الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ج1، 1420هـ/1999م، ص40.

2. علامات الفعل:

للفعل علامات تميّزه عن غيره من الأسماء والحروف ومنها:«"أن يقبل" "قد"، أو "السين"، أو "سوف"، أو "تاء التأنيث الساكنة"، أو "ضمير الفاعل"، أو "نون التوكيد" مثل: قد قام، قد يقوم، ستذهب، سوف نذهب، قامت، قُمتِ، ليكتبنّ، ليكتبن، اكتبنّ، اكتبن».[1]

وقد تدخل قد على الفعل المضارع والماضي، فإذا دخلت على الماضي فهي تفيد التحقيق، أمّا إذا دخلت على الفعل المضارع فتكون حرف تقليل غالبا وقد تكون للتحقيق أيضا، أمّا السين وسوف فلا تدخلان إلاّ على المضارع، وهما حرفا استقبال، وتعتبر السين على المستقبل القريب، أمّا سوف فللمستقبل البعيد، وتاء التأنيث الساكنة تلحق بالأفعال كذَهَبَتْ، أمّا تاء التأنيث المتحركة فلا تلحق إلاّ بالأسماء وبعض الحروف مثل: رَيتَ، ثَمَتَ، ولاَتَ.[2]

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية الجديدة، بيروت-لبنان، ط39، ج1، 1422هـ/2005م، ص12.
[2] ينظر مصطفى الغلاييني: المرجع نفسه، ص12.

المبحث الأول: الفعل وزمانه

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام ماضٍ ومضارع وأمر.

أولا: الفعل الماضي

1. تعريفه: الفعل الماضي هو «ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلّم[1] .

وجاء في مسائل الخلاف أنّ الفعل الماضي هو «ما تقضّى وأتى عليه زمانان لا أقل من ذلك؛ زمان وجد فيه، وزمان خبر فيه عنه»[2] ؛ فهو إذن ما دلّ على حدث وقع في الزمن الماضي.

من علاماته» اتصاله بتاء الفاعل سواء كانت لمتكلم أو مخاطب، وبتاء التأنيث الساكنة. وإنما اختص بها لاستغناء المضارع عنها بتاء المضارعة، واستغناء الأمر بياء المخاطبة، والاسم والحرف بالتاء المتحركة[3] .

2. حالاته:

للفعل الماضي دلالة غالبة وهي ما وقع وانقطع، ولكن قد تخرج دلالته إلى معان أخرى محتملة وهي:[4]

المعنى الأول: هو ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه معناه، مثل قوله تعالى:﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا ﴾[النحل: 75].

المعنى الثاني: ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان ومستأنفه مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾[النحل: 01].

أي: يأتي بمعنى القيامة، أي: هي قريب فلا تستعجلوه، ومثل قولهم غفر الله لك، معناه يغفر الله لك، فصلح الماضي في موضع المستقبل حين أمن اللبس.

المعنى الثالث: أن ينصرف إلى الحال، وذلك إذا قصد به الإنشاء، ك (بِعتُ) و(اشتريتُ)، وغيرهما من ألفاظ العقود، إذ هو عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود.[5]

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص33.

[2] أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت –لبنان، ط3، 1339هـ/1979، ص 87.

[3] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، ج1، 1418هـ/1998م، ص30.

[4] أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب: دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق–سوريا، ط1، 1425هـ/2004م، ص 18،19.

[5] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع، ج1، ص37.

المعنى الرابع: وهو المعنى الراهن المقيم على حالة واحدة مثل قوله عزّ وجلّ:﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرًا ﴾[الأحزاب: 27].[1]

فالفعل هنا ورد للدلالة على الاستمرار فيشمل الماضي والحاضر والاستقبال فالله كان قديرا، واليوم أيضا هو قدير، وفي المستقبل أيضا قدير.

3. ما ورد في السورة من ماض ودلالته

أ. **الدراسة الإحصائية:** من خلال تفحصنا للسورة قمنا بإحصاء عدد الفعال الماضية فيها ثم صنفناها في جدول موضحين الآية ورقمها ثم الفعل ودلالته الزمنية كما في الآتي:

الآية	رقم الآية	الفعل الماضي	دلالته الزمنية
أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ	2	حَسِبَ أمنّا	المضي المضي
وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ	3	فَتَنَّا صَدَقُواْ	المضي المضي
أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ مَا يَحۡكُمُونَ	4	حَسِبَ سَآءَ	الاستقبال الاستقبال
مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	5	كَانَ	الاستقبال
وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ	6	جَٰهَدَ	الاستقبال
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	7	ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ	المضي المضي
وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ	8	وَوَصَّيۡنَا جَٰهَدَاكَ كُنتُمۡ	المضي استقبال استقبال

[1] أبو القاسم بن محمد بن محمد بن سعيد المؤدب: دقائق التصريف، ص19.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ	10	ءَامَنَّا جَعَلَ جَآءَ كُنَّا	المضي استقبال استقبال المضي
وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ	11	ءَامَنُواْ	المضي (ما وقع وانقطع)
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ	12	وَقَالَ كَفَرُواْ ءَامَنُواْ	المضي (ما وقع وانقطع) المضي (ما وقع وانقطع) المضي (ما وقع وانقطع)
وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ	13	كَانُواْ	وقع وانقطع
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ	14	أَرْسَلْنَا فَلَبِثَ فَأَخَذَهُمُ	ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع
فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ	15	فَأَنجَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَٰهَآ	ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	23	كَفَرُواْ يَئِسُواْ	ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	24	كَانَ قَالُواْ فَأَنجَىٰهُ	ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ	25	وَقَالَ	ما وقع وانقطع

بَعۡضُكُم بَعۡضًا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ			
فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ	26	فَـَٔامَنَ	ما وقع وانقطع
وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	27	وهبنا جعلنا آتيناه	ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع ما وقع وانقطع
وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ	28	قال سبق	مضي مضي
وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ	31	جاءت قالوا كانوا	مضي مضي مضي
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	32	قال قالوا كانت	مضي مضي مضي
وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	33	جاءت سيء ضاق قالوا كانت	مضي مضي مضي مضي مضي
وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ	35	تركنا	مضي
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ	37	كذبوا أخذتهم أصبحوا	مضي
وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ	38	تبيّن زيّن	مضي مضى

أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ		صدّهم كانوا	مضي مضي
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ	39	جاءهم استكبروا كانوا	مضي مضي مضي
فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ	40	أخذنا أرسلنا أخذت خسفنا أغرقنا كان كانوا	مضي مضي مضي مضي مضي مضي مضي
مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ	41	اتخذوا اتخذت كانوا	مضي مضي مضي
خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ	44	خلق	مضي
ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ	45	أوحي	مضي
وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ	46	ظلموا آمنا أنزل	مضي استقبال مضي
وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ	48	كنت ارتاب	مضي استقبال

بَلْ هُوَ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ	49	أوتوا	مضي
أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	51	أنزلنا	مضي
قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ	52	كفى آمنوا كفروا	مضي مضي مضي
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	53	جاءتهم	الاستقبال أو الحال
يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	55	كنتم	مضي
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ	58	آمنوا عملوا	مضي مضي
ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	59	صبروا	مضي
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ	61	سألت خلق سخّر	الاستمرار مضي مضي
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	63	سألت نزّل أحيا	مضي مضي مضي
فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	65	ركبوا دعوا	مضي مضي

		نجيناهم	مضي
لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ	66	آتينا	مضي
أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ	67	جعلنا	مضي
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ	68	افترى كذب جاءه	مضي مضي مضي
وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	69	جاهدوا	مضي

ب. الدراسة التحليلية:

لقد ورد الفعل الماضي بكثرة في السورة حوالي أكثر من 121 فعلا ماضيا لأنّ السورة كانت عبارة عن سرد لأحداث وقعت في الزمن الماضي لقوم لوط، وحوارات بين الرسل واقوامهم، وقد وردت دلالة هذه الأفعال متراوحة بين الماضي والاستقبال؛ وكانت دلالة الماضي هي الغالبة لأنّ السورة كانت عبارة عن سرد لأحداث حدثت في الزمن الماضي وانقطعت، وفيما يلي سنحاول عرض بعض النماذج مع تحليلها.

النموذجالأول:

قَالَتَعَالَى:﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾[العنكبوت: 2]

تفسير الآية: افتتحت الآية بالاستفهام وهو استفهام إنكاري يبيّن من خلاله الله أنّ النّاس لن يتركوا ولن يسلموا من الفتنة بمجرد قولهم آمنّا، و «الترك هنا مستعمل في حقيقته لأنّ الذين آمنوا قد كانوا مخالطين للمشركين ومن زمرتهم، فلمّا آمنوا واختصوا بأنفسهم وخالفوا أحوال قومهم، وذلك مظنة أن يتركهم المشركون وشأنهم (...)، وجملة وهم لا يفتنون حال، أي يحسبوا أنّهم سالمون من الفتنة إذا آمنوا»[1]

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص 202،203.

الإعراب:

أَحسبَ: الهمزة همزة تعجب بلفظ استفهام، حسب: فعل ماضي مبني على الفتح.[1]

دلالته الزمنية: فعل ماضي جاء لفظه في لفظ الماضي ومعناه معنى الماضي، أي ما وقع وما انقطع.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[العنكبوت: 24]

تفسيرالآية: معنى الآية الكريمة أنّ قوم إبراهيم قد ردّوا عليه برميه في النّار من أجل حرقه "حين دعاهم إلى الله ونهاهم عن الأصنام"[2]، إلاّ أنّ قدرة الخالق كانت أكبر من مكرهم فأنجاه منها " فجعلها الله عليه بردا وسلاما وخرج منها سالما بعدما مكث فيها أياما"[3] ليجعل إنجاءه دليلا وبرهانا على قدرته للذين يصدقون بوجود الله وكمال قدرته وجلاله.

الإعراب:

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

قالوا: فعل ماضي مبني على الفتح، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع الفاعل.

فأنجاه: الفاء عاطفة، انجاه: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والفعل "أنجاه" معطوف على فعل مضمر اختصارا ولأنّه معلوم من السيّاق.[4]

الدلالة الزمنية: الأفعال الثلاثة (كان، قالوا، أنجاه) الواردة في الآية هي أفعال وردت في الزمان الماضي لأنّ أحداثها وقعت وانقطعت فهي عبارة عن سرد لما وقع لنبي الله إبراهيم عليه السلام مع قومه في الماضي.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[العنكبوت: 28]

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، د. بلد، د.ط، ج9، د.ت، ص13.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، ط5، المجلد 2، 1411هـ/1990م، ص456.

[3] أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حازم، بيروت-لبنان، ط1، مجلد 3، 1423هـ/2002م، ص 2200.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 30-31.

تفسير الآية: يجادل لوط قومه ناصحا لهم فينهاهم عن الأفعال الفاحشة التي يفعلونها والتي لم يسبق لأحد أن فعل مثلها فقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾«الفعلة البالغة في القبح (...)﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ استئناف مقرر لكمال قبحها، فإنّ إجماع جميع أفراد العالمين على التحاشي عنها ليس إلاّ لكونها مما تشمئز منه الطباع السليمة وتنفر منه النفوس الكريمة».[1]

الإعراب:

قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

سَبَقَكُمْ: فعل ماضي مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل – ضمير المخاطبين – في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم علامة جمع الذكور.

الدلالة الزمنية: (قال، سبقكم) فعلين ماضيين لفظا وزمانا لأنّ فعل القول متعلّق بالنبي لوط، والفعل (سبقكم) متعلّق بقوم لوط ومن سبقوهم.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[العنكبوت: 53]

تفسير الآية: معنى الآية هو أنّ الكفار يستعجلون بالعذاب ويستهزئون ويكذّبون به، لكن الله تعالى يؤجله لهم إلى يوم القيامة، والدليل «(لولا أجل مسمّى) قد ضربه الله تعالى لعذابهم وسمّاه وأثبته في اللوح (لجاءهم العذاب) المعين لهم حسبما استعجلوا به (...) (وليأتينّهم) العذاب الذي عيّن لهم عند حلول الأجل (بغتة) أي فجأة (وهو لا يشعرون) أي بإتيانه».[2]

الإعراب

لجاءهم: اللام واقعة في جواب "لولا"، جاء: فعل ماضي مبني على الفتح، و"هم" ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدّم.[3]

---

[1] محمود الآلوسي البغدادي: روح المعاني، دار احياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د.ط، ج 20، د.ت، ص152.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج21، ص 9،8.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتب الله المرتل، ج9، ص62.

الدلالة الزمنية: الفعل (جاءهم) فعل ماضي في اللفظ مستقبل في الزمن لأنّه مسبوق باللام وهي حرف ابتداء تأتي لتوكيد الكلام، وتقدير الكلام أنّ الله عزّ وجلّ سيأتيهم بالعذاب يوم الحساب.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[العنكبوت: 61]

تفسير الآية: تشير الآية إلى تعجب الله سبحانه وتعالى من حال المشركين إذ هم يؤمنون بأنّ الله هو الذي "خلق العالم العلوي والسفلي وما فيهما من العجائب والغرائب، ومن دلّل الشمس والقمر وسخّرهما لمصالح العباد يجريان بنظام دقيق، ليقولون: الله خالق ذلك (فأنّى يؤفكون)، أي فكيف يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم بذلك؟".[1]

الإعراب:

سألتهم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنّ والتاء ضمير متصل –ضمير المخاطب –مبني على الفتح في محل رفع الفاعل، و "هم" ضمير الغائبين أي أهل مكة في محل جر مفعول به، وجملة "إن سألتهم" اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها من الإعراب.[2]

خلق: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

سخّر: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الدلالة الزمنية: للفعل (سألتهم) جاء ماض في الزمن إلاّ أنّه دلّ على الاستمرار، فالله تعالى دائم السؤال والتعجب من أحوال هؤلاء الذين يؤمنون بأنّ الله هو الذي خلق السماوات والأرض ورغم ذلك لا يؤمنون به.

أمّا الفعلان (خلق، سخّر) فهما فعلان ماضيان في اللفظ والزمن.

ثانيا: الفعل المضارع

1. **تعريفه:** الفعل المضارع هو «ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: يجيء ويجتهد ويتعلّم» [3]، وسمي مضارع لأنّه «ضارع الأسماء، أي شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع: الهمزة،

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص467.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتب الله المرتل، ج9، ص69.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية،ج1، ص 33.

والنون، والياء والتاء، وهي مجموعة في آنيت، أو أتينا أو نأتي»[1]، فلابد ان يكون المضارع مبدوء إمّا بالهمزة، أو بالنون أو التاء أو الياء، لأنّه شبيه بالأسماء، ويبتدأ بما تبتدأ به، ومن علاماته أيضا:[2]

- أن ينصب بناصب، أو يجزم بجازم، مثل: لم اقصّر في أداء الواجب...ولن أتأخر عن معاونة البائس.
- قبوله " السين"، أو: " سوف في أوله مثل: سأزورك، أو سوف أزورك.

2. **حالاته:** يمكن حصر المضارع من حيث الزمان في أربع حالات وهي:

- «أن يترجح فيه الحال وذلك إذا كان مجردا، لأنّه لما كان لكل من الماضي والمستقبل صيغة تخصّه، ولم يكن للحال صيغة تخصه جعلت دلالته على الحال راجحة عند تجرده من القرائن، جبرا لما فاته من الاختصاص بصيغة».[3]

فإذا كان اللفظ «صالحا للزمن الأقرب والزمن الأبعد فالأقرب أولى، والحال أقرب من المستقبل فهو أحق بالاتجاه إليه».[4] فالمضارع هنا يرجح للحال إذا كان دالا على الحال والاستقبال معا وذلك في حال تجرده من قرينة تفيد معنى الحالية.

- ما وافق لفظه لفظ المستقبل ومعناه معناه.[5]
- أن يتعيّن فيه الحال وذلك إذا اقترن بـ" الآن وفيما معناه ك "الحين"، و"الساعة"، و"آنفا"، أو نفي بـ "ليس"، أو "ما" أو "إنّ" لأنّها موضوعة لنفي الحال أو دخل عليه "لام الابتداء"[6]، أو وقع «خبر الفعل من أفعال الشروع؛ مثل: "طفق" و "شرع" وأخواتها؛ ليساير زمنه معناه»[7]، ومن أمثلة ذلك زيد الآن يلعب، وشرع عمر يكتب، ليس بقوم محمد، ما ينجح الكسول.
- أن يتصرف معناه إلى الماضي، وذلك إذا اقترن "لم" أو "لما" الجازمتين مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[الإخلاص: 3-4]؛ فالزمن هنا ماضٍ وقول الشاعر:

إذا انت لم تَحْمِ القديم بحادث من المجد لم ينفعك ما كان

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1423هـ/2005م، ط1، ج1، ص 102،103.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعرفة، القاهرة – مصر، ط3، د.ت، ص56.

[3] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع، ص32.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ص57.

[5] أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب: دقائق التصريف، ص20

[6] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع، ص32.

[7] عباس حسن: النحو الوافي، ص57.

قبل

فزمن المضارعين هنا ماضٍ بسبب وقوعهما بعد "لم" قبل مجيء "إذا" الشرطية، ثم صار مستقبلا محضا بعد مجيئهما.[1]

3. ما ورد في السورة من مضارع ودلالته

أ. **الدراسة الإحصائية**:من خلال قراءتنا وتصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء الأفعال المضارعة الواردة فيها مع ذكر دلالة كل فعل (استقبال، حال، مضي، ...) والجدول الآتي يوضح ذلك.

الآية	رقمها	الفعل المضارع	دلالته
أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ	2	يتركوا يقولوا يفتنون	استقبال استقبال استقبال
وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ	3	يعلمن	حال
أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ	4	يعملون يسبقونا يحكمون	حال استقبال استقبال
مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	5	يرجوا	استقبال
وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ	6	يجاهد	استقبال
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	7	لنكفرن لنجزيّنهم يعملون	حال حال مضي
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ	10	يقول يقولن	استقبال حال
وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ	11	ليعلمنّ	حال
وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ	13	ليحملنّ يسألن يفترون	حال استقبال مضي

[1] ينظر:السيوطي، همع الهوامع، ص35، وعباس حسن: النحو الوافي، ص61.

إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ	17	تعبدون تخلقون يملكون ترجعون	حال حال حال استقبال
وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ	18	تكذبوا	استقبال
أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ	19	يرو يبدئ يعيده	مضي استقبال استقبال
قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ	20	ينشئ	استقبال
يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ	21	يعذب يشاء يرحم تقبلون	استقبال استقبال استقبال استقبال
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ	24	يؤمنون	
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ	25	يكفر يلعن	استقبال استقبال
وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ	28	تأتون	حال
أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	29	تأتون تقطعون تأتون	حال حال حال
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	32	ننّجيّه	حال
إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا	34	يفسقون	مضي

كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ			
فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	40	يظلمهم يظلمون	مضي مضي
مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ	41	يعلمون	مضي
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ	42	يعلم يدعون	استمرار استمرار
وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ	43	نضربها يعقلها	استقبال استقبال
ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	45	تنهى يعلم تصنعون	راهن راهن راهن
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ	47	يؤمنون تؤمن يجحد	مضى حال حال
وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ	48	تتلوا تخطه	مضى حال
أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	51	يكفهم يتلى يؤمنون	مضي استمرار استقبال
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	53	يستعجل يأتينهم يشعرون	حال استقبال استقبال
يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	55	يغشاهم يقول تعملون	استقبال استقبال استقبال
كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	57	ترجعون	استقبال

ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ	59	يتوكلون	راهن
وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	60	تحمل يرزقها	حال استقبال
ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ	62	يبسط يشاء يقدر	استقبال استقبال استقبال
وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ	63	يقولن يعقلون	راهن استقبال
فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ	65	يشرعون	استقبال
لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ	66	يكفروا لتمتعوا يعلمون	حال حال حال
أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ	67	يرو يتخطف يؤمنون يكفرون	مضي حال حال حال
وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	69	نهدينّهم	استقبال

ب. الدراسة التحليلية: من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ورود الفعل المضارع قليلا بالمقارنة مع الفعل الماضي، حيث ورد في سورة العنكبوت (79) فعل بمعدل فعل واحد في كلّ آية تقريبا، مع العلم أنّ عدد آيات السورة (69 آية).

وقد كانت دلالته متراوحة بين الاستقبال والمضي والحال وأحيانا كان يدل على استمرار الزمن واقامته على حالة واحدة (راهن) كما في قوله تعالى: "إن الله يعلم ما لا تعلمون" [العنكبوت: ج من 42].

وفيما يلي سنعرض تحليل بعض النماذج الخاصة بالفعل المضارع مع ذكر تفسير للآية التي ورد فيها الفعل ثم إعرابه خلوصا إلى بيان دلالته الزمانية من حال واستقبال وماضي واستمرار.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[العنكبوت: 6]

تفسير الآية:معنى الآية هو أنّ من أطاع الله، وجاهد نفسه بالصبر على الطاعات والكف عن الشهوات ممن كانوا يرجونه فإنّ المنفعة تعود لهم دون غيرهم، وأنّ ذلك لن يضر الله شيئا لأنّه «مستغن عن العباد لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين».[1]

إعراب الفعل:

يجاهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.[2]

دلالته الزمنية:الفعل (يجاهد) مضارع في اللفظ جاء في صيغة المستقبل، من دون وجود أدوات لفظية تدّل على الاستقبال، وإنّما تشتمل على قرائن معنوية، فالمعنى أنّ منفعة المجاهدة والصبر على الطاعات والكّف على الشهوات تعود عليه بالفائدة يوم القيامة.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾[العنكبوت:13]

تفسير الآية:هذه الآية استئناف للآية التي قبلها؛ فالله سبحانه وتعالى بيّن للكفّار الذين يدعون المؤمنون لأن يكفروا مثلهم، وفي مقابل ذلك يحملون عنهم الإثم والعقاب، إلاّ أنّ كلامهم باطل وعقابهم سيكون أعظم فيقول تعالى﴿وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ ﴾فاللام هنا«واقعة في جواب قسم محذوف أي وبالله ليحملّن أثقال أنفسهم كاملة و (أثقالا) أخرى مع (اثقالهم) وهي أثقال من تسببوا بالضلال والحمل على الكفر والمعاصي»[3]، فكلّ إنسان إذا مؤمن أو كافر سيحاسب في أعماله ويسأل يوم القيامة على جميع سيعه، وهذا معنى قوله تعالى ﴿وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾

إعراب الفعل:

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد 2، ص452.

[2] بهجت علي عبد الواحد: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 10.

[3] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص142.

وليحملّن: الواو استئنافية، اللام لام التوكيد، يحملّن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء ساكنه مع نون التوكيد الثقيلة في محلّ رفع فاعل وبقيت الضمة دالة عليها، ونون التوكيد لا محلّ لها من الإعراب.[1]

ليسئلنّ: اللام للتوكيد، يسئلنّ فعل مضارع مبني على حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة في محلّ رفع نائب الفاعل.

يفترون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.[2]

دلالته الزمنية:الفعلان (**ليحملنّوليسئلنّ**) فعلان مضارعان في اللفظ يدلاّن على المستقبل في الزمن لأنّهما مسبوقان بلام وهي حرف نداء يفيد التوكيد، فكلا الفعلان يدلان على المستقبل البعيد وهو يوم القيامة ويوم الحساب الذي لا يعلم موعده إلاّ الله.

أمّا الفعل (**يفترون**) فهو فعل مضارع في اللفظ، ماض في الزمن، لأنّ الفعل مسبوق بالفعل الماضي الناقص (كان)، وهو فعل قلب، حيث قَلبَ المضارع وحوّل معناه من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي، فلا شك عندنا أنّ الأشياء التي كانوا يعملونها او عملوها ويحاسبونا عنها يوم القيامة ويوم البعث قد عملوها قبل بعثهم فهي أعمال مضت وزمنها انقضى في فترة حياتهم.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت 41]

تفسير الآية:في الآية مثّل ضربه الله سبحانه وتعالى للمشركين الذين اتخذوا من دون الله آلهة واصناما يعبدونها في اعتمادهم عليها «يرجون نصرهم ورزقهم ويتمسكون بهم في الشدائد»[3] فهم في ذلك كصفة العنكبوت وشبيهين بها، فقوله تعالىوَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ يدل على أنّهااتخذت بيتا ضعيفا لا يغني عنها في حرّ و لا برد فهي «اتخذت بيتا لها والحال أنّ أوهن البيوت وأضعفها بيتها، وهؤلاء اتخذوا لهم من دون الله أولياء والحال أنّ أوهن كل الأولياء واضعفها أوليائهم».[4]

إعراب الفعل:

---

[1] بهجت علي عبد الواحد: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج9، ص18

[2] بهجت علي عبد الواحد: المرجع نفسه، ص19.

[3] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد3، ص 2206.

[4] الألوسي: روح المعاني، ج20، ص160.

يعلمون: يعلم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون كونه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

دلالته الزمنية:لقد ورد الفعل (يعلمون) فعلا مضارعا في اللفظ في الآية الكريمة، إلاّ أنّ دلالته الزمانية اتجهت لتدل على الزمن الماضي الذي انقضت أحداثه؛ وذلك لاقترانه بالفعل الناقص "كان" الذي حوّل معناه من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي إلاّ انّ الله يتحدث عن الأعمال التي ارتكبها الكفار سابقا.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[العنكبوت: 51]

تفسير الآية:في الآية استفهام تعجبي إنكاري، وهو تعجب الله تعالى من حال الكفار الذين يكفرون بمحمد ويطلبون حجة من أجل تصديقه، فبيّن الله سبحانه وتعالى أنّ القرآن الكريم أكبر حجة على صدقه، فهو «لايزال معهم آية ثابتة لا تزول ولاتضمحل»[1]، فهو أعظم من كل المعجزات، إذ عجز الفصحاء والبلغاء عن معارضته، بل عن معارضة سورة منه."[2]

إعراب الفعل:

يكفهم: يكف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره. الياء: حرف علّة، وهم: ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

يتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف لتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، بمعنى تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان.[3]

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية "يؤمنون" في محل جر صفة –نعت–لقوم.[4]

دلالته الزمنية:الفعل (يكفهم) فعل مضارع في اللفظ ماضٍ في الزمن، وذلك لاقترانه بلم النافية والجازمة، التي قلب زمن الفعل من المضارع إلى الماضي، وذلك أنّ الله يخاطب قوم محمد ومن قبله ممن كفروا.

---

[1] الألوسي: روح المعاني، ج21، ص 60.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد2، ص465.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص59.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: المرجع نفسه، ص60.

(يتلى) فعل مضارع جاء دالا على الاستمرار لأنّه جاء مبنيا للمجهول فمعنى يتلى في الآية الكريمة جاء دالا على الدوام، أي تلاوة القرآن عليهم دائمة في كل زمان ومكان.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[العنكبوت: 57]

تفسير الآية:الآية الكريمةجاءت تابعة ومستأنفة لما قبلها من أمر الهجرة والسعي في الأرض لعبادة الله وحده فالآية «أفادت أنّ الدنيا ليست دار البقاء وانّ وراءها دار الجزاء»[1] ، فلابد لكل إنسان أن يأتي أجله ويفارق هذه الدنيا أي « الموت مدرك كل الأنفاس ثم يرجعون إلى الله»[2]، فيحاسب كل إنسان على عمله إن عمل خيرا يجازى عليه وإن عمل شرّا يعاقب عليه.

إعراب الفعل:

ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

دلالته الزمنية:الفعل (ترجعون) فعل مضارع دال على المستقبل البعيد لأنّه مبني للمجهول، فالكلام خصص ليوم القيامة يوم رجوع النّاس وعودتهم ومردهم إلى الله يكون يوم القيامة الذي لا يعلم ميعادها إلاّ الله.

ثالثا: فعل الأمر

1. **تعريفه:** الأمر هو الذي «على طريقة المضارع للفاعل المخاطب، لا يخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائد، فتقول يضعُ: ضَعْ، وفي يضارب: ضارب، وفي يدحرج: دحرج، ونحوها ممّا اوله متحرك، فإن تسكن زدت لئلا تبتدأ بالساكن – همزة وصل، فتقول في يضر: اضرب»[3] ، ومعنى هذا أن الأمر كل ما يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بشرط أن تحذف الزيادة في أوله إذا كان مرفوعا، أمّا إذا كان منصوبا، فتستبدل الزيادة في أوله بهمزة وصل.

   وعلامته «ان يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل اجتهدي»[4] .

2. **حالاته:** يكون الأمر في اغلب حالاته للمستقبل أو للماضي[5]

---

[1] الألوسي: روح المعاني، ج21، ص 10.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص22،23.

[3] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قباوة، دار عمان، عمان-الأردن، ط1، 1425هـ/2004م، ص256.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج1، ص34.

[5] عباس حسن: النحو الوافي، ص65.

- زمن الأمر مستقبل لأنّه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما هو حاصل؛ فمثال الأول: سافر زمن الصيف إلى الشواطئ، ومثال الثاني قوله تعالى: "يا أيها النبي اتقي الله" لأنّ النبي لا يترك التقوى مطلقا، فإذا أمر بها كان المراد الاستمرار عليها.
- زمن الأمر ماض إذا أريد من الأمر الخبر، كان يصف جندي بعد الحرب موقعة شارك فيها، فيقول صرعت الكثير من الأعداء، فتجيبه: اقتل ولا لوم عليك وافتك بهم فإنّ الله معك، فالأمر هنا بمعنى قتلت ففتكت.

من خلال ما تقدم ترى أنّ الأمر لا يأتي إلاّ على حالتين، الأولى زمن المستقبل وهي الأغلب، ويكون الأمر هنا دالا على أمر يستلزم حدوثه في المستقبل، أو دوام الحال إليه، والثانية زم الماضي إذا أريد به الإخبار عن شيء ما.

3. معانيالأمر: توجد معاني كثيرة وردت معظمها في كتاب الله المقدس نذكر منها ما يلي:[1]

أمر وجوب نحو قوله تعالى	﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	[البقرة 43]
أمر اعتبار نحو قوله تعالى	﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ ﴾	[العنكبوت 20]
أمر ترغيب نحو قوله تعالى	﴿وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾	[الجمعة 10]
أمر إبانة نحو قوله تعالى	﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾	[يونس 101]
أمر تثنية نحو قوله تعالى	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ ﴾	[الأنعام 47]
أمر تخويف نحو قوله تعالى	﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	[البقرة 94]
أمر تحذير نحو قوله تعالى	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ ﴾	[النساء 71]
أمر استغفار نحو قوله تعالى	﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴾	[نوح 10]
أمر توبيخ نحو قوله تعالى	﴿ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ ﴾	[البقرة 93]

[1] أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب: دقائق التصريف، ص 127-129.

أمر دعاءنحو قوله تعالى	﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾	[غافر 60]

كما وردت معاني أخرى في معجم المفضل نذكر منها:[1]

- **الارشاد والنصح**: نحو لا تكذب
- **أمر تخيير مثل**: اشتري قلما أو دفترا
- **أمر إبانة**: وهو توهم المخاطب أنّ الفعل محضور عليه، فيكون الأمر إذنا له بالفعل، ولا حرج عليه في الترك، نحو قوله تعالى﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾[البقرة: 187]
- أمر تعجيز من المخاطب القيام بأمر شبه مستحيل بهدف إظهار العجز.
- أمر تهديد نحو قوله تعالى ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾[فصلت: 40]

4. ما ورد في السورة من أمر ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية

من خلال قراءتنا وتصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء أفعال الأمر الواردة فيها مع ذكر معاني ودلالات كل فعل والجول الآتي يوضح ذلك.

الآية	رقمها	فل الأمر	معناه ودلالته
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	8	حسنا	اسم فعل أمر
﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	16	اعبدوا اتقوه	هداية وإرشاد ونهي عن عبادة الأصنام
﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	17	اتقوه اعبدوه اشكروا	ترغيب عبادة شكر
﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	20	سيروا انظروا	اعتبار ابانة

[1] رامي الأسمر: المعجم المفصل في الصرف العربي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ط،1418هـ/1997م، ص 161.

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	24	اقتلوه حرّقوه	القتل والحرق
﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	29	أئتنا	التكذيب والسخرية والاستهزاء
﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	30	انصرني	أمر دعاء ونصر
﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	36	اعبدوا ارجوا لا تعثوا	أمر عبادة (نصح الله لعباده) تخويف تخويف (نهي)
﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾	45	أتل أقم	اتباع وجوب
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾	46	لا تجادلوا قولوا	أمر نهي
﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	55	دوقوا	تهديد
﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾	56	اعبدوني	اباحة

ب. الدراسة التحليلية:

لقد جاء فعل الأمر قليل بالنسبة للماضي والمضارع، حيث ورد في السورة بنسبة قليلة، تقدر بخمسة وعشرين فعل، وهو بذلك أقل الأنواع تواترا، وما يمكن أن نستنتجه من هذه النسب هو توافقها مع البنية القصصية لما وقع مع الأنبياء (إبراهيم، لوط، محمد...).

وقد وردت معانيه ودلالته متغيرة ومختلفة من فعل لآخر حسب السياق الذي وردت فيه، فجاءت متنوعة بين (النهي) و (النصح) و(التخويف والتهديد...)، وفيما يلي سنعرض بعض النماذج لهذه الأفعال ومعانيها مستوفين بذلك شرح الآية وإعراب فعل الأمر ثم نخلص إلى معناه ودلالته.

النموذج الأول

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[العنكبوت: 08]

تفسير الآية: تشير الآية الكريمة إلى وجوب الإحسان إلى الوالدين وطاعتهما واحترامهما، ثم يبيّن في نهاية الآية أنّ «الوصية بالإحسان إلى الوالدين لا تقتضي طاعتهما في السوء ونحوه»[1]؛ بل فيما يرضى الله فقط لذلك يقول "لاتطعهما"؛ أي ينهاهما عن طاعة الوالدين في غير ما يرضي الله، «لأنّه ليس من الوصية بالوالدين لأنّه منهي عن مطاوعتهما...قيل: أحسن إليهما وأطعهما ما لم يأمراك بمعصية»[2].

إعراب فعل الأمر

لاتطعهما[3]

لا: ناهية جازمة.

تطعهما: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء تخفيفا ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و"ما" للتثنية.

دلالته الزمانية: تطعهما: فعل مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، جاء على صيغة الأمر والنهي، لأنّه مسبوق بلا الناهية.

النموذج الثاني

قال تعالى: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[العنكبوت: 16]

تفسير الآية: معنى الآية أنّ إبراهيم عليه السلام قد أمر قومه بعبادة الله وحده وتجنب الشرك به، لذلك «اقتضى قوله ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ، أنّهم لم يكونوا عابدين له أصلا، وجملة "ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " تعليل للأمر بعبادة الله»[4]، والغرض منه الهداية والإرشاد إلى عبادة الله الواحد.

إعراب فعل الأمر

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 20، ص 213.

(2) الألوسي: روح المعاني، ج20، ص120.

(3) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص13.

(4) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص224.

اعبدوا: فعل أمر مبني على السكون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة، الله لفظ جلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

دلالته الزمانية: فعل الأمر في الآية "**اعبدوا**" يدل على التوجيه والإرشاد والهداية إلى عبادة الله الواحد وعدم الشرك به.

النموذج الثالث:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾[العنكبوت: 17]

تفسير الآية:معنى الآية أنّ كل ما تعبدون من دون الله لا ينفعوكم ولن يرزقوكم شيئا ولكن الله هو الرزّاق «(فاعبدوه) عزّ وجلّ وحده (واشكروا له) على نعائمه متوسلين إلى مطالبكم بعبادته مقيدين بشكره».[1]

إعراب فعل الأمر:

فابتغوا: الفاء استئنائية، ابتغوا فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فاطلبوا.

دلالة الفعل:الأمر في قوله تعالى " فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ " يدل على الترغيب في عبادة الله الواحد وشكره، وذلك لأنّه هو الرزاق وهو المستجيب لمطالب عباده.

النموذج الرابع

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾[العنكبوت: 30]

تفسيرالآية: معنى الآية هو طلب لوط عليه السلام من الله نصرته على قومه المفسدين «وأراد بالنصر عقاب المكذبين ليريهم صدق ما أبلغهم من رسالة الله، ووصفهم بالمفسدين لأنّهم يفسدون أنفسهم بشناعات أعمالهم ويفسدون الناس بحملهم وتدريبهم بها»[2].

---

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص145.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص241.

إعراب فعل الأمر

انصرني: فعل دعاء وتوسل بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل – ضمير المتكلم – في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية "أنصرني وما بعدها" في محل نصب مفعول به –مفعول الفعل –[1]

دلالته: لقد دّل قول لوط عليه السلام انصرني على الدعاء والتوسل لله سبحانه وتعالى على إنزال العقاب ومحاسبة المكذبين والمفسدين الذين يفسدون في الأرض بين النّاس.

النموذجالخامس:

قال تعالى:

﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾[العنكبوت: 36]

تفسير الآية:معنى الآية أنّ شعيبا قد أرسل إلى قومه نذيرا ومبينا، فطلب من قومه عبادة الله وحده والخوف من اليوم الآخر «(وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ) أي توقعوه وما سيقع فيه من فنون الأهوال وافعلوا لليوم الآخر من الأعمال ما تؤمنون به غائلته»[2]، « والرجاء: الترقب واعتقاد الوقوع في المستقبل وأمره إياهم بترقب اليوم الآخر دلّ على أنّهم كانوا لا يؤمنون بالبعث».[3]

إعراب فعل الأمر:

ارجوا: معطوفة بالواو على اعبدوا، فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

دلالته: لقد دل فعل الأمر " **ارجوا**" على تخويف شعيب لقومه ونصحه لهم أن يفعلوا ما يرجون به العاقبة، لذلك فإنّ ارجوا هنا من الرجاء بمعنى الخوف.

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص37.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص157.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص247.

المبحث الثاني: الفعل المتعدّي واللازم

ينقسم الفعل التام من حيث التعدّي واللزوم إلى قسمين هما متعد ولازم

أولا: الفعل المتعدي

1. تعريفه: الفعل المتعدّي عند الاطلاق هو: «ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو حفظ محمد الدرس ويسمّى مجازا»[1]، وعلاماته: «أنّ تتصل به هاء تعود على المفعول به: نحو: الكتاب قرأته، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، نحو: محمود ومقروء»[2].

فالفعل المتعدّي هو ما لم يكتفي بالفاعل وحده، وإنّما يحتاج إلى مفعول به ليتم معنى الكلام نحو: «كتب الطالب الدرس»، فلو قلنا «كتب الطالب» لكان معنى الكلام ناقصا، ولكن لو اضفنا كلمة «الدرس»، يتضح الكلام ويصبح المعنى تاما.

2. أقسامه:

ينقسم الفعل المتعدّي على ثلاثة أقسام وهي:[3]

القسمالأول: هو ما يتعدّى إلى مفعول به واحد نحو قاد سليم الباخرة، ويتعدّى بواسطة حرف الجر نحو آتيت بك بمعنى آتيتك.

القسمالثاني: وهو ما يتعدّى على مفعولين إمّا أن يكون أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن واخواتها وإمّا لا نحو: أعطيت الفقير ثوبا.

القسمالثالث: وهو ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى نحو أريت الطالب أمرا واضحا.

نخلص إلى أنّ الفعل المتعدّي ثلاث أقسام؛ ما يتعدّى على مفعول به واحد، إمّا أن يكون بنفسه أو بواسطة حرف جر، وما يتعدّى على مفعولين إمّا أن يكون أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال الظن (ظن وأخواتها)، وافعال اليقين كرأى ووجد، وأفعال التحويل كحشر وجعل، وإمّا أن يكون أصلها ليس مبتدأ أو خبر، وأمّا القسم الثالث وهو ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شدا العرف في فنّ الصرف، دار الكيان لطباعة والنشر، الرياض–السعودية، د.ط، د.ت، ص87.

[2] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت –لبنان، د.ت، ص96.

[3] نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث، تيبازة –الجزائر، ط1، 1423هـ/2002م، ص256.

3. أسباب لزوم الفعل المتعدّي اصالة خمسة وهي:[1]

- التضمين: وهو أن تُشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها، كقوله تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾[النور: 63] ضمنت يخالف معنى يخرج واثار لازما مثله.
- تحويل الفعل المتعدّي إلى فعل بضم العين، لقصد التعجب والمبالغة نحو ضُرِبَ زيد، أي ما اضربه.
- صيرورته مطاوعا، ككسرته فالتكسر، كما تقدّم
- ضعف العامل بتأخره، كقوله تعالى ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[يوسف: ٤٣]
- الضرورة.

4. ما ورد في السورة من متعدي ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية

من خلال تتبعنا لسورة العنكبوت لا حظنا ورد الكثير من الأفعال المتعدية فقمنا بإحصائهما مع ذكرها وبيان نوعها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الآية	رقمها	الفعل المتعدّي	نوعه
﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾	02	أحسب يتركوا يقولوا	متعدي إلى مفعولين متعدي إلى مفعولين متعدي إلى مفعول واحد
﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	03	فتنا ليعلمن ليعلمن	متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعولين متعدي إلى مفعولين
﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾	04	حسب يعملون يسبقونا يحكمون	متعدي إلى مفعولين متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد
﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	05	يرجوا	متعدي إلى مفعول واحد
﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾:	06	جاهد يجاهد	متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد

[1] الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص89.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	07	عملوا نكفرن نجزينهم يعملون	متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	08	وصينا جاهداك تطعهما أنبأكم تعملون	متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد متعدي إلى مفعول واحد
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	09	ندخلنهم	متعدي إلى مفعول واحد
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	10	أوذي جعل	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعولين
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢ ﴾	12	اتبعوا نحمل	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾	13	يحملنّ يسئلنّ يفترون	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾	14	أرسلنا لبث أخذهم	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَى:﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾	15	أنجيناه جعلنا	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعولين
قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	16	اعبدوه اتقوه	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا	17	تعبدون تخلقون	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد

فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾		تملكون ابتغوا اعبدوه اشكروا	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾	19	يروا يبدئ يعيده	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	20	قل انظروا بدأ ينشئ	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾	21	يعذب يشاء يرحم	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	24	اقتلوه حرّقوه أنجاه	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾	25	اتخذتم يلعن	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	28	تأتون سبقكم	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	29	تقطعون ائتنا	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	30	انصرني	متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	32	ننجيه	متعدي إلى مفعول به واحد

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾	34	منزلون	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾	35	تركنا	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	36	ارجوا	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ فَكُلّٗا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾	40	خسفنا أغرقنا يظلمهم	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	42	يدعون	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾	43	نضربها يعقلها	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	44	خلق	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾	45	اتل أوحي تنهى تعلم تصنعون	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾	46	تجادلوا ظلموا أنزل	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	47	أنزلنا آتينا يجحد	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعولين متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا	48	تتلوا تخطه	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد

﴿ تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾			
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	49	أتوا يجحد	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾	50	أنزل	متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	51	يكفهم يتلى	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾	52	يعلم آمنوا كفروا	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	53	يستعجلونك جائهم يأتينهم	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	55	يغشاهم يقول ذوقوا تعملون	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	57	ترجعون	بواسطة حرف جر
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾	58	عملوا نبوئنهم تجري	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد بواسطة حرف جر
﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	59	يتوكلون	بواسطة حرف جر
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	60	تحمل يرزق	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	61	سألتهم خلق سخر	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ إِنَّ	62	يبسط	متعدي إلى مفعول به واحد

ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾		يشاء يقدر	متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾	63	سألتهم أحيا يعقلون	متعدي إلى مفعول به واحد بواسطة حرف جر متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴾	65	ركبوا دعوا نجاهم	بواسطة حرف جر متعدي إلى مفعول به واحد متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾	66	أتيناهم	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴾	67	جعلنا	متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾	68	كذب جاءه	بواسطة حرف جر متعدي إلى مفعول به واحد
﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	69	جاهدوا نهدينهم	متعدي بواسطة حرف جر متعدي إلى مفعولين

ب. الدراسة التحليلية

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

لقد ورد الفعل المتعدّي بكثرة في السورة الكريمة ما يفوق 130 فعلا متعديا، تعددت دلالاته الزمنية بين المضي وحال واستقبال إضافة إلى دلالته التي تفهم من خلال السياق.

وتنوع الفعل المتعدّي بين متعدّي إلى مفعول واحد وكان هذا النوع هو الأكثر ورودا ومن أمثلته (عملوا، قال، نحمل، اتبعوا، اشكروا...)، ومتعدي إلى مفعولين وكان قليلا بالنسبة للنوع الأول وكانت أغلبها من أفعال التحويل كـ (جعل، حسب، آتيناهم، وهبنا...)، بينما لم يرد أي فعل من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل في السورة.

وهناك أفعال لازمة في الأصل ولكنها وردتفي السورة متعدية وذلك بواسطة حرف جر او بالتضعيف أو همزة التعدية نحو (انزل، نزّل، أحيا، تجري...).

هناك أفعال متعدية تكررت بكثرة في السورة وكان أكثرها ورودا هو فعل القول، فأحيانا يأتي في صيغة الأمر وأحيانا مضارعا، وأغلبه جاء في الزمن الماضي لأنّ السورة كانت عبارة عن سرد لحوارات بين الأنبياء وأقوامهم وأحداث وقعت لهم في الزمن الماضي.

وفيما يلي سنحاول عرض بعض النماذج مع تحليل مبسط لها (تفسير الآية، إعراب الفعل، دلالته).

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [العنكبوت: ١٥]

تفسيرالآية: معنى الآية هو أنّ الله تعالى قد أنجى نوحا من الطوفان هو ومن آمنوا به من قومه واتباعه، فقوله تعالى (أنجيناه) «هو عطف على قوله (فأخذهم الطوفان) وهذا إيماء إلى انّ الله منجي المؤمنين من العذاب»[1]، أمّا قوله (وجعلناها آية للعالمين) أي جعلنا تلك الحادثة عبرة وعظة للنّاس زمنا طويلا، «ومعنى كونها آية أنّها دليل على وقوع الطوفان عذابا من الله للمكذبي الرسل».[2]

الإعراب:[3]

أنجيناه: انجى فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله ب"نا" و "نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل والهاء ضمير متصل – ضمير الغائبين– يعود على نوح في محل نصب مفعول به.

جعلناها آية: جعلناها تعرب إعراب فأنجيناه. آية: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتح.

الدلالة: أنجيناه: فعل ماضي جاء دالا على المضي لأنّ زمن إنجائه من الغرق مضى وانقطع، الفعل متعدّي إلى مفعول به واحد لأنّ الفعل لا يحسن السكوت عليه، ومن علامات تعديه اتصال هاء الضمير به والتي تعود على المفعول به الذي تقديره هو (نوح)، وفعل النجاة (أنجيناه) يدل على الزمن المستقبل أيضا فنجاتهم من الغرق تعني نجاتهم من العقاب يوم القيامة وأنّهم من المؤمنين.

جعلناها:الفعل جعل فعل ماضي في اللفظ مستقبل في الزمن، وهو من أفعال التحويل التي تتعدّى إلى مفعولين يكون غالبا أصلهما مبتدأ وخبر، فهاء الضمير المتصلة به هي المفعول به الأول وآية هي المفعول به الثاني.

ودل الفعل (جعل) على كون السفينة قد كانت ولا زالت آية لكل الرسل الذين جاءوا بعده وأقوامهم، فكانت موعظة للمكذبين وحجة للمؤمنين.

النموذج الثاني:

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص222.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه، ص 222.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص21.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾[العنكبوت: ٢٥]

تفسير الآية: معنى الآية أنّ إبراهيم يخاطب قومه موبخا لهم لعبادتهم الأوثان والأصنام وتفضيلها عن عبادة الله الواحد ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ﴾ أي «من أجل أن تدوم المحبة والألفة بينكم في هذه الحياة باجتماعكم على عبادتها»[1]، ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾ بمعنى «أنّ هذه الصداقة والمودة بغضة وشنآنا أي تتجاحدون ما كان بينكم»[2] ﴿وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾، أي أنّ النّار مصيركم ومرجعكم يوم القيامة إلى النّار ولن ينصركم أحد من عذاب الله.

الإعراب:[3]

قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، أي قال إبراهيم لقومه.

اتخذتم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل – ضمير الغائبين – مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

يلعن: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الدلالة: قال: فعل ماضي في اللفظ والزمن لأنّفعل القول متعلّق بإبراهيم عليه السلام الذي حدث في الزمن الماضي، وهو فعل متعدّي لمفعول به واحد، ويمكن صياغة اسم مفعول تام منه (مقول)، والفعل (قال) جاء هنا دالا على توبيخ وتأنيب إبراهيم لقومه لعبادتهم الأصنام دون الله.

اتخذتم: فعل ماض لفظا وزمانا وهو من الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد ومعنى الاتخاذ هنا هو التودد والعبادة، فجاء معنى الاتخاذ اقوى من العبادة، فهو يدل هنا على أنّ هذا الاتخاذ جاء بالموافقة والائتلاف على عبادتها ولم يأتي هكذا عبثا.

يلعن: فعل مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن وهو متعدّي لمفعول به واحد وقد جاء دالا على الاستقبال لأنّ هذا النكران والتلاعن يأتي يوم القيامة يوم لا تنفعهم أوثانهم هذه.

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 02، ص 457.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 03، ص2200.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص31،32..

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ [العنكبوت: 27]

تفسير الآية:معنى الآية هو أنّ الله تعالى قد منّ على إبراهيم بدرية صالحة بعد أن بلغه الكبر وجعلهم أنبياء ورسل فلم يوجد نبي بعده عليه السلام إلاّ وهو من سلالته،﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾؛أي«وتركنا لك الثناء والحسن في جميع الأديان وهو في الآخرة في عداد الكاملين في الصلاح وهذا ثناء عظيم على أب الأنبياء إبراهيم عليه السلام».[1]

الإعراب[2]

وهبنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله ب"نا"،و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

جعلنا: معطوفة بالواو على وهبنا وتعرب إعرابها.

آتيناه: تعرب إعراب (جعلناه)

الدلالة:(وهبنا، جعلنا) فعلان ماضيان في اللفظ ماضيان في الزمن لأنّ زمن وقوعهما وقع وانقطعت أحداثه في عهد إبراهيم، وهما من أخوات ظن التي تتعدّى على مفعولين، المفعول الأول هو الجار والمجرور (له، في دريته) والمفعول الثاني (إسحاق، النبوة)، والفعل آتيناه هو فعل ماض في اللفظ مستقبل في الزمن وهو فعل متعدي إلى مفعولين لأنّه معطوف على فعلين متعديين (وهبنا، جعلنا).

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[العنكبوت: 50]

تفسير الآية:﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ﴾، بمعنى هنا استهزاء من كفّار قريش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم أنّه لم تنزّل عليه معجزة «وآيات خارقة من ربه تدّل على صدقه مثل ناقة صالح وعصى موسى ومائدة عيسى»[3]﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾هنا يخاطب الله نبيّه محمد أو احد آخر،

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد 2، ص455.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص34.

[3]محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد2، ص465.

﴿وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾أي «ليس من شأني إلاّ الإنذار بما أوتيت من الآيات لا الاتيان بما اقترفتموه فالقصر قصر قلب»[1]، بمعنى أنّ وظيفته هي تخويفهم من عذاب الله.

الإعراب:

أنزل: فعل ماض مبني للمجهول على الفتح

الدلالة:أنزل فعل ماض في اللفظ والزمن لأنّ زمن وقوع الفعل هو زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلّم، وهو فعل لازم في الأصل ولكنّه تعدّى بواسطة همزة التعدية التي زيدت في أولّه والجار والمجرور (عليه) المتعلّق بسد ما سد المفعول به.

ثانيا: الفعل اللازم

1. **تعريفه:** الفعل اللازم هو «الذي لا يصل إلى مفعوله إلاّ بحرف جر نحو: مررت بالمدرسة، أو غيره مما يؤدّي إلى التعدية بهمزة نحو: أخرجت زكاة مالي»[2] ؛ فهو الفعل الذي لا يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به، أي أنّه الفعل الذي لا يقع أثره على المفعول به.

ومن علاماته «أن لا تتصل به هاء المفعول به، ولا يصاغ من مصدره اسم مفعول تام»[3]

2. **أسباب تعدّي الفعل اللازم أصالة:**[4]

- زيادة الهمزة نحو: أخرجت الكتب.
- دلالته على المفاعلة: جالس المؤيدين.
- تضعيف ثانية نحو: عَظّم الكبير.
- زيادة الهمزة والسين والتاء نحو: استخرج العامل اللؤلؤ.
- سقوط حرف الجر لا يطرد إلاّ مع أن، إنّ نحو: وعجبت أن جاء محمد على بيتك.
- التضمين النحوي: وهو أن تُشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية، لتتعدى تعديتها، نحو: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ضمن تعزموا معنى «تنووا» فعدّى تعديته.[5]
- زيادة حرف الجر نحو: ذهبت بعلي[1].

---

[1] الألوسي: روح المعاني، ج21، ص6.

[2] عبد الرحمان الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، ج1، 1419هـ/1998م، ص369.

[3] عبد الرحمان الفوزان: المرجع نفسه، ص370،371.

[4] أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت، ص184.

[5] الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص88.

فتعدّي الفعل اللازم اصالة يشترط فيه إمّا زيادة همزة في أول الفعل أو تضعيف عينه أو زيادة حروف الزيادة في أوله، إضافة على وروده على صيغة اسم الفاعل او متضمنا معنى فعل آخر متعدّي.

3. ما ورد في السورة من لازم ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء الأفعال اللازمة وصنفناها في الجدول التالي:

الآية	رقمها	الفعل اللازم
﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾	03	صدقوا
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	07	ءامنوا
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾	09	ءامنوا
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	10	جاء
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴾	12	كفروا
﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	20	سيروا
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾	21	تقلبون
﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	23	يئسوا
﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴾:	25	يكفر
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ	31	جاءت

(1) الحملاوي: المرجع نفسه، ص88.

ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾		
﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾	33	ضاق تخف تحزن
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾	34	يفسقون
﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	36	تعثوا
﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾	39	استكبروا
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	47	يؤمنون
﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾	48	لارتاب
﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾	52	كفى
﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	59	صبروا
﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴾	65	يشركون
﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾	66	يكفروا يتمتعوا
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴾	67	يتخطف يروا

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ما يلي:

ورود الفعل اللازم بنسبة قليلة في السورة مقارنة بالفعل المتعدّي واقل تواترا منه، حيث ورد أكثر من أربعة وعشرين فعلا، وقد تعددت دلالته الزمنية بين المضي والحال والاستقبال إضافة إلى دلالته التي تفهم من خلال السياق.

وقد تنّوع الفعل اللازم بين صيغة الماضي كـ (صدقوا، ءامنوا، جاء، كفروا...) وصيغة المضارع كـ (يئسوا، تقلبون، يؤمنون)، وصيغة الأمر كـ (سيروا، ءامنوا، ...)، إلاّ أنّ الفعل الأكثر ورودا هو الفعل الماضي لتوافقه مع البنية القصصية التي تعرضها السورة من أحداث وأحوال الأنبياء مع أقوامهم.

وفيما يلي سنحاول شرح وتحليل بعض النماذج مستوفين فيها تفسير مبسط للآية، ثم إعراب للأفعال المتعدّية الواردة فيها، ثم بيان دلالة الفعل.

النموذج الأول:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[العنكبوت: 7].

تفسير الآية:معنى الآية أنّ الله يبشر الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح بالجزاء عن هذه الأعمال بمحو اخطائهم التي سلفت منهم بسبب عملهم الصالح،﴿ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾«أي أحسن جزاء أعمالهم والجزاء الحسن أن يجازي بحسنة حسنة، وأحسن الجزاء أن تجازى الحسنة الواحدة بالعشر والزيادة»[1]

إعراب الفعل:

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

دلالته الزمانية:آمنوا: فعل جاء على صيغة الماضي في لفظه ومعناه لأنّه متعلّق بزمن الايمان (العمل الصالح) وهو يكون في الدنيا قبل الآخرة، وقد جاء هذا الفعل لازما مكتف بفاعله الذي هو الضمير المتصل؛ أي الواو، ولم يتعدّ إلى مفعوله لأنّه من الأفعال اللازمة التي يتم معناها دون الحاجة إلى مفعول به.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [العنكبوت: 23].

[1] الألوسي: روح المعاني، ج20، ص138.

تفسير الآية: معنى الآية أنّ الذين كفروا بالقرآن والبعث ونكروه وجحدوه أولئك يئسوا من رحمة الله «وذلك في الآخرة عند رؤية العذاب»[1] ، وسيكون لهم عذاب مؤلم وموجع.

إعراب الفعل:

كفروا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

دلالة الفعل الزمانية:

الفعل "كفر" فعل ماض لفظا وزمانا، وهو من الألفاظ اللازمة وذلك راجع لسببين أولهما أنّه لم يتعدّى أثره المفعول به بل اكتفى بجار ومجرور، وثانيهما أنّه لا يمكن صياغة اسم مفعول منه، كما في الأفعال المتعدية.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾[العنكبوت: 31]

تفسير الآية:معنى الآية الكريمة هو أنّ الله أتى إبراهيم عليه السلام بالبشرى وهي «اسم للبشارة وهي الاخبار بما فيه مسرة للمخبر...ومن لطف الله بإبراهيم أن قدّم له البشرى قبل اعلامه بإهلاكه لقوم لوط لعلمه تعالى بحلم إبراهيم، وهذه البشرى هي تبشير إبراهيم بغلام وولد له حليم»[2]، ومعنى قوله تعالى﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾«تعليل للإهلاك بإصرارهم على الظلم وتماديهم في فنون الفساد وأنواع الظلم»[3].

إعراب الفعل:

جاءت: جاء فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها، رسل: فاعل مرفوع بالضمة.

دلالته الزمنية: الفعل جاء فعل ماض في اللفظ لأنّ زمنه هو زمن النبي إبراهيم عليه السلام، وهو فعل لازم اكتفى بفاعله (رسل) ولم يتعدّى اثره إلى مفعول به، لأنّه من الأفعال التي لا تتعدّى إلا بواسطة حرف الجر، أو همزة التعدية، أو غيرها من أسباب التعدية ولا يمكن ان يصاغ منه اسم مفعول.

النموذج الرابع

قَالَ تَعَالَى:﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾: [العنكبوت: 66]

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد2، ص456.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص242.

[3] الألوسي: روح المعاني، ج20، ص154.

تفسير الآية: لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ معنى ذلك ليس الكفر والشرك بالله «ولكنه كفران النعمة»[1] التي هي نعمة الإنجاء من البحر وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ «يسميها الكثير من أهل العربية والتفسير وعلماء الأصول بلام العاقبة ...أما بالنسبة إلى تقدير الله عليهم ذلك وتقييدهأياهم لذلك فهي لام التعليل»[2]، وقد سماعا أهل العربية والتفسير وعلماء الأصول بلام العاقبة لأن الله يهدد الدنيا .... ، يتمتع بأيام أعمارهم المتبقية، لأنهم سيعلمون عاقبة أمرهم.

إعراب الفعل:

يكفروا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام "كي" وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.[3]

يتمتعوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام "كي" وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

دلالته الزمانية:(ليكفروا، لتتمتعوا) فعلين مضارعين جاءا دالين على المستقبل، وهما فعلين لازمين لا يحتاجان إلى مفعول به ليتم معنى الكلام، ولا يمكن صياغة اسم المفعول تام منهما.

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص 33.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2215.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 75.

المبحث الثالث: الفعل الصحيح والمعتل

ينقسم الفعل من حيث نوع الحروف التي يتكون منها إلى صحيح ومعتل، وقد قسم العلماء العربية الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، وحروف العلة هي الألف والواو والياء، وما عداها فهي حروف صحيحة.

أولا: الصحيح

1. **تعريفه:**الفعل الصحيح هو: «الذي تخلوا حروفه الأصلية من أحرف العلة »[1]
2. **أقسامه:** ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام وهي:[2]

- **الفعل السالم:** وهو ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف، مثل: كتب، رَسَمَ.
- **الفعل المهموز:** وهو ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أحمد، سأل، قرأ.
- **الفعل المضعف:** وهو ما كانت عينه ولامه متماثلين، مثل: شدَّ، فَرَّ، أو ما كُرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، مثل زلزل، وسوس، والأول مضعف ثلاثي، والثاني هو مضعف الرباعي.

وكما يكون ثلاثيا أو رباعيا، يكون مجردا او مزيدا مثل امتدَّ، استمدّ، استردّ.

بمعنى الصحيح على ثلاثة أقسام وهي السالم وهو ما خلت أصوله من الهمزة والتضعيف، والمضعف وهو نوعان ثلاثي ومزيده ورباعي ومزيده، والمهموز هو ما كانت أحد اصوله همزة.

3. **ما ورد في السورة من صحيح ودلالته:**

أ. **الدراسة الإحصائية:**من خلال تفحصنا لسورة العنكبوت لاحظنا ورود الأفعال الصحيحة بكثرة في السورة، قد تنوعت ما بين صحيح وسالم ومهموز ومضعف.

ولقد قمنا بإحصائها مع ذكرها وبيان نوعها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الآية	رقمها	الفعل الصحيح	نوعه
﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾	2	حسب يتركوا(ترك) يفتنون(فتن)	صحيح سالم صحيح سالم صحيح سالم
﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	03	ليعلمن(يعلم) صدقوا(صدق)	سالم سالم
﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا	04	يعملون (عمل) يسبقونا (سبق)	سالم سالم

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، بيروت-لبنان، دار النهضة العربية، د.ط، د.ت، ص 22.

[2] عبد الحميد سيد: المعنى في علم الصرف، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 1430هـ/2009م، ص 119.

يَحْكُمُونَ ﴾		يحكمون (حكم)	
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾:	07	آمنوا (أمن) نكفرنَّ (كَفَرَ)	مهموز مضعف
﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	08	تطعهما أنبأكم (نبأ)	مهموز مهموز
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	09	ءامنوا عملوا ندخلنهم	مهموز سالم سالم
قَالَ تَعَالَى:﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	24	اقتلوه حرذقوه	سالم مضعف
﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾:	25	يلعن	سالم
﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	29	تقطعون	سالم
﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	30	انصرني	سالم
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾	31	مهلكوا (هلك)	سالم
﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	33	تحزن	سالم
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾	34	منزلون يفسقون	سالم سالم

﴿ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾	35	تركنا يعملون	مضعف سالم
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾	37	اصبحوا	مهموز
﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴾	38	تبيّن زيّن صدّهم	مضعف مضعف مضعف
﴿ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾	40	ارسلنا أخذته خسفنا اغرقنا يظلمون	مهموز مهموز سالم سالم سالم
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	42	يعلم	سالم
﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾	43	يضربها يعقلها	سالم سالم
﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	44	خلق	سالم
﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾	45	أقم يعلم تصنعون	مهمز سالم سالم
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾	46	ظلموا أنزل	سالم سالم
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	47	يجحد	سالم
﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾	48	تخطّه	مضعف

﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾	53	يستعجلونك يشعرون	مضعف سالم
﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	59	صبروا يتوكلون	سالم سالم
﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	60	تحمل يرزقها	سالم سالم
﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾	61	سألتهم خلق سخّر	مهموز سالم مضعف
﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾	62	يبسط يقدر	سالم سالم
﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾	63	سألتهم نزّل يعقلون	مهموز مضعف سالم
﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴾	65	ركبوا يشركون	سالم مهموز
﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾	66	يكفروا يتمتعوا يعلمون	سالم مضعف سالم
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴾	67	جعلنا يتخطف يؤمنون يكفرون	سالم مضعف مهموز سالم
﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾	68	أظلم كذّب	مهموز مضعف

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

ورد الفعل الصحيح في سورة العنكبوت بنسبة كبيرة تتنوع بين الفعل الماضي والمضارع والأمر، حيث ورد في السورة أكثر من 96 فعلا صحيحا، فهناك أفعال وردت بنسبة قليلة، بينما تكررت بعض الأفعال وبكثرة كا(ليعلمن، أنزل، ءامنوا، يكفرون، اعبدوا...).

وقد تنوعت هذه الأفعال ما بين سالم (حسب، عملوا، اشكروا...)، ومهموز (بدأ، أخذ، سأل...)، إضافة المضعف (كذّب، زيّن، خطّ...).

وقد اختلفت دلالاتها حسب نوع الفعل (مضارع، ماض، وأمر)، وحسب ورودها في السياق من جهة أخرى.

ومن هنا نستعرض بعض النماذج ونحاول من خلالها إعطاء تفسير للآية ثم إعراب الفعل الصحيح الوارد فيها لنخلص في النهاية إلى دلالته وذلك من خلال الاعتماد على زمن الفعل وموقعه في السياق.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾[العنكبوت: 14]

تفسير الآية:معنى الآية: هو أن الله سبحانه وتعالى قد بعث نوحا إلى قومه يدعوهم إلى التوحيد فلبث فيهم مدة طويلة (تسعمائة وخمسين سنة)، «وكانوا عبدة أصنام فكذبوه فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ؛ أي فأهلككم الله بالطوفان وهم مصرون على الكفر والظلال»[1]، وفي هذه الآية مواساة لرسول الله محمد يبين فيها له أنه «بعد كل هذه المدة الطويلة ما نجع فيهم البلاغ والإنذار، فأنت-يا محمد-لا تأسف على من كفر بكمن قومك، ولا تحزن عليهم، فإن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وبيده الأمر وإليه ترجع الأمور»[2].

الإعراب:[3]

أرسلنا: أرسل: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا، و "نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

لَبثَ:فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد2، ص 454.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد 3، ص 2197.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 20-21.

أخذهم:أخذ فعل ماضي مبني على الفتح."هم" ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

الدلالة:أرسل: فعل ماض لفظا زمانا وهو فعل صحيح مهموز، جاء دالا على حدث وقع وانقطعت أحداثه في الزمن الماضي، فإرسال نوح إلى قومه قد وقع وانقطع ولا يمكن لزمن إرساله أن يعود.

لبث: فعل ماض لفظا وزمانا وهو فعل صحيح سالم، دل على لبوث ومكوث إبراهيم في دعوة قومه الذين رغم طول تلك المدة إلا أنهم ظلوا على كفرهم وطغيانهم.

أخذهم: فعل ماض لفظا وزمانا وقد جاء دالا على الأخذ وهو فعل صحيح مهموز، دل الفعل على الأخذ بالقوة كأنهم كانوا متمسكين بالحياة فجاء الطوفان فأخذهم مع كفرهم.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ﴾[العنكبوت: 21]

تفسير الآية:الآية مستأنفة لما قبلها، يبين فيها الله تعالى أنه الآمر الناهي، يفعل ما يريد ولا يحق لأحد أن يسأله أو يعترض على حكمه؛أي «يعذب بعد النشأة الآخرة من يشاء تعذيبه وهم المنكرون لها وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ رحمته وهم المقرون بها "واليه " سبحانه لا إله غيرة "تقلبون " أي تردون»[1]

الإعراب:

يعذّب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يرحم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

تقلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

الدلالة:يعذّب: الفعل المضارع (يعذب): فعل صحيح مضعف جاء دالا على الزمن المستقبل البعيد (يوم الحساب)، وقد أفاد مجيئه مضعفا في تقوية معناه ودلالته في السياق، فدل على قدرة الله تعالى وعظمته وقوة وشدة عذابه، فلا يمكن لأي مخلوق أن يهرب من عقابه فهو حاصل لا محالة.

يرحم: فعل مضارع صحيح سالم جاء دالا على الاستقبال، فرحمة الله هذه ستكون يوم الحساب، وقد جاءت حروفه رقيقة ولينة لتتناسب مع رأفة ورفق الله تعالى بعباده.

تقلبون: فعل مضارع صحيح سالم جاء دالا على الاستقبال فمرد الناس إلى الله يكون يوم البعث، وقد اختار الله الفعل "تقلبون" دون غيره من الأفعال (ترجعون، تردون...) لأنه أكثر قوة ودلالة فهم مقلبون تحت التراب ومردون إلى الله من جديد.

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 148.

النموذج الثالث:

اقَالَ تَعَالَى:﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾[العنكبوت:37]

تفسير الآية:يتحدث الله سبحانه وتعالى عن قوم شعيب الذي كفروا به حين دعاهم لعبادة الله الواحد فأنزل عليهم عقابا «رجفة عظيمة زلزلت عليهم بلادهم وصيحة أخرجت القلوب من حناجرها»[1]، فخربت مساكنهم وديارهم فصاروا مرميين بعضهم على بعض «جاثمين" أي باركين على الركب؛ والمراد ميتين»[2].

الإعراب[3]:

أخذتهم:فعل ماضي مبني على الفتح والتاء "تاء" تأنيث لا محل لها من الإعراب وهم ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

أصبحوا:فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم "أصبح" والألف فارقة.

الدلالة:الفعلان الماضيان (أخذتهم، أصبحوا)فعلان صحيحان مهموزان يدلان على زمن انقضت وانقطعت أحداثه،وهو زمن النبي شعيب وقومه، وقد دلّ الفعل أخذ على المبالغة أي أن الرجفة أخذتهم بعته من دون أن يدروا، أما الفعل أصبح فدل على الصيرورة أي صاروا في دارهم ميتين.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[العنكبوت: 63]

تفسيرالآية:في الآية استفهام تعجبي حيث يتعصب الله من حال الكفار إذ يعلمون أن الله هو خالق السماوات والأرض والشمس والقمر وهو مسخر الليل ومع ذلك يكفرون به، فهم «معترفين بأن الله عز وجل الموجدللممكنات»[4] ومع ذلك لا يزالون غارقين في ظلالهم «حيث أشركوا مع اعترافهم بأن أصول النعم وفروعها منه جل جلاله»[5].

---

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد 3، ص 2205.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص 157.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 43،44.

[4] الآلوسي: روح المعاني، ج 21، ص 12.

[5] الآلوسي: مرجع نفسه، ج21، ص 12.

الإعراب[1]:

سألتهم: سبق إعرابها في نماذج الفعل الماضي [الآية 61] (فعل ماضي).

نزّل: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو (تعرب إعراب خلق في الآية 61.)

يعقلون: فعل مضارع مرفوعوعلامة رفعهثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع الفاعل.

الدلالة:

سألتهم: فعل ماضي صحيح مهموز جاء دالا على الحال، بمعنى لو سألتهم الآن وبعد كل ما جاءهم من البينات سيقولون إنه الله ولكن رغم ذلك يكفرون.

نزل: فعل ماضي في اللفظ جاء دالا على الاستمرار لأن إنزال الله للأمطار لا يزال مستمرا، وقد أضفى التضعيف دلالة جديدة وهي القوة والمبالغة، للدلالة على كثرة الأمطار وكثرة نفعها.

يعقلون: فعل مضارع جاء دالا على الاستقبال بمعنى أنهم بعد كل ما جاءهم من البينات إلا أنهم لازالوا يشركون بالله.

ثانيا: المعتل

1. تعريفه:

المعتل هو «ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة نحو (وعد، قال، رمى)»[2].

2. اقسامه: ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام هي[3]:

- **المثال**: وهو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وعد، يسَّرَ.
- **الأجوف**: وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: قال، باع.
- **الناقص**: وهو ما كانت لامه حرف علة نحو: غزى، رمى.
- **اللفيف**: وهو ما كان فيه حرفا علة نحو: وفي.

وينقسم اللفيف إلى قسيمين هما[4]:

- **اللفيف المقرون**: هو ما كان عينه ولامه حرفي علة أو ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين نحو: (طوى، ترى، لوى) وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة.

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 72.

[2] محمد فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت -لبنان، ط1، 1434هـ/2013م، ص 17.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، ص 87.

[4] محمدفاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعان، ص 19.

- **اللفيف المفروق:** هو ما كان فاؤه ولامه حرفي علة، أو: هو ما كان حرفا العلة فيه مقترنين نحو: (وفى، وقى، وعى)، وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة.

فالمعتل إذن إما يكون فاءه حرف علة ويسمى في هذه الحالة مثال، وإما يكون عينه حرف علة ويسمى في هذه الحالة أجوف، وإما يكون في الفعل حرفا علة، فيكون لفيفا مقرونا إذا كانت عينه ولامه حر فاعلة، ويكون لفيفا مقرونا إذا كانت فاءه ولامه فاعلة.

3. ما ورد في السورة من معتل ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء الأفعال المعتلة الواردة فيها مع ذكر نوعها (أجوف، ناقص، مثال، لفيف) وهي موضحة في الجدول التالي:

الآية	رقمها	الفعل	نوعه
﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾	02	يقولوا (قال)	أجوف واوي
﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴾	04	ساء	أجوف يائي
﴿ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	05	كان لات (أتى)	أجوف واوي ناقص
﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	06	جاهد	أجوف
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	07	نجزينهم (خزي)	ناقص
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	08	وصينا (وصى) تطعهما (طاع)	لفيف مفروق أجوف
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	10	يقول جاء	أجوف واوي أجوف يائي

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾	12	قال	أجوف
﴿ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾	13	كانوا يفترون (افترى)	أجوف ناقص
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾	15	أنجيناه	ناقص
﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	16	قال اتقوه كنتم	أجوف ناقص أجوف
﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	17	ابتغوا	ناقص
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾	19	يروا (رأى)	ناقص
﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	20	سيروا (سار)	أجوف يائي
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴾	21	يشاء	أجوف
﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾	23	يئسوا (يئس)	أجوف
﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	26	مهاجر (هاجر)	أجوف
﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	27	ووهبنا (وهب)	مثال
﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ	36	ارجوا	ناقص

ٱللَّهَوَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾			
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	42	يدعون	ناقص
﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾	45	اتل أوحي تنهى	ناقص لفيف مفروق ناقص
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾	58	تجري	ناقص
﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾	66	أتيناهم	ناقص

ب. الدراسةالتحليليّة:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ورود الفعل المعتلّ في سورة العنكبوتبنسبة أقل من ورود الأفعال الصّحيحة، وقد تنوّع بين الفعل الماضي والمضارع والأمر،حيث ورد في السّورة ما يقارب ستّون فعلاً معتلاً، فهناك أفعالٌ وردت بنسبة قليلة في السّورة مثل: وصيّنا، تطعهما،آت...)، بينما تكرّرت بعض الأفعال بكثرة ك (قال جاء،كان، تتلوا...)، ومعظم هذه الأفعال المتكرّرة جاءت في الزّمن الماضي، لأنّها تروي أحداث وقصصالأنبيّاء (إبراهيم، لوط، شعيب...)التّي حدثت في الزّمن الماضي.

وقد تنوّعت هذه الأفعالما بينالأجوف ك (قال،كان، ساء، ضاق....) والنّاقص (آت، اتّقوه، آئتنا، أرجو، كفى....)،ومثال(وهبنا)ولفيف مفروق ك(وصّى، أوحى...).

أما دلالة هده الأفعال فتختلف من فعل لآخر حسب نوع الفعل وحسب زمن وروده(ماض أو مضارع أو أمر)،إضافةً إلى السّياق الذي يُحدّد معنى الكلام.

ومن هنا سنعرض بعض النّماذج ونحاول خلالها إعطاء تفسير للآية ثمّ إعراب الفعل لنخلص في النّهاية إلى دلالته وذلك من خلال الاعتماد على زمن الفعل وموقعه في السّياق.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾] العنكبوت:12].

تفسير الآية:معنى الآية أنّ "من كفروا من قوم محمد" قد حاولوإغراء المسلمينوفتنهموذلك بأن يدعوهم لأن يكفروا مثلهم، وفي مقابل ذلك يعدونهم بحمل الإثم والعقاب عنهم يوم القيامة إذا شهدوا، فيقولون: «لا نبعث نحن وأنتم فإن عسى كان ذلك فإنّا نحمل عنكم آثامكم»[1]،ولكنّهم قد اخطئوا في فهمهم هذا فقوله تعالى: "وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ". يبيّن فيه أن لا أحد يحمل وزر أحد.

إعراب الفعل:

قال:فعل ماض،مبني على الفتح.

ابتغوا: فعل أمر مبني على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الدّلالة الزّمنيّة:الفعل الماضي(قال) فعل معتلّالعين (أجوف واوي)، جاء دالاً على الزّمن الماضي،فحدث القول وقع في زمن وقعت وانقطعت أحداثه.

النّموذج الثاني:

قال تعالى: **قَالَ تَعَالَى:**﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت 16].

تفسير الآية:يخبر الله تعالى عن رسوله وخليله إبراهيمأنّه دعا قومه لعبادة الله وحده والإخلاص له في التّقوى "ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ"أي «أخلصوا له العبادة»[2]، "ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ" أي«أنّعبادة الله وتقواه خير لكم من عبادة الأوثان إن كنتم تعلمون الخير من الشّر وتفرّقون بينهما».[3]

إعراب الفعل:

قال:فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو.

اتّقوه:فعل أمر مبني على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والهاء ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ نصب مفعول به بمعنى احذروه أو خافوه.[1]

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص219.

(2) ابن الكثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد3، ص2198.

(3)محمد على الصابوني: صفوه التفاسير، المجلد 2، ص454.

كنتم:فعل ماض ناقص مبني على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك فعل الشّرط في محلّ جزم بأن والتّاء.[2]

الدّلالة الزّمنيّة:(قال) فعل ماض معتلّالعين أجوف واوي، جاء دالا على الزمن الماضي لأنّ فعل القول وقع وانقطع.

اتقوه: (فعل أمر) معتّل ناقص جاء دالاً على التخويف فهو أمر بعبادة الله والخوف والحذر من معصيته لأنّ عقاب ذلك سيكون عسيرًا، وقد اختار الفعل" اتّقوه"دون غيره من الأفعال لأنّه جاء جامعًا لمعان عدّة فاتقاءالله يكون بعبادته والخوف من عقابه والحذر وتجنّب ارتكاب المعاصي.

(كنتم)وهو فعل ماض ناقص معتلّ (أجوف واوي) جاء دالاً على الزّمن الماضي،وقد جاء كاستفسار وتساؤل من إبراهيم لقومه عن كونهم يعلمون أنّ اتقاء الله هو الأفضل لهم أم لا.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[العنكبوت19] .

تفسير الآية:في الآية استفهام لتوبيخ الذين ينكرون يوم الحشر"

أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ"؛أي «ألم يرى المكذّبون بدلائل السّاطعة كيف يخلق الله تعالى الخلق ابتداءًا من العدم»[3]، فخلق الإنسان من العدم استدلال على أنّ يوم القيامة ويوم الحشر آت لا محال، وقوله "إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ "بمعنى«ما ذُكر من الإعادة ...لا يحتاج فعله تعالى إلى شيء خارج عن ذاته عزّ وجل».[4]

اعراب الفعل:

يربوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذوف النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والألف فارقة.

الدّلالة الزّمانيّة:(يروا) : يرى فعل مضارع معتلّ ناقص جاء دالاً على الزّمن الماضي لأنّه مسبوق بلم النّافية التّي نفت فعل الرّؤية وقُلبت زمن الفعل من المضارع إلى الماضي، وقد أفاد نفي الفعل على الاستفهام والاستفسار حول إنكار المشركين للبعث رغم كلّ الأدلّة والبراهين الواضحة عنه.

النّموذج الرابع:

(1) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص22.

(2) بهجت عبد الواحد صالح: المرجع نفسه، ج9، ص22.

(3)محمد على الصابوني: صفوة التّفاسير، مجلد2، ص455.

(4)الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص246.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾[العنكبوت: 45]

تفسير الآية: معنى الآية الكريمة هو أنّ اللّه سبحانه وتعالى أمر ودعا نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم لتلاوة القرآن والمداومة على قراءته «لأنّ فيه محاسن الآداب ومكارم الأخلاق»[1]، وأمره أيضًا بالحفاظ على صلاته في قوله: "وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ"؛ أي دوام على إقامتها لأنّها أعظم أركان الإسلام فهي عماد الدّين. فمن استوفى كلّ شروطها وقواعدها «نهته عن الفواحش والمنكرات».[2]

والأمر بإقامة الصّلاة لا يقتصر على النّبيّ وحده فهذا «التعليل موجّه إلى الأمّة لأنّ النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم معصوم عن الفحشاء والمنكر».[3]

اعراب الفعل:

أتل: فعل مبني على حذف آخره حرف العلّة والفعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره "أنت"، أي اقرأ يا مُحمّد.[4]

أوحي: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".[5]

تنهى: فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر، والفاعل ضمير مستتر وُجوبًا تقديره هُنّ.

الدّلالة الزّمانيّة:(أتل) فعل معتلّ ناقص، جاء مخصّص لدعوة النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم لقراءة القرآن الموحى إليه من اللّه تعالى والتّقرّب إليه بتلاوته وترداده، وقد اختاره اللّه سبحانه وتعالى لجميع المعاني (من قراءة وتلاوة وتدبُّر، وترتيل...إلخ).

(أوحي) فعل ماضي معتلّ الأوّل والآخر لفيف مفروق) من الفعل (وحى) جاء للدّلالة على الزّمن الماضي لأنّ الوحي نزل على سيّدنا محمّد في زمن وقع وانقطعت أحداثه.

(تنهى) فعل مضارع في اللّفظ يفيد الاستمرار في الزّمن فالصّلاة تنهى عن الفحشاء في جميع الأزمنة، وهو فعل معتلّ الآخر (ناقص) من الفعل "نهى"، وقد دلّ هذا الفعل على معاني كثيرة منها: (العصمة من الخطأ، البعد عن المعاصي، العمدة في صلاح الفرد... إلخ)، لذلك خُيّر هذا الفعل وفُضّل في هذا الموضع عن غيره من الأفعال.

---

(1) محمّد على الصّابوني: صفوة التّفاسير، المجلد 2، ص462.

(2) محمّد على الصّابوني: المرجع نفسه، ص 462.

(3) محمّد الطّاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، ج20، ص258.

(4) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب اللّه المرتّل، ج9، ص51.

(5) بهجت عبد الواحد صالح: المرجع نفسه، ص51.

المبحث الرابع: المجرّد والمزيد

قسّم علماء اللّغة الفعل من حيث التّجرّد والزّيادة إلى قسمين هما المجرّد والمزيد:

أولا: المجرّد:

1. **تعريفه:** هو «ما كانت جميع حروفه أصليّة، ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة نحو (كتب، زرع) والمجرّد قسمان ثلاثي ورباعي».[1]

إذن فالمجرّد هو كلّ فعل حروفه تكون أصليّة وليست مزيدة، ولا تُحذف أثناء تصرّفه إلاّ لعلّة تصريفيّة.

2. **أقسامه:** ينقسم المجرّد إلى عدّة أقسام منها

- **الفعل المجرّد الثّلاثي:** له ثلاث صيغ هي:

الصيغة الأولى: وهي على وزن«"**فَعُلَ**" –بضمّ العين–ولا يكون إلاّ لازمًا، ولا يجيء إلاّ في أفعال الغرائز، والطّبائع نحو: "أَدُبَ، وأَرُبَ، وجَنُبَ، وصَلُبَ...إلخ"»[2]. ولا يأتي له مع المضارع إلاّ وزن واحد هو: [3]

- فَعُلَ يَفْعُلُ: كَرُمَ يكْرُمُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، شَرُفَ يَشْرُفُ.

الصّيغة الثّانيّة: تكون على وزن«"**فَعِلَ**"–بكسرالعين–ويجيء لازمًا ومُتعدّيًا، إلاّ أنّ لزومه أكثر من تعدّيه(...) نحو حَرِبَ حَرْبًا، وعَطِبَ وعَرِجَ...إلخ».[4]

وله مع المضارع وزنان هما:[5]

- فَعِلَ يَفْعَلُ: فَرِحَ يَفْرَحُ، خَافَ يَخَافُ، بَقِي يَبْقَى.
- فَعِلَ يَفْعِلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَرِثَ يَرِثُ.

الصّيغة الثّالثة: وهي على وزن«"**فَعَلَ**"–بفتح العين–وهو أخفّ الأبنيّة، ولهذا وضعوه للنّعوت اللاّزمة، والأعراض، والأمراض، والألوان، واستعملوه في جميع المعاني التّي استعملوا فيها أخويه (...)، نحو: حَسَدَ، حَشَرَ وجَمَعَ».[1] وله مع المضارع ثلاثة أوزان هي:[2]

---

(1) نادين زكريا: الميسّر في الصّرف والنّحو، ص243.

(2) محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، المكتبة العصريّة، صيدا–بيروت، د.ط، 1446هـ/1995م، ص55.

(3) عبد العاطي شلبي: الصّرف الميسّر، المكتب الجامعي الحديث، د.ط،1426هـ/2005م، ص13.

(4) محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، ص57.

(5) عبد العاطي شلبي: الصّرف الميسّر، ص13.

- فَعَلَ يَفْعُلُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، مَدَّ يمدّ، قَالَ يَقُولُ، دَعَا يَدْعُوا.
- فَعَلَ يَفْعِلُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعَدَ يَعِدُ، بَاعَ يَبِيعُ.
- فَعَلَ يَفْعَلُ: فَتَحَ يفتح، وَقَعَ يقع، قَرَأَ يَقْرَأُ.

- **الفعل المجرّد الرّباعي:**

وله وزن واحد، وهو فَعْلِلُ يُفَعْلِلُ. مثل: زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ، دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، بَعْثَرَ يُبَعْثِرُ وقَلْقَلَ يُقَلْقِلُ...إلخ.[3]

الفعل المجرّد نوعان مجرّد ثلاثي ومجرّد رباعي، أمّا المجرّد الثّلاثي فله ثلاثة صيغ في الماضي هي:

- فَعَلَ بفتح العين.
- فَعِلَ بكسر العين.
- فَعُلَ بضمّ العين.

ولهذه الصّيغ الثّلاثة مع المضارع ستّة أوزان، أمّا المجرّد الرّباعي فله في الماضي صيغة واحدة هي: "فَعْلَلَ" ومضارعها "يُفَعْلِلُ".

- **الملحق بالرّباعي المجرّد:**

يلحق بالرّباعي المجرّد عدّة أوزان أشهرها ثمانية، وهي:[4]

- **فَعْلَلَ:** نحو جَلْبَبَ، إذْ ألبسه الجلباب.
- **فَعْوَلَ:** نحو رَهْوَكَ في مشيته، إذا أسرع وجهور إذا رفع صوته كجهر.
- **فَوْعَلَ:** نحو جوربه، أي: ألبسه الجورب.
- **فَيْعَلَ:** نحو سيطر، بيطر: أصلح الدواب.
- **فَعْلَلَ:** نحو رهيأ: ضعف.
- **فَعْلَى:** نحو سلقى، استلقى على ظهره، يُقال: سلقاه: صرعه وألقاه على ظهره.
- **فَنْعَلَ:** نحو سَنْبَلَ الزّرع، وشَنْتَرَ التُّوتَ، وشَنْبَثَ، وشَنْطَرَ.[5]

3. ما ورد في السّورة من مجرّد ودلالاته:

أ. الدراسة الإحصائية:

---

(1) محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، ص62.

(2) عبد العاطي شلبي: الصّرف الميسّر، ص 13.

(3) سميح أبو مغلي، علم الصّرف، دار البداية ناشرون وموزّعون، عمان-الأردن، ط1، 1431هـ/2010م، ص84.

(4) محمّد فاضل السامرائي: الصّرف العربي أحكام ومعان، ص25،26.

(5) محمّد محي الدّين، دروس التّصريف، ص75.

من خلال تصفّحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء الأفعال المجرّدة فيها وصنّفناها في جدول مع تبيان رقم الآية والفعل ونوعه كما في الجدول الآتي:

الآية	رقمها	الفعل المجرّد	نوعه
﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾	2	حسب. يتركوا. يقولوا. يفتنون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾	4	يعملوا. ساء. يحكمون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	5	كانوا. يرجوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾	7	عملوا. نجزينّهم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	8	تطعهما. تترك.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	9	ندخلنّهم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	10	جعل. جاء.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾	11	كفروا. نحمل.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾	13	يسألنا. يغترون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾	14	أرسلنا. لبث أخدهم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	15	أنجيناه.	مجرّد

		جعلنا.	ثلاثي.
﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	16	اعبدوا. تعلمون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	17	تعبدون. تخلقون. يملكون. ترجعون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾	19	يرو. يبدي. يعيده.	مجرّد ثلاثي.
﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	20	قال. سيروا. ينشئ.	مجرّد ثلاثي.
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴾	21	يرحم. تقلبون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾:	24	اقتلوه. يؤمنون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾	25	يكفر. يلعن.	مجرّد ثلاثي.
﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	27	وهبنا. جعلنا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	28	تأتون. سبقكم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	29	تاتون. تقطعون. قالوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾	30	انصرني.	مجرّد ثلاثي.

﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾	33	سيّء. صادق. تخف. تحزن.	مجرّد ثلاثي.
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾	34	يفسقون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾	35	تركنا. يعقلون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	36	اعبدوا. ارجعوا. تعثوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾	37	أصبحوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾	38	صدّهم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾	39	جاءهم.	مجرّد ثلاثي.
﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	40	أخذنا. أرسلنا. خسفنا.	مجرّد ثلاثي.
﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾	42	يعلم. يدعون.	مجرّد ثلاثي.
﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾	44	خلق.	مجرّد ثلاثي.
﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾	45	أتل. تنهى. يعلم. تصنعون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ	46	ظلموا. قولوا.	مجرّد ثلاثي.

وَٰحِدٌ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾			
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	47	يؤمن. يجحد.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾	48	تتلوا. تخطّ.	مجرّد ثلاثي.
﴿ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	49	أوتوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾	51	يكفهم. يتلى.	مجرّد ثلاثي.
﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾	52	قل. كفى. يعلم. كفروا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾	53	جاءهم. يأتينّهم. يشعرون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	55	يغشاهم. ذوقوا.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾	58	تجري.	مجرّد ثلاثي.
﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾	59	صبروا. يتوكّلون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	60	تحمل. يرزقها.	مجرّد ثلاثي.
﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾	61	خلق.	مجرّد ثلاثي.
﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	62	يبسط. يشاء. يقدر.	مجرّد ثلاثي.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	63	سألتهم. أحْيا. قل. يعقلون.	مجرّد ثلاثي.
﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾	65	ركبوا. دعوا. يشركون.	مجرّد ثلاثي.

ب. **الدراسةالتحليليّة:**

ورد الفعل المجرّد في سورة العنكبوت بنسبة كبيرة تتنوّع بين الفعل الماضي والمضارع والأمر، وقد كانت معظم الأفعال من المجرّد الثّلاثي إلاّ فعلاً واحدًا من المجرّد الرّباعي وهو الفعل "أصبح" وتنوّعت ما بين صحيح ومعتلّ وكان الفعل الصّحيح هو الأكثر وُرودًا في السّورة.

النّموذج الأوّل

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[العنكبوت:2]

بما أنّنا قد أخدنا هذه الآية مسبقًا كنموذج أثناء إعطائنا لنماذج مسبقة للفعل الماضي وتطرّقنا لتفسيرها وإعراب بعض الأفعال فيها فإنّنا الآن سنتطرّق لإعراب الأفعال التّي لم يتمّ إعرابها بعد، ثمّ الانتقال لشرح وتحليل دلالات الفعل المجرّد الوارد في الآية الكريمة.

الإعراب:[1]

يُتْرَكُوا: يتركُ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النّون، والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل، والألف فارقة.

أن يقولوا: تُعرب إعراب أن يتركوا، والفعل المبني للمعلوم، وواو الجماعة ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل.

يفتنون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل.

الدّلالة:حسب فعل ماض لفظًا وزمانًا وهو فعل مجرّد ثابت المعنى، فقد جاء حسب بمعنى ظن؛ أي هل يظنّ النّاس أنّهم سيتركون.

(1) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب اللّه المرتل، ج9، ص5،6.

(يتركوا يقولوا، يفتنون) أفعال مضارعة في اللّفظ تدلُّ على الاستمرار أي استمرار فتنهم وابتلائهم إلى يوم الدّين وهي أفعال مجرّدة ثابتة المعنى، فالفعل يتركُ له دلالة واحدة ثابتة وهي التّرك من دون ابتلاء وكذلك الحال مع الفعل "يقول" له دلالة واحدة هي القول ويخصّ المتكلّم.

أمّا الفعل "يفتنون" فدلالته الابتلاء، وهذه الأفعال في محملها تُكوّن الدّلالة التّامّة للآية التّي هي ظنّ النّاس أنّهم سيسلمون من الابتلاء وهو ظنّ خاطئ، فالابتلاء يمرّ به كلّ مؤمن.[1]

النّموذج الثّاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[العنكبوت: 28]

لقد سبق تفسير هذه الآية في نماذج الفعل الماضي كما سبق إعراب بعض الأفعال الواردة فيها لذا سنكتفي فقط بإعراب الأفعال التّي لم تُعرب بعد:

الإعراب:

لتاتون: اللّام للتّوكيد –المزحلقة–، وتأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون، والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل.

الدّلالة: تأتون: فعل مضارع لفظًا ماض في الزّمن، وهو فعل مُجرّد لم تدخل عليه أيّ حروف من حروف الزّيادة ولذلك جاءت دلالته ثابتة وهي دلالة الإتيان (الإتيان بالعمل الفاحش)، وسبقكم فعل ماض لفظًا وزمانًا مُجرّد من حروف الزّيادة لذلك كانت دلالته ثابتة وهي دلالة السّبق؛ أي أنّه لم يسبقهم أحدٌ من الإنس لفعل تلك الفعلة الشّنيعة، حتّى أنّهم تفوّقوا على جميع الأمم وكانوا سبّاقين للفاحشة، وقد سبق الفعل بما النّافيّة التّي تنفي هذه الفعلة عن باقي الأمم وتقصر هذا السّبق على قوم لوط وحدهم.

النّموذج الثّالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[العنكبوت: 44]

تفسير الآية: معنى قوله تعالى "خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ" أي خلقها بالحقّ الثّابت، «لا على وجه العبث واللّعب ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه:15]».[2]

(1) بهجت عبد الواحد صالح: المرجع نفسه، ج9، ص5-9.

(2) ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، مجلّد3، ص2206.

أمّا قوله: "إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ " أي؛«أنّه تعالى متفرّد بالخلق والتّدبير والألوهيّة»[1]، والمراد بالسّماوات والأرض هو دلالة على الخلق المتقن وعظمة اللّه وقدرته «فهو آية على وحدانية الخالق وعلى صفات ذاته وأفعاله».[2]

الإعراب:

خلق: فعل ماضي مبني على الفتح.

الدّلالة:خلق فعل ماض لفظًا وزماناً مجرّد من حروف الزّيادة، له معنى ثابت وهو الخلق الذي يختص به اللّه تعالى فهو وحده الخالق لكلّ شيء، وهو دليل على عظمة اللّه وقدرته.

النّموذج الرّابع:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[العنكبوت:60]

تفسير الآية:معنى قوله تعالى: وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا؛أي« كم من دابّة ضعيفة لا تقدر على كسب رزقها ولكن اللّه يرزقها مع ضعفها» .[3]« فاللّه يرزقها وإيّاكم» . أي «اللّه تعالى يرزقها كما يرزقكم وقد تكفّل برزق جميع الخلق فلا يخافالفقر إن هاجرتهم فالرّازق هو اللّه[4]»ولكن ادعوا اللّه فإنّ» هو السّميع العليم »أي» البالغ في السّمع فيسمع قولكم هذا»[5].

الإعراب:[6]

تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضّمة وعلامة رفعه الضّمّة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

يرزقها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه سبحانه،و«ها» ضمير متصّل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

الدّلالة:الفعلان [تحمل، يرزق]، فعلان مضارعان دالاّن على الاستقبال، وهما من الأفعال المجرّدة والمعتدية التّي لا يتمّ معناها إلاّ بالمفعول به.

---

[1] ابن كثير، المرجع نفسه، ص2206.

[2] محمّد الطّاهر ابن عاشور: تفسيرالتّحرير والتّنوير، ج20، ص257.

[3] محمّد على الصّابوني: صفوة التّفاسير، المجلد 02، ص466.

[4] محمّد على الصّابوني: المرجع نفسه، ص467.

[5]الآلوسي: روح المعاني، ج 21، ص11.

[6] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص68.

والفعل "تحمل" جاء دالاً على الكسب أي كسب الرّزق معنى حمل الرّزق هو معنى مجازي، فالمعنى الذي الذّي يتبادر إلى الذّهن هو الحمل على الظهر لكن المعنى الحقيقي أغمق بكثير وهو القدرة على الحصول على الرّزق وكسبه، أمّا الفعل يرزق فجاء دالاً على كثرة الرّزق والنّعم فاللّه وحده هو الرّازق المسخّر لكلّ النّعم.

ثانيا: الفعل المزيد

1. **تعريفه:** الفعلالمزيدهو« كلّ فعل زيد على حروفه الأصليّة حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علّة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف»[1]. ومثال ذلك آمن، اجتمع، استخرج، وتكون «الزّيادة إمّا بتضعيف عين الفعل أو لامه، أو بإضافة حرف من حروف الزّيادة التّي جمعوها في كلمة سألتمونيها[2]».
2. **أقسامه:**الفعل المزيد قسمان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي:

أ. المزيد الثّلاثي:

ينقسم الثّلاثي المزيد إلى ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف وتكون « فغاية ما يبلغ الفعل بالزّيادة ستّة بخلاف الاسم الذي يبلغ بالزّيادة سبعة لثقل الفعل وحقّه الاسم[3]». كما سيأتي:

- فالذي زيد فيه حرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان وهي:[4]
  - أفْعَل، كأكرم، وأولى، وأعطى، وأقام، وآتى وآمن وأقرّ.
  - فاعل، قاتل، أخد، ووالي.
  - فعّل بالتّضعيف كـ فرّح وزكّى وبرّأ.
- الذّي زيد فيه حرفان ويأتي على خمسة أوزان وهي:[5]
  - اِنْفَعَلَ: بزيادة الألف والنّون مثل: انكسر، انفتح، انقاد، انمحى.
  - اِفْتَعَلَ: بزيادة الألف والتّاء مثل: افتتح، افترش، اشتاق.
  - تَفَاعَلَ: بزيادة التّاء والتّضعيف والألف مثل: تقاتل، تناوب، تتابع.

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت ص27.

[2] سميح أبو المغلّي: علم الصرف، ص84

[3] الحملاوي: شدا العرف في فن الصّرف، ص73.

[4] الحملاوي: المرجع نفسه، ص73.

[5] عبده الرّاجحي: التّطبيق الصّرفي، ص36.

- تفعّل: بزيادة التّاء والتّضعيف مثل تكبّر، تقدّم.
- اِفْعَلَّ: بزيادة الألف والتّضعيف مثل: احمرّ، اصفرّ، اسودّ.

- الذّي زيد فيه ثلاثة أحرف ويأتي على أربعة أوزان وهي:[1]

- اِسْتَفْعَلَ: بزيادة همزة وصل، والسّين السّاكنة، والتّاء المفتوحة في أوّله نحو: استخرج، استحسن، استوقد.
- اِفْعَوْعَلَ: بزيادة همزة وصل في أوّله والواو السّاكنة بعد العين المفتوحة الأولى نحو اغدودن الشّعر واعشوشب المكان.
- اِفْعَالّ: بزيادة همزة الوصل في أوّله، والألف بعد العين، وتضعيف اللّام نحو احمارّ، ابمارّ القمر: إذا كثر ضوءه.
- افعوّل: بزيادة همزة الوصل في أوّله، وتضعف ما بعد العين المفتوحة، وهذا الوزن مرتجل وليس منقولاً من الفعل الثّلاثي نحو: اجلوّد إذا أسرع واعلوطّ.

وهذه الأوزان التّي تحدّثنا عنها تمثّل أوزان الثّلاثي المزيد بصفة عامّة سواء مزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

ب. المزيد الرّباعي:

الفعل الرّباعي المزيد هو ما زيد على أصوله الأربعة، وينقسم إلى قسمين، الأوّل هو الفعل الرّباعي المزيد والثّاني الملحق بالرّباعي المزيد.

الفعل الرّباعي المزيد وينقسم إلى قسمين هما: [2]

الأوّل: مزيد بحرف واحد وهو "التّاء" في أوّله ويكون مصدره قياسي على وزن «تَفَعْلَلَ». نحو تزلزل تَزَلْزُلا وتَدَحْرَجَ تدحرُجًا.

والثّاني: مزيد بحرفين وله بناءان.

الأوّل «إفْعَنْلَلَ» في إفعلليفعلل، نحو احرنجم: احرنجامًا، اخرنطماخرنطامًا، والثّاني: «إفعلاّل» في افعلّيفعلّ نحو اطمأنّ اطمئنان، واقشعرّ اقشعرار.

ج. **الملحق بالرّباعي:**

ويكون إمّا مزيد بحرف أو بحرفين:

الملحق بالرّباعي المزيد فيه حرف واحد:

---

[1] علي جابر المنصوري وعلاء هاشم لخفاجي: التّطبيق الصّرفي -تعريف الأفعال-تعريف الأسماء، الدّار العلميّة الدّوليّة للنّشر والتّوزيع ودار الثّقافة، عمان-الأردن، ط1، 1423هـ/2002م، ص45،46.

[2] خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، بغداد، ط1، 1365هـ/1965م، ص220-221.

أشهر أبنيته سبعة وهي:[1]

- "تمفعل" نحو " تمدرع وتمسكن وتمندل".
- "تفعلل" نحو "تجلبب وتشملل".
- "تفعول" نحو "تسرولوترهوك".
- "تفوعل" نحو "تلوثر وتجلبب".
- "تفعيل" نحو "تهريأ".
- "تفيعل" نحو " تسيطر وتشيطن".
- "تفعلى" نحو "تسلقوتجعبى".

الملحق بالرّباعي المزيد فيه حرفان:

وهو على أربعة أوزان وهي:[2]

- فعنْلَلكاقعنسس.
- افعنلك اسلنقى
- افعللّ مثل: اطرمسّ، يُقال: اطرمسّ الدّليل إذا أظلم.
- افعوعلّ مثل: اكهوهدّ الفرخ والشّيخ؛ أي ارتعدا

وممّا يجدر الإشارة إليه أنّ « الفرق بين وزني احرنجمواقعنس احدى لاميه الزّائدة الإلحاق بخلاف احرنجم فإنّهما فيه أصليتان»[3]

وخلاصة القول أنّ الفعل المزيد فيه قسمان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي، وقد تكون الزّيادة بحرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ولا زيادة فرق الثّلاثة.

3. معانيه:

وردت معاني كثيرة لصيغ وأوزان الأفعال المزيدة، نذكر منها على سبيل الذّكر لا الحصر ما يلي:

أ. معاني الثلاثي المزيد:

- معاني المزيد الثّلاثي بحرف واحد:

* **أَفْعَلَ:** وله عدّة معاني منها:[1]

---

[1] محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، ص85-86.

[2] الحملاوي: شد العرف في فن الصّرف، ص75.

[3] الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص 76.

- التّعريض نحو: أبعث الغرس أي عرضته للبيع.
- الصّيرورة: صيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب ما اشتق منه نحو أورق الشّجر أي صار ذا ورق.
- السّلب: نحو: أشكيته؛ أي أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب أزلت عجمته.
- «التّعدية: غالبًا نحو أجلسته وأخرجته وأذهبته»[2]، قال تعالى﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾[الأحقاف: 20].
- المطاوعة: أن يكون مطاوعًا لفعّل بالتّشديد، نحو فطّرته فأفطر، وبشّرته فأبشر.[3]

* **فاعل**: ومن معانيه:[4]

- التّكثير: يجيء فاعل للتّكثير نحو: ضاعفت الشّيء أي كثرت أضعافه، وناعمه اللّه مثل نعّمه أي أكثر نعمته.
- الموالاة: ويفيد فاعل الموالاة ومعناها أن يتكرّر الفعل يتلوا بعضه بعضًا نحو: واليت الصّوم وتابعت القراءة، ويأتي بمعنى فَعَلَ فلا يدلُّ على المشاركة، نحو: سافرت وجاورت المكان ودافعت عن بكر وداويت المريض.
- المشاركة: وهي الدّلالة على أنّ الفعل حادث من الفاعل والمفعول معًا، فأنت إذا قلت مثلاً: ضرب زيدٌ عمرًا، كان معنى هذه الجملة أنّ زيدًا ضرب عمرًا؛ أي أنّ الضّرب حادث من زيد وحده، أمّا إذا قلت: ضاربٌ زَيْدٌ عمرًا، كان معنى الجملة أنّ زيدًا ضرب عمرًا ضَرُبَ زيدًا، فالضّرب حادث من الاثنين.[5]

* **فعّل**: يأتي بمعنى التّكثير والمبالغة في الغالب (...) سواء أكان في الفعل مثل: جوّل وطوّف أم في المفعول مثل: كسّر وقطّع، أم في الفاعل مثلا موّتُ الإبل، إذا كثر فيها الموت، لذلك يقول اللّغويّون أنّ صيغة **"فعُّل"** تفيد التّكثير والمبالغة غالبًا نحو قطّع وكسّر وحرّف (...). قال تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾[يوسف: 23][6] بالغت في إحكام إغلاقها، ومثل قوله تعالى﴿حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ﴾[الأنبياء: 68]

- **معاني الثّلاثي المزيد بحرفين:**

ومن معانيه:

***انفعل**: بزيادة همزة الوصل والنّون في أوّله، فإنّ زيادته تُرَدُّ لمعنى واحد، وهو المطاوعة، وأكثر ما تكونمطاوعة هذا البناء الثّلاثي المتعدّي لواحد نحو كسرته، فانكسر، وفتحته فانفتح.[1]

---

[1] محمّد عبد الخالق عظيمة: اللّباب من تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة-مصر، ط2، 1420هـ/ 1999م، ص25.

[2] عاصم نور الدّين: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب دار الفكر اللّبناني، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ/1997م ص201.

[3] الحملاوي: شذّا العرف في فنّ الصّرف، ص78.

[4] محمّد عبد الخالق عظيمة: المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة-مصر، ط2، 1420هـ-1999م، ص136.

[5] عبده الراجحي: التّطبيق الصّرفي، ص35.

[6] محمّد فاضل السّمرائي: الصّرف العربي أحكام ومعان، ص30.

***افتعل**: ويرد لخمسة معان وهي:[2]

- المطاوعة: ويطاوع الثّلاثي سواء أكانت دالاً على علاج أو لم يكن نحو" جمعته فالمجتمع، وعمّمته فاعتمّ".
- الاتخاذ: اتخاذ فاعله ما تدلّ عليه أصول الفعل نحو: اشترى، اختبز، وابتقل، واختتم... أي اتّخذ شواءا وخُبْزًا وبقلا وخاتما.
- التّشارك: نحو اختصم زيدٌ وعمرو، اجتورا، واشتورا.
- التّصرّف: باجتهاد ومبالغة وتعمّل نحو: اكتسب.
- الدّلالة على الاختيار: نحو اصطفاه (...).

* **تفاعل**: يأتي لتشريك بين اثنين فأكثر، نحو تقاتل وتخاصم وتجادبا وتقاتلا وتآزرا.[3]

***تفعّل**: ويراد لمعاني عدّة منها:[4]

- المطاوعة: ويكون إمّا لتكثير أو التّكلفة أو النّسبة نحو قَطَّعْته مُتَقَطِّعٌ قيّسه فتقيّس كسّرته فتكسّر.
- الاتخاذ: أي اتّخاذ الفاعل أصل الفعل أو شيئًا موصوفًا بالمشتق منه الفعل نحو توسّد أي اتّخذ وسادة.
- التّجنّب: أي يدلّ على الفاعل تجنّب أصل الفعل نحو: تأثّم أي تجنّب الإثم وتحرّج أي تجنب الحرج.

***افعلّ**: ويأتي غالبًا المعنى واحد وهو قوّة اللون أو العيب، ولا يكون إلاّ لزاما كأحمّر، وأبيّض، وإعورّ واعمشّ، قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.[5]

معاني بعض الصّيغ الأكثر استخدامًا وورودًا في الثّلاثي للمزيد ثلاثي الأحرف:[6]

*استعفل: من معانيها:

- ✓ الطّلب: نحو استغفرت اللّه.
- ✓ التّحويل والانتقال: نحو: استحجر الطّين، استنوق الجمل.
- ✓ يأتي استفعل بمعنى أفعل نحو: أحصد الزّرع واستحصد وأجاب واستجاب.

ب. معاني الفعل الرّباعي:

---

(1) محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، ص76.

(2) محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، ص76،77.

(3) محمّد فاضل السّمرائي: الصّرف العربي أحكام ومعان، ص32.

(4) ينظر: لطف الله بن محمد بن الغيّاث: المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، تح: محمد عبد الرحمان محمد شاهين، دار المرجان للطباعة، ج1، 1450هـ/1984م، ص 73، 74.

(5) الحملاوي: شذّا العرف في فنّ الصّرف، ص81.

(6) محمّد عبد الخالق عظيمة: اللّباب من تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة-مصر، ط2، 1420هـ/1999م، ص27.

وله ثلاث صيغ هي:[1]

* تَفَعْلَلَ: يدلّ على المطاوعة، نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر.

* اِفْعَنْلَلَ: وهو يدلّ أيضًا على مطاوعة الفعل المجرّد، مثل: حرجمت الإبل فاحرنجمت.

* افْعَلُلّ: يدلّ على المبالغة، مثل: اطمأنّ، اقشعرّ، اكفهرّ.

4. ما ورد في السورة من مزيد ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية

الآية.	رقمها.	الفعل المزيد	نوعه.
﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	6	جاهد (فاعل).	– مزيد بحرف واحد.
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	7	آمنوا. تكفرن.	مزيد بحرف واحد. – مزيد بحرف واحد.
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	8	وصينا. أنبئكم.	مزيد بحرف واحد (لتّضعيف). مزيد بحرف واحد (التّضعيف).
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ	10	أعلم (أفعل).	مزيد بحرف واحد (الهمزة).
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾	12	– اتّبعوا.	– مزيد بحرفين.
﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾	14	أرسلنا.	– مزيد بحرف واحد.
﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	16	اتّقوه.	– مزيد بحرفين.

[1] عبد الحميد السّيد: المغنى في علم الصّرف، ص151.

﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	17	ابتغوا.	– مزيد بحرفين.
﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾	18	كذّب.	– مزيد بحرف واحد(تضعيف).
﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾	24	حرّقوه. أنجاه.	مزيد بحرف (مضعّف). – مزيد بحرف.
﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾	25	اتّخذتم.	– مزيد بحرفين.
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾	27	آتيناه	– مزيد بحرف.
﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴾	38	تبيّن. زيّن.	
﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾	39	استكبروا.	– مزيد بثلاثة أحرف.
﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾	41	اتّخذن.	– مزيد بحرفين (أ+ت).
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾	46	تجادلوا. أحسن. أنزل.	– مزيد بحرف.
﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾	52	– يستعجلونك.	– مزيد بثلاثة أحرف.
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾	58	يبوئنكم.	مزيد بحرف واحد.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	63	نزّل.	مزيد بالتّضعيف.
﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾	65	نجّاهم.	– مزيد بحرف.
﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾	66	يتمتعوا	– مزيد بحرف واحد.
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾	67	– يتخطّف.	– مزيد مضعّف (1).
﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾	68	افترى. – كذّب.	مزيد بحرفين. – مزيد مضعّف.
﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	69	– يتوكّلون.	– مزيد بحرفين (تفعّل).

ب. الدراسةالتحليليّة:

من خلال الجدول الإحصائي للأفعال سنخلص إلى الملاحظات التّاليّة:

ورد في سورة العنكبوت أكثر من ثلاثة وثلاثون فعلاً مزيدًا، وهو بذلك أقلّ تواتر من الفعل المجرّد.

تنوّعت الأفعال المزيدة إلى أفعال مزيدة بحرف واحد ك (جاهد، آمنوا، يكفرن، وصّينا، أعلم، أرسلنا، كذّب، نزّل، أنزل...)، وأخرى مزيدة بحرفين ك (اتّبعوا، ابتغوا، اتخذتم، اتخذوا، يتوكّلون...)، ومزيد بثلاثة أحرف وهي أقلّ نسبة ك (استكبروا،سيجعلونك)، وما يمكن أن نشير إليه هو أنّ جميع هذه الأفعال المزيدة الواردة في السّورة ذات أصل ثلاثي في حين انعدمت الأفعال المزيدة ذات الأصل الرّباعي ومزيده.

لقد تضمّنت معظم هذه الأفعال على معاني مختلفة تُفهم من خلال السّياق ومن خلال أوزانها إضافة إلى معانيها ودلالاتها الزّمانيّة (مضارع، ماض، أمر)، ومن بين هذه المعاني الدّالة على التّعديّة أرسل، أنزل...، والتّكثير والمبالغة كحرقوه، كذّب، نزّل، وصّينا... وعدم المشاركة والتّكثير كآمنوا والمشاركة كاتّبعوا والاتخاذ كاتّخدتم، والطّلب يستعجلونك، وغيرها من المعاني المتعدّدة باختلاف الأوزان والتّي تضبط من خلال السّياق، وفيما يلي نستعرض بعض النّماذج نتطرّق فيها إلى بعض الأفعال المزيدة مع ذكر معانيها والإعراب المتعلّق به.

النّموذج الأوّل:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[العنكبوت:8]

بما أنّنا قد أخذنا مسبقًا هذه الآية كنموذج أثناء اعطائنا نماذج مبسّطة للفعل، وتطرّقنا لتفسيرها وإعراب بعض الأفعال الواردة فيها فإنّنا الآن سنتطرّق لإعراب الأفعال التّي لم يتمّ إعرابها ثمّ الانتقال لشرح وتحليل دلالات الفعل المزيد الواردة في الآية.

اعراب الفعل المزيد:

لنكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد الثّقيلة التّي لا محلّ لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وُجوبًا تقديره نحن.[1]

الدّلالة الزّمانيّة: آمنوا فعل ماض في اللّفظ يدلّ على الاستمرار، وهو فعل مزيد بحرف واحد على وزن "فاعل" وبذلك فهو من أصل ثلاثي، وقد دلّ هنا على معنى المشاركة والتّكثير بمعنى كلّ وجميع من آمن فلا يخصّص فئة دون أخرى بل جميع من آمنوا وعملوا الصّالحات، تكفّر عنهم سيّئاتهم.

أمّا الفعل "نكفرنّ" فهو فعل مضارع لفظًا مستقبل زمانًا من أصل ثلاثي على وزن (فعل) وقد جاء في الآية الكريمة مزيد بحرف واحد مضعّف على وزن "فعّل"، فأضاف دلالة معنى جديدًا وهو بمعنى المبالغة والتّكثير في الشّيء (التّكثير في غفران السّيئات والمبالغة من خلال تبديل السّيّئات حسنات ومضاعفتها).

النّموذج الثّاني:

قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[العنكبوت: 14]

بما أنّنا قد تطرّقنا مسبقًا إلى تفسير مبسّط لهذه الآية مع اعراب الفعل الصّحيح والمزيد (أرسلنا)، فإنّنا سننتقل مُبَاشَرَةً إلى الدّلالة التّي أضافها هذا الفعل على المعنى.

الدّلالة الزّمانيّة للفعل:(أرسلنا)، الفعل أرسل فعل ماض في اللّفظ والزّمن، وهو من أصل الفعل الثّلاثي (رسل) على وزن (فَعُلَ)، وبذلك فهو مزيد بحرف واحد (الهمزة)، فجاء على وزن (أفعلْ).

وقد أفادت الهمزة في أوّله معنى التّعديّة، لأنّ الأصل في هذا الفعل اللّزوم فقط، فتعدّى بذلك الى المفعول به.

النّموذج الثّالث:

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب اللّه المرتّل، ج9، ص11.

قَالَ تَعَالَى:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت:41]

وهذه الآية الكريمة قد تطرّقنا أيضًا لتفسير لها من قبل متن نماذج الفعل المضارع، وبذلك سننتقل مباشرة للإعراب والدّلالة.

إعراب الفعل:

اتّخذوا: فعل ماض مبني على الضّم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والألف فارقة.

اتّخذت: فعل ماض مبني على الفتح والتّاء للتأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي.[1]

دلالة ومعنى الفعل: اتّخذ:فعل ماضي جاء دالاًّ على الاستمرار، فهو فعل متعدّي يحتاج لمفعول به لتتمّ معني معنى الكلام (أولياء، بيتا).

وقد جاء مزيدًا بحرفين على وزن افتعل، ممّا أضفى إلى دلالته الأصليّة دلالة جديدة وهي دلالة الإتّخاذ، بمعنى اتّخاذ العنكبوت بيتًا تسكن فيه والمشركين أوثانا يعبدونه، وهو مستمرّ فالعنكبوت والكفّار، اتخذ كلّ منهما (بيتًا وأوثانًا) وهذا الاتخاذ في استمرار دائم وثابت.

النّموذج الرّابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾[العنكبوت:39]

تفسير الآية: معنى الآية أنّ اللّه سبحانه وتعالى قد أهلك من قبل جبابرة الظّالمين «قارون صاحب الكنوز وصاحب الملك والسّلطان ووزيره هامان الذّي كان يعينه على الظّلم والطّغيان».[2]

وذلك لأنّهم استكبروا عن الإيمان باللّه وطاعته وحسبوا أنّهم لن يُعَاقَبُوا لأنّهم من السّادة، أي «لا ينالهم أحد لعظمتهم».[3]

إعراب الفعل:

استكبروا: فعل ماض مبني على الضّم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل في محلّ فع فاعل والألف فارقة.

دلالته ومعناه:

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب اللّه المرتّل، ج9، ص48.

[2] محمّد على الصابوني: صفوة التّفاسير، المجلد 2، ص462.

[3] محمّد الطّاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، ج20، ص256.

استكبروا فعل ماض لفظًا وزمانًا وهو من الأفعال اللاّزمة التّي لا تتعدّى إلاّ بواسطة حرف الجرّ، وقد جاء مزيدًا بثلاثة أحرف لأنّ صيغته على وزن "استفعل".

وأصل الفعل "كبر"، فمعنى الفعل مجرّدًا هو كبر الحجم أو القدرة وهو معنى ثابت، ولكن وروده على صيغة "أفعل" أضفى معنى جديدًا إلى جانب معناه الزّمني، وهذا المعنى الذي أضافه هو معنى "القوّة" فقوّت معناه أكثر، فالاستكبار بالزّيادة دليل على القوّة والمكانة العالية، والهتر والتكبر أي قوّة قارون وفرعون وهامات فاقت قوّة الجميع حتّى أنّ بعضهم ادّعى الألوهيّة.

خلاصة الفصل

بعد تفحصنا لسورة العنكبوت وإحصائنا لأبنية الأفعال الوردة فيها، وبعد الدراسة التحليلية لهذه الأبنية وبيان دلالاتها يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

- وردت الأفعال الماضية بنسبة أكبر من الأفعال المضارعة وأفعال الأمر، وقد دلت معظم الأفعال الماضية والمضارعة على المضي لأن السورة كانت عبارة عن سرد لأحداث وقعت في الزمن الماضي.

- تنوع الأفعال الواردة في السورة بين الأفعال الصحيحة (سالم، مهموز، مضعف)، وقد كانت الغلبة للأفعال السالمة، وبين الأفعال المعتلة (الأجوف، المثال، اللفيف، والناقص) وقد كانت الأفعال الغالبة هي المعتلة العين(الأجوف) والمعتلة اللام(الناقص).

- ورود الأفعال المجردة الثلاثية بكثرة في حين لم ترد الأفعال الرباعية أبدا. أما الأفعال المزيدة فهي أقل تواترا من الأفعال المجردة وقد تنوعت بين الأفعال (المزيدة بحرف واحد، والمزيدة بحرفين، وبثلاثة أحرف)، وقد تعددت دلالات الأفعال المزيدة وتنوعت لكنها لم تختلف عما ذكره علماء الصرف في كتبهم.

- ورود الأفعال اللازمة والمتعدية في السورة بنسبة كبيرة مع غلبة الأفعال المتعدية التي تنوعت بين الأفعال المتعدية لمفعول به واحد والمتعدية لمفعولين.

- كل نوع من هذه الأفعال التي وردت في السورة تحمل صيغة وبناء معينا يحدد المعنى العام للفظ ومنه نخلص إلى الارتباط الوثيق بين علم الدلالة وعلم الصرف، إذ أن لكل بناء صرفي دلاله معينة ومن ثم لكل فعل دلالة خاصة ناتجة عن بنيته.

الفصل الثاني:

أبنية المشتقات ودلالتها في سورة العنكبوت

تمهيد

المبحث الأول: اسم الفاعل واسم المفعول

المبحث الثاني: الصفة المشبهة واسم التفضيل

المبحث الثالث: الاسم المقصور والممدود والمنقوص

المبحث الرابع: صيغ المبالغة

المبحث الخامس: أبنية الجموع

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الاشتقاق ظاهرة لغوية سامية، ووسيلة هامة لنمو اللغة، لاسيما من حيث الألفاظ والصيغ الدالة على المعاني الجديدة، إذ لا تخلو قصيدة أو نصنثرى أو كلام عربيّ أو آية قرآنية من هذه الألفاظ والصيغ، وفيما يلي سنعمل على استخراج أهم الصيغ والألفاظ المشتقة المذكورة في سورة العنكبوت (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة...)، مع ذكر دلالاتها، وقبل الخوض في ذلك سنشير أولا إلى تعريف موجز بالاشتقاق (تعريفه وأنواعه).

1. تعريف الاشتقاق:

أ. **لغة:** جاء في لسان العرب «اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال: شقّق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج».[1]

وعرفه الفيروز آبادي في قاموسه بقوله: «شقه: صدعه(...) وشقّق الحطب: شقّه فتشقق، والكلام أخرجه أحسن مخرج(...) وانشقت العصا: تفرق الأمر. والاشتقاق: أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة».[2]

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن الاشتقاق في اللغة هو الأخذ من الشيء وفي الكلام هو أن يذهب اللفظ يمينا وشمالا، مع وجود الأصل المنشق منه.

ب. **اصطلاحا:** أما الاشتقاق في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني في قوله: «هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنا وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة».[3]

وعرفه السيوطي بقوله: «هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واختلاف في الصيغة»[4].

من خلال التعريفين السابقين للجرجاني والسوطي نلاحظ أن معنى الاشتقاق يدور حول أخذ كلمة من كلمة أخرى، مع وجود الأمل المنبثق منه، بشرط أن يكون تناسب بينهما، مع تغيير في اللفظ.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، المجلد10، د.ت، ص184.

[2] أبوطاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان، ط8، 1426هـ/2005م،ص 898.

[3] السيد الجرجاني: معجم التعريفات، ص 26.

[4] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكير السوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد بك والبجادي ومحمد إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، ج1، د.ت، ص 346.

2. أنواع الاشتقاق:

اهتم علماء العربية منذ القدم بالاشتقاق اللغوي والصرفي، فعملوا جاهدين فيه من أجل تتبع المادة اللغوية وجمع مختلف تصاريفها حتى يتم الكشف عن معانيها ومعرفة أحوال صيغها وأوزانها، فيصاغ من مادة (س.ر.ق) مثلا اسم الفاعل (سارق) واسم المفعول (مسروق)... وهذا المجال عُرِفَ بالاشتقاق الصرفي، كما يشتق منها صيغ أخرى كالسرقة، والاسراق... وهذا المجال يعرف بالاشتقاق اللغوي.

وبعد القرن الرابع للهجري ظهر نوع جديد من الاشتقاق، وكان ذلك في كتاب الخصائص لابن (جني)، حيث قام بتقسيم الاشتقاق إلى اشتقاق كبير واشتقاق صغير، وقد عمد العلماء بعده إلى هذا النوع واتبعوا تقسيمه مع بعض الإضافات ولم يستغنوا عنه إلى يومنا هذا، وفيما يلي سنذكر أهم الأنواع مع شرح مبسط لكل نوع.

أ. الاشتقاق الصغير:وردت تعريفات كبيرة في هذا النوع من الاشتقاق وقد اتفقت جميعها في المعنى ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

- «هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تناسب في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها مثل فَهْمُوفِهم...الخ ويسمى صغيرا لأنه لا يحتاج في ادراكه إلى تأمر-ومعرفة الأصل فيه من الفرع»[1].
- «هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب».[2]
- «وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا-وترتيبا نحو: «عَلِمَ» من «العلم» و «فَهِم» من «الفهم»، وسمي صغير لنه لا يحتاج في ادراكه إلى تأمل».[3]

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الاشتقاق الصغير يعني أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما في المعنى وفي المادة الأصلية ومع هيئة التركيب لما هو أكثر الأنواع انتشارا في العربية كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة...

ب. الاشتقاق الكبير:لقد عرف هذا النوع من الاشتقاق على يد عدد كبير من اللغويين المحدثين والقدامى، فقد اتفقوا من حيث معناه ودلالته، وقد أطلق بعض القدامى عليه اسم "الاشتقاق الكبار" كابن جني، ومن بين هذه التعاريف التي تدور حول معنى واحد نذكر ما يلي:

- هو «عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيد بترتيب بين مجموعات ثلاثية صوتية ترجع تقالبيها الستة وما يتصرف من كل منها إلى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي»[1].

---

[1] محمد الطنطاوي: تصريف الأسماء، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1438هـ/2017م، ص 39.

[2] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ص 26.

[3] محمد السالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء، في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ص 286.

– وهو الاشتقاق الذي يكون «في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض، مع اتفاق في المعنى واللفظ، غير أن الخلاف يكون في ترتيب الأحرف ومن ذلك الواحد⇐ الحادي، القوس⇐القسيّ، يئس ⇐ أيس»[2].

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الاشتقاق الكبير هو ما درسناه في كتب الصرف وما تعلمناه في مختلف المشوار الدراسي وهو ما يعرف بـ "القلب المكاني، هو يساق مع الميزان الصرفي.

ج. الاشتقاق الأكبر: من بين التعاريف التي وردت عن هذا النوع نذكر ما يلي:

– هو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته[3].

ومعنى هذا إذا أفادت تلك المجموعات على الترتيب الأصلي لها وجبت أن تفيد «الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف آخر تقارب مخرجها الصوتي أو تتخذ معها في جميع الصفات»[4].

– هو أن يكون بين اللفظين تتناسب في المخرج نحو: «نَهَقَ من النَهْق».[5]

ومنه يمكن القول أن الاشتقاق الأكبر يتمثل في الإبدال اللغوي الذي يتمثل في ابدال بعض الحروف التي تكون قريبة من حيث المخرج، وعادة ما ينتج هذا النوع من الاشتقاق نتيجة لاختلاف اللهجات والتصنيف الخطأ في السمع أو النحت وغيرها من العوامل التي تؤدي إليه.

---

[1] صبحي الصياح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، د.ط، د.ت، ص 186.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص376.

[3] صبحي الصياح: دراسات في فقه اللغة، ص210.

[4] صبحي الصياح: المرجع نفسه، ص211.

[5] السيد الجرجاني: معجم التعريفات، ص26.

المبحث الأول: اسم الفاعل واسم المفعول

أولا: اسم الفاعل

1. تعريفه:

اسم الفاعل هو «صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمعلوم لدلالة على من وقع منه الفعل على جهة الحدوث»[1]، فهو إذا كلمة تشتق لدلالة على الحدث ومن وقع منه أو تعلق به على سبيل التجدد والحدوث، ومثال ذلك كتب⇐ كاتبٌ، ذهب⇐ذاهبٌ.

2. طريقة صياغته:

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل ككتب كاتب سرق سارق، «فإن كانت عين الفعل معلة تتقلب في اسم الفاعل همزة، فاسم الفاعل من "باع⇐يبيع، صاد⇐يصيد، قام⇐يقوم، قال⇐يقول": بائع وصائد، وقائم، قاومٌ، وقائل»[2]، فالأصل في بائع بايعٌ وصائد صايد وقائم قاوم، وقائل⇐قاولٌ، فأعلت الواو والياء وقلب همزة.

أما إذا كانت غير معلة "تبقى على حالها، فاسم الفاعل من عور يعْوُرا وأيس يأيس، وصيد يَصيدُ: عاورٌ وآيسٌ، وصايدٌ، فإعلالهما في اسم الفاعل تابع لإعلالهما في فعله».[3]

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع «بإبدال أوله ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره إلّم يكن مكسورا نحو: مُكرِمٌ ومُعَظِمٌ، ومتدحرج، ومستدع»[4]، فاسم الفاعل هنا تستلزم صياغته الرجوع إلى مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

3. ما ورد في السورة من اسم فاعل ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تفحصنا للسورة، قمنا بإحصاء أسماء الفاعلين الواردة فيها مع ذكر أوزانها ونوع الفعل الذي صيغت منه، والجدول الآتي يوضح ذلك:

---

[1] عبد الرحمان إبراهيم بن محمد الفقيه القادميالسريحياليمني، عون المعبود في شرح نظم المقصود في علم الصرف، دار عمر الخطاب، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ-2007م، ص 179.

[2] محمد الغلاييني: جامع الدروس، العربية، ج2، ص 179

[3] محمد الغلاييني: المرجع نفسه، ص 179.

[4] أبو عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل القدسي: فتح الودود التطبيق بجمع وترتيب أهم دروس التّصريف، مكتبة الحضرمي، اليمن، ط1، 1429هـ /2008م، ص 110.

الآية	رقم الآية	اسم الفاعل	وزنه	نوع الفعل الذي أشتق منه
وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ	3	الكاذبين	الفاعلين	الفعل الثلاثي(كذب)
وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ	11	المنافقين	المفاعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه نافق–ينافق–منافق
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ	12	حاملين كاذبون	فاعلين كاذبون	من الفعل الثلاثي حمل–كذب
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ	14	ظالمون	فاعلون	الفعل الثلاثي ظَلَمَ
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ	25	ناصرين	فاعلين	الفعل الثلاثي نَصَرَ
فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ	26	مهاجر	مفاعل	من عير الثلاثي على وزن مضارعه هاجر–يهاجر–مهاجر
قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ	30	المفسدين	المفعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أفسد–يفسد–مفسد
وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ	31	مهلكوا ظالمين	مفعلوا فاعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه من الثلاثي ظلم
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ	32	الغابرين	الفاعلين	من الثلاثي غبر

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ	38	مستبصرين	مستفعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه استبصر-يستبصر-مستبصر
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ	39	سابقين	فاعلين	من الثلاثي سبق
فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ	40	حاصبا	فاعلا	من الثلاثي حصب
وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ	43	العالمون	الفاعلون	من الثلاثي عَلم
خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ	44	المؤمنين	المفعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه آمن-يؤمن-مؤمن
وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ	46	مسلمون	مفعلون	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أسلم-يسلم-مسلم
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ	47	الكافرون	الفاعلون	من الثلاثي كفر
وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ	48	المبطلون	المفعلون	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أبطل-يبطل-مبطل
بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ	49	الظالمون	الفاعلون	من الثلاثي ظلم
يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ	54	الكافرين	الفاعلين	من الثلاثي كفر

فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ	65	مخلصين	مفعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أخلص-يخلص-مخلص
وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	69	المحسين	المفعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أحسن-يحسن-محسن

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- ورد اسم الفاعل بنسبة متوسطة تفوق أربعة وعشرون اسما، كان أغلبها في صيغة الجمع (كاذبين، ظالمين، كافرون، محسنين) لأن السورة كانت تقصد جموعا من الناس المؤمنين والكافرين منهم، في حين ورد اسمانمفردان فقط، الأول (مهاجر) في الآية (26)، وقد جاء في صيغة المفرد لأنه يدل على هجرة لوط لوحده، أي أن الهجرة تخصه وحده دون غيره، أما الاسم الثاني فهو (حاصبا) في الآية (40) والدال على العقاب والعذاب النازل من السماء.

صيغت أغلب أسماء الفاعلين من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل)، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ [العنكبوت:3] ، وقوله أيضا: ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾[العنكبوت:43]

وبينما صيغت نسبةأقل من هذه الأسماء من غير الثلاثي على وزن مضارعه، وذلك بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحوقولهتعالى:﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[العنكبوت:26]

وقد جاءت جل هذه الأسماء دالة على الحدث ومن وقع عليه وتعلق به.

وفيما يلي سنعرض بعض النماذج مع تحليل لها

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ [العنكبوت:3]

لقد سبق تفسير وشرح هذه الآية أثناء تحليل نماذج الفعل الماضي.

الإعراب:

الكاذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الدلالة: كاذبين اسم فاعل من أصل الفعل الثلاثي المجرد جاء على صيغة (فاعل) وقد استعمل للإشارة أن الكاذبين وصفهم مستمر وأن الكذب راسخ فيهم بخلاف الذين صدقوا فإن الفعل يفيد التجدد وذلك لأن اسم الفاعل يدل في أغلب المواضيع على ثبوت المصدر ورسوخه فيه والفعل لا يدل عليه لذلك اختار الله التعبير عن الصادقين بالفعل صدقوا والكاذبين باسم الفاعل (الكاذبين).

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾[العنكبوت:11]

تفسير الآية: معنى قوله تعالى: وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ أي: «ليختبر الله الناس بالضراء والسراء، لتمييز هؤلاء من هؤلاء ومن يطيع الله في الضراء والسراء إنما يطيعه في حفظ نفسه»[1]، وذلك لمعرفة المؤمنين من المنافقين والفصل بينهم، «والمراد بالعلم المجازاة أي ليجزيهم بما لهم من الإيمان والنفاق»[2].

الإعراب:

منافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الدلالة: المنافقين اسم فاعل على وزن (مفاعلين) من الفعل (نافق) على وزن (فاعل) صيغ من المضارع (ينافق) بقلب ياء المضارعة ميما مضمومة وكير ما قبل آخره ولم يرد على صيغة فاعل لأنه مشتق من الفعل الثلاثي المزيد، وقد ورد معناه شبيه بمعنى كاذبين في النموذج الأول فهو يدل على ثبوت صفة النفاق فيهم وأن وصفهم مستمر، فقوله تعالى: وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ تدل على الثبوت والرسوخ.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾[العنكبوت:12]

لقد سبق تفسير وشرح الآية الكريمة أثناء تحليل نماذج الفعل المضارع.

الإعراب[3]:

حاملين: اسم مجرور لفظا منصوب محلا

كاذبون: خبر "إن" مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين المفرد.

---

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2196.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 140.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفضل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 18.

الدلالة:حاملين اسم فاعل صيغ من الثلاثي المجرد (حَمِلَ) على وزن فاعل، لقد جاء معناه دالا على الاستمرار، أي أنهم «حاملين شيئا ما منخطاياهم التي التزموا حملها»[1]، واتصال الباء بها قد زاد من قوة هذا المعنى فهي «زائدة لتأكيد النفي والاستمرار»[2] أي المعنى هو أن هذا الحمل يكون راسخا ومستمرا معهم وثابتا.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[العنكبوت: 25-26].

تفسير الآية:في هذه الآية الكريمة يوبخ ابراهيم عليه السلام قومه لعبادتهم الأصنام ويبين لهم أنها لن ينفعهم في شيء ولن تنجيهم من العذاب، وتأتي الآية الثانية متممة للأولى فقوله:فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ معناه أنه كان غيرا عن كل المشركين فآمن معه «وصدقه وهو ابن أخيه وأول من آمن به لما رأى من الآيات الباهرة»[3]، وقوله تعالى: وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ،بمعنى قال إبراهيم إني تارك وطني ومهاجر من مكان عيشي من أجل إرضاء الله والتقرب إليه،إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ، أي هو «العزيز الذيلا يذل من اعتمد عليه، الحكيم الدي يضع الأشياء مواضعها».[4]

الإعراب[5]:

ناصرين: اسم مجرور لفظا وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين المفرد المرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر.

مهاجر: خبر إن مرفوع بالضمة.

الدلالة:لقد ورد في الآيتين 25 و26 اسمي فاعلين الأول هو (ناصرين) من أصل الفعل المجرد نصر، واسم الفاعل الثاني (مهاجر من أصل الفعل الثلاثي المزيد (هَاجَرَ) الذي صيغ على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وقد دلّ اسم الفاعل الأول على ثبوت المصدر ورسوخه فيه، أما اسم الفاعل الثاني قد دل على الهجر من الوطن بدون رجعة، ولقد جاء اسم الفاعل ناصرين في صيغة الجمع ليقابل بذلك الجمع الذين

---

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص 142.

[2] الآلوسي: المرجع نفسه، ص 112.

[3] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 457.

[4] محمد علي الصابوني: المرجع نفسه، ص 457.

[5] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 33.

أشركوا بالله أي «ما لأحدكم من ناصر أصلا»[1] بمعنى أنه لن يجد أي أحد منكم ولو شخصا واحدا ينصره، أما كلمة "مهاجر" فجاءت في صيغة المفرد لأن كلام ابراهيم ونيته في الهجرة تخصه وحده فحسب.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾[العنكبوت:31].

لقد سبق تفسير وشرح هذه الآية مسبقا أثناء تحليل نماذج الفعل اللازم.

الإعراب: [2]

مهلكوا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

ظالمين: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين المفرد.

الدلالة:مهلكوا: اسم الفاعل على صيغة **مفعلوا** (**مُفْعِلْ**) صيغ من غير المجرد الثلاثي (**أهلك**) على وزن مضارعه **يهلك** وذلك بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وقد جاء اسم الفاعل هذا دالا على الاستقبال، بمعنى أن هلاكهم واقع لا محالة وجاء اسم الفاعل على هذه الصيغة قصد التحقيق والمبالغة.

ظالمين: اسم فاعل جاء على صيغة (فاعلين) مفرد (فاعل) من أصل الفعل الثلاثي (ظلم) وعمل عمله في الإعراب إلا أن معناه مختلف عن عمله إذ أن اسم الفاعل في الآية الكريمة جاء ليدل على الثبوت؛ أي أن الظلم وصف ثابت بأهل هذه القرية التي كان يعيش فيها إبراهيم، ولم يأت الله تعالى بالفعل بدلا منه لأنه يدل على التجدد والتكرر إذا لا تجدد فيه.

النموذج السادس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت:69]

تفسير الآية:معنى الآية الكريمة أن الله تعالى وعد المؤمنين بالجزاء الحسن، فقوله وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا **أي:** جاهدوا من أجل الله لنشر الدين الحق،لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚأي:«سبيل السير إلينا والوصول إلى جنابنا والمراد نزدنهم هداية إلى

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص 154.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 38،39.

سبل الخير وتوفيقا لسلوكها»[1]، أما قوله تعالى:وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ أي: أنه لن يتركهم أبدا، «فالمراد بالمحسنين الذين كانوا محسنين، أي كان عمل الحسنات شعارهم»[2].

الإعراب:

المحسنين: اسم مجرور بـ "اللام" وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الدلالة:محسنين: اسم فاعل صيغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه (أحسن-يحسن-محسن)، وقد جاء دالا على أن المحسنين وصفهم مستمر (الدلالة على استمرار الوصف) وراسخ وثابت فيهم، فهم دائمون ومستمرون في فعل الخير وإرضاء الله تعالى، وقد اقترن اسم الفاعل هذا بـ (إن) وذلك لتقتصر معونة الله لهم دون غيرهم وأنه سيجازيهم أحسن جزاء وسيوفيهم بالنصر في الدنيا والآخرة.

ثانيا: اسم المفعول

1. تعريفه:

اسم المفعول هو كل «اسم صيغ من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل، نحو: (علي مظلومٌ، وخالد منصورٌ) أي: وقع عليه الظلم، أو حصل النصر، وكذا الدرس مكتوب، وأفعالها ظُلم ونُصِرَ وكُتِبَ للبناء للمجهول حتى يصبح صياغة اسم المفعول منها»[3]. إذن يشترط لصياغة اسم المفعول أن يكون الفعل مبنيا للمجهول وإلا لن يصح ذلك.

2. دلالته:

لابد لصيغة اسم المفعول أن تدل على أمرين هما[4]:

- المعنى المجرد (الحدث والحدوث).
- صاحبه الذي وقع عليه الفعل.

فكلمة (مذموم) في قولك (الخائن مذموم) تدل على المجرد وهو الذم وعلى من وقع عليه هذا المعنى.

ولاسم المفعول من حيث زمن وقوع الحدث دلالات نذكر منها[5]:

- **المضي:** نحو﴿كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّى ﴾[الرعد:2]،أي سميَّ، ونحو: "هو مقتول" أي: قتل.

---

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج21، ص 14.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص 37.

[3] جمال عبد العزيز: قواعد الصرف، سلسلة الكشاكيل العلمية 4 ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط4، 1433هـ/2012م، ص 30،31.

[4] هادي نهر: الصرف الوافي-دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 1431هـ/2010م، ص 138.

[5] محمد فاضل السامرائي: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان، الأردن، 1428هـ/2007م، ص 52، 53.

- **الحال:** نحو: أقبل مسرورا، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك.
- **الاستقبال:** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾[هود: 103]أي؛ سيجمع ويشهد.
- **الاستمرار:** نحو: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾ [هود: 108]
- **الدلالة على الثبوت:** كالصفة المشبهة نحو: مقرون الحاجبين، مفتول الساعدين.

3. **صياغته:**

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي وغيره.

أ. من الثلاثي: ويصاغ إما من الفعل الثلاثي غير الأجوف، أو الأجوف أو الناقص، سواء كان الفعل لازما أو متعديا.

- صوغه من الثلاثي غير الأجوف–غير الناقص:

إذا كان الفعل الذي يصاغ منه (سم المفعول) متعديا غير أجوف وغير ناقص«فاسم المفعول يكون علوزن (مفعول) بدون قيد أو شرط فنقول "منصور" من "نصر" ومنه**قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾[الإسراء:33]»[1].

أما إذا كان الفعل الذي يصاغ منه "اسم المفعول" لازما «ذكر بعده جار ومجرور مثل: مَعْفُوٌّ عنه، معطوف عليه، ومَدْنُوٌّ عنه»[2].

- صوغه من الثلاثي الأجوف:

إذا كان الفعل معتل الوسط واوياّ، وصيغ منه اسم المفعول، حذفت واوه الأولى فكانت صيغته على وزن **مَفُولْ**، لأن الثانية جاءت لتبين أن الكلمة صيغت لتكون على وزن اسم مفعول وذلك مثل مقول، مصون، أما إذا كان يائيا مثل (بيع) فإن اسم المفعول منه يأتي بحذف إما الياء التي هي "عين" الفعل فيكون على وزن **مفول**، وإما أن تحذف واو "المفعول" ثم تقلب الضمة المنقولة كسرة لتناسب الياء فتصير بَيَعَ-مبيُوع⟸مَبْيُعْ ومثال ذلك قوله تعالى:﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴾[القلم:10].

---

[1] محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ص 367.

[2] عبد الحميد سيد: المغني في علم الصرف، ص 216.

صوغه من الثلاثي الناقص:

إذ صيغ اسم المفعول من فعل ثلاثي يائي ك "رمى ونهى"، فإن واو المفعول تقلب ياء فتلتقي ياءان تدغم الأولى في الثاني فنقول في اسم المفعول من رمى: مرميٌّ والأصل **مَرْمُوْيٌ**وفي نهى:منهيٌّ والأصل مَنْهُوْي، أما إذا كان الفعل واوي فلا تقلب واو مفعول بل تبقى وتلتقي واوان (واو المفعول وواو الفعل) فتدغم الأولى في الثانية فنقول: دَعَا، مَدْعُوٌّ، وعزا معزوٌّ[1].

ب. من غير الثلاثي:يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي «على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره أَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرَمٌ، أعطى فهو مُعْطَى، استغفر فهو مُسْتَغْفِرْ»[2].

4. ماورد في السورة من اسم مفعول ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء (اسم المفعول) الوارد فيها وهو موضوع في الجدول التالي:

الآية	رقمها	اسم المفعول	نوع الفعل المشتق منه
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	53	مُسمى	ثلاثي المجرد ناقص

2-الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ندرة تواتر (اسم المفعول) في سورة العنكبوت، حيث لم يرد إلاّ "اسم مفعول واحد" وهو في قوله تعالى:﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[العنكبوت: 53] فاسم المفعول (مسمى) هو الاسم الوحيد الوارد لذلك سنخصصه كنموذج (إعرابه ثم بيان دلالته)، ولن نتطرق إلى تفسير الآية التي ورد فيها لأننا قد عرضنا تفسير مبسط لها أثناء تحليلنا لنماذج الفعل الماضي.

[1] ينظر: محمد ربيع الغامدي: محاضرات في علم الصرف، ص 75.

[2] رشاد دارغوث: في قواعد اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، د.ط،1411هـ/1990م، ص 10.

إعراب اسم لمفعول:

مسمى: «صفة-نعت-لأجل، مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة لتعذر على الألف قبل تنوينها لأنها نكرة»[1].

دلالة اسم المفعول:

مسمي على وزن مُفْعِلْ وقد صيغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر (الناقص) (سما) وقد دلّ على صاحبه وهو التسمية ومن وقعت عليه وهو الأجل، وقد جاء دالا على الزمن الماضي، أي أنه سمي من قبل وحدد ميعاد حلوله، والمسمى «أريد به المعين المحدود أي في علم الله تعالى».[2]

[1] بهجت عبد الواحد صالح: إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 62.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص 21.

المبحث الثاني: الصفة المشبهة واسم التفضيل

أولا: الصفة المشبهة

1. تعريفها:

الصفة المشبهة هي: «لفظ مشتق يصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت والدوام».[1]

يمكن القول أنّ الصفة المشبهة هي اسم يصاغ للدلالة على الحدث ومن يتصف به نحو: أحمد شجاع فكلمة "شجاع" تدل على فعل الشجاعة ومن قام بهذا الفعل، أي أن احمد يتصف بالشجاعة وهي صفة دائمة فيه.

سمت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأنها شاركت اسم الفاعل في أمرين هما:[2]

- أنها تدل على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية وتلك هي دلالة اسم الفاعل.
- أنه تتصرف مثلا في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فكما يقال ضرب وضاربة وضاربان وضاربون... يقال في الصفة المشبهة: فرح وفرحان وفرحة وفرحون... ومن أجل هذا سميت **"الصفة المشبهة باسم الفاعل"**

2. صياغتها:

أ. **من الثلاثي**: تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي ويغلب اشتقاقها من (فَعِلَ) بكسر العين و (فَعُلَ) بضمها:

- **الصفة المشبهة من "فَعِلَ"**:[3]
  - أَفْعَلِ الذي مؤنثه فَعْلاَءْ-كأحمر وحمراء.
  - فَعْلاَنْ الذي مؤنثه "فَعلى" كعطشان وعطشى.

وهاذان الوزنان يدلان على الألوان والعيوب الظاهرة والامتلاء والخلو نحو أعور-عوراء، وجوعان وجوعى[4].

- «فَعِلْ(فيما إذا دل على فرح أو حزن) مثل: حَزِنَ فهو حَزِنْ وفَرِحَ فهو فَرِحْ»[5].

- **الصفة المشبهة من "فَعُلَ"**

تأتي الصفة المشبهة من هذا الباب على خمسة أوزان وهي:[1]

---

[1] هادي نمر: الصرف الوافي، ص 146.

[2] عبد الحميد سيد: المعنى في علم الصرف، ص 207.

[3] محمد ربيع الغامدي: محاضرات في علم الصرف، ص79.

[4] ينظر: عبد اللطيف الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص 499،498.

[5] جمال عبد العزيز: قواعد الصرف، ص 36.

- فَعَلْ: حَسَنْ، بَطَلْ، رَغَدْ، حَرَضْ.
- فُعُلْ: وذكر أبو حيان أنه قيل في الصفات ومن أمثلته: جُنُبْ، جُزُرْ، فُرُطْ...
- فُعَالْ: شُجَاعْ، ماء فُرَاتْ، ملح أُجاج.
- فِعَالْ: دِهَاقْ، قِوام، لِزَامْ.
- فَعَالْ: جَبَانْ، حِصَانْ، رزان، عوان.

وتصاغ ستة أوزان أخرى مشتركة بين البابين "فَعِلَ" و"فَعُلَ" وهي:[2]

- فَعْلْ: كسَبْطْ، وضَخْمْ الأول من سَبِطَ والثاني من ضَخُمَ.
- فِعْلْ: كصِفْرْ ومِلْحْ الأول من صَفِرَ والثاني من مَلُحَ.
- فُعْلْ: كحُرٌّ وصُلْبٌ الأول من حرّ وأصله حَرِرَ والثاني صَلُبَ.
- فَعِلْ: فَرِحْ ونَجِسْ الأول من فَرِحَ والثاني من نَجُسَ.
- فَاعل: كصاحب وطاهر الأول من صَحِبَ والثني من طَهُرَ.
- فَعِيل: كبخيل وكريم الأول من بَخِلَ والثاني من كَرُم.

ب. من غير الثلاثي: تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي «على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي (إذ أريد به الثبات والدوام)، ويكون عندئذ قياسية لا سماعية، مثل محمد معتدل القامة، مستقيم السلوك (...) فكل من (معتدل ومستقيم...) أسماء فاعلين كلها تحولت إلى صفات مشبهة لدلالتها على اللزوم والثبوت»[3].

يمكن القول أن الصفة المشبهة هي اسم يصاغ للدلالة على حدث قام به شخص على وجه اللزوم والثبوت، وتدل الصفة المشبهة على معان عدة من بينها الصفات كشجاع، والعيوب: أعور، والألوان نحو: أصفر، أو للدلالة على الحزن والفرح نحو: فَرِحَ... أو للدلالة على المحاسن نحو: حسناء...

3. ما ورد في السورة من صفة مشبهة ودلالتها:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تصفحنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء الصفات المشبهة الواردة فيها مع ذكر دلالتها والجدول الآتي يوضح ذلك:

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص502.

[2] محمد ربيع الغامدي: محاضرات في علم الصرف، ص 37.

[3] جمال عبد العزيز: قواعد الصرف، ص 37.

الآية	رقم الآية	الصفة المشبهة	صيغتها	نوع الفعل الذي أشتق منه
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ	19	يسير	فعيل	الفعل الثلاثي(كذب)
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	23	أليم	فعيل	
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	27	الصالحين	فاعلين	من غير الثلاثي على وزن مضارعه نافق–ينافق–منافق
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ	37	جاثمين	فاعلين	الفعل الثلاثي نَصَرَ
فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	40	حاصبا	فاعلا	من عير الثلاثي على وزن مضارعه هاجر–يهاجر–مهاجر
قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ	52	بالباطل الخاسرون	الفاعل الفاعلون	من غير الثلاثي على وزن مضارعه أفسد–يفسد–مفسد

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ورود الصفة المشبهة في سورة العنكبوت بنسبة أكبر من بعض المشتقات الواردة فيها ك (اسم المفعول واسم الفاعل) حيث تواترت بعدد إحدى عشرة صفة في كل من الآيات [9-19-20-23-33-32-27-40-52]، وهي على الترتيب (الصالحين، يسير، قدير، أليم، الصالحين، الصابرين، الغابرين، جاثمين، حاصبا، الباطل، الخاسرون)، وقد وردت كل الصفات الموجودة إما على وزن (فعيل)

كقدير وأليم، وإما على وزن فاعل (كجاثم وحاصب...)، في حين انعدمت الصيغ الأخرى، وهي بذلك شاركت اسم فاعل وصيغ المبالغة في صيغتها، وميّزنا بينهم من خلال السياق وكذا الدلالة الخاصة بكل واحد منهم وفيما يلي سنبين ذلك عند عرضنا لنماذج مختلفة.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [العنكبوت:]

تفسير الآية: بدأت الآية باستفهام وهو استفهام نكاري من الله تعالى حيث يستفهم عن عدم رؤيتهم لبدأ الخلق فالهمزة هنا «للاستفهام الانكاري عن عدم الرؤية»[1]؛ أي أنهم «لم ينظروا ولم يعلموا كيفية خلق الله تعالى الخلق ابتداء من مادة وغير مادة»[2]،وقوله: إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ أي؛«لا يحتاج فعله تعالى عن شيء خارق عن ذاته عزوجل»[3] فهو سهل وهين وقادر على كل شيء.

إعراب الصفة المشبهة:

يسير: خبر إن مرفوع بالضمة بمعنى: أن ذلك على قدرة الله شيء سهل بسيط[4]

دلالتها: "يسير" صفة مشبهة باسم الفاعل على وزن "فعيل"، وقد اشتركت في صيغتها مع صيغ المبالغة (أي وردت بإحدى الصيغ المشتركة بينهما)، وقد عدت صفة مشبهة لأنها اشتقتمن فعل لازم من جهة (الفعل يسير)، ولأنها تدل على الثبوت والملازمة والدوام (ثبوت الصفة في صاحبها) من جهة أخرى، فالمعنى أن صفة اليسر ملازمة لله تعالى في كافة أعماله فهي سهلة وهينة عليه لأنه القادر على كل شيء.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[العنكبوت:23].

تفسير الآية: معنى قوله تعالى:وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ قد يئسوا من رحمته ولطفه بهم ذلك أن «الكفر بآيات الله هو الكفر بالقرآن، والكفر بلقائه، انكار البعث»[1]أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى أي؛ «لا نصيب لهم فيها»[2]وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أي: «موجع في الدنيا والآخرة».[3]

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص 228.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص 147.

[3] الآلوسي: المرجع نفسه، ص 147.

[4] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 28.

إعراب الصفة:

أليم: صفة-نعت-لعذاب مرفوعة مثلها بالضمة الظاهرة على آخره[4].

دلالتها:أليم صفة مشبهة على وزن فعيل مشتقة من أصل الفعل الرباعي ألم وقد جاءت دالة على شدة العذاب وصفة له ومقترنة به لتأكيد على شدته، «ففي تكرير اسم الإشارة وتنكير العذاب ووصفه بالأليم من الدلالة على فظاعة حالهم مالا يخفى»[5]، فألمهم مستمر وملازم لهم في الدنيا.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾[العنكبوت:32].

تفسير الآية:معنى قوله تعالى أنه سينجي لوطا ومن آمنوا معه ويهلك من كذبوا به، فقوله إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ؛ أي؛ أنه داخل القرية الموعودة بالإهلاك «فكونه بينهم يقتضي الخشية عليه من أن يشمله الإهلاك»[6]هو بيان للوقت الذي سيهلكهم فيه «وقت لا يكون لوط وأهله بين ظهرانهم على المعارضة»[7]، فينجيه الله مع أهله من العذاب، أما قولهنَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ؛أي ؛«إلا امرأته فستكون من الهالكين»[8]، وخص امرأته لأنها كانت تماثلهم على الكفر وتدعوهم إليه.

إعراب الصفة:

من الغابرين: من حرف جر والغابرين اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وشبه الجملة (من الغابرين) في محل خبر كان.

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص 233.

(2) ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، مجلد 3، ص 2200.

(3) ابن كثير: المرجع نفسه، ص 2200.

(4) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 29.

(5) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص 243.

(6) محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه، ص 243.

(7)الآلوسي: روح المعاني، ج20، ص 149.

(8) محمد علي الصابوني: صفوة التفسير، مجلد 2، ص 460.

دلالتها: "الغابرين" صفة مشبهة جاءت على وزن "فاعل" ولكنه لم يأتي اسم فاعل لأنه يدل على الثبوت والملازمة- ملازمة الصفة لصاحبها ففي غابرين «الباقين في العذاب»[1] وقد اقترنت هذه الصفة بامرأة لوط التي استمرت في كفرها وابتعدت عن طريق الحق فألحقت بزمرة الغابرين وهو الناس الذين سيعذبهم الله بسبب كفرهم وما ارتكبوه من معاصي وذنوب.

النموذجالرابع:

قَالَتَعَالَى:﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾[العنكبوت:37]

بما أننا تطرقنا لتفسير الآية من قبل عند عرضنا لنماذج الصحيح والمقال نتنقل مباشرة للإعراب.

إعراب الصفة:

جاثمين: خبر أصبح منصوبة وعلامة نصبها الباء لأنها جمع سالم والنون عرض من تنوين المفرد[2].

دلالتها:"جاثمين" صفة مشبهة على وزن "فاعل" وقد دلت على الحالة التي أصبح عليها أهل شعيب بعد أن لحق بهم العذاب، فصارت صفة ملازمة ومتعلقة بهم، جاثمين أي «مهلكينأو ميتين باركينركبهم»[3] وذلك لشدة تلك الرجفة والزلزلة التي لحقت بهم بعد كفرهم وعصيانهم.

النموذج الخامس:

قَالَتَعَالَى:﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[العنكبوت:52]

تفسير الآية:معنى الآية هو أن الذين اتبعوا الباطل وآمنوا به وكفروا بالله فهم الخاسرون لأنهم سيتلقون أسوء العذاب، والمقصود بالباطل هو «ما ليس بالله حق ولكنهم يدّعون له الألوهية» [4] ومثال ذلك عبادتهم الأصنام، وأما قوله:وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ«فلأنهم أشركوا معه الألوهية فكفروا بأعظم صفاته وهي الوحدانية»[5]أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾بمعنى أنهم خاسرون في الدنيا والآخرة.

إعراب الصفة:

---

[1] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، بيروت-لبنان، ط7، مجلد5، ج19، 1420هـ/1999م، ص 494.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل كتاب الله المرتل، ج 20، ص 44.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: المرجع نفسه، ج 20، ص 44.

[4] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 21، ص 17.

[5] محمد الطاهر بن عاشور:تفسير التحرير والتنوير، ص 17.

الباطل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

الخاسرون: خبر هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سلم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد[1].

دلالتها: "الباطل" صفة مشبهة على وزن "فاعل" من أهل الفعل الثلاثي "بطل" وقد جاءت مقصورة ومخصصة على عبادة "الأوثان والأصنام"، فالمقصود بها هوعبادة الأصنام والشرك بالله، فهي بذلك صفة لما لا أصل له ولا حق له فهي متعلقة بعبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تغني من جوع.

أما الخاسرون فهي أيضا صفة مشبهة على وزن "فاعلون" وهو متعلق بأولئك الذين كفروا بالله وعبدوا غيره من أوثان وأصنام، فالتصقت صفة الخسران بهم وأصبحت صفة ملازمة وثابتة معهم، وهم في قوله تعالى خاسرون في الدنيا وسيدوم خسرانهم يوم القيامة لأنهم سيجازون عن عبادتهم إلاه غير الله سبحانه.

ثانيا: اسم التفضيل

1. تعريفه:

يشتق اسم التفضيل من المشتقات كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، وقد تحدث سيبويه عنه، إلا أنه لم يقدم تعريفا دقيقا له، ولم يبحث فيه في باب منفصل، وإنما بحثه مع فعلي التعجب، لذلك فقد اكتفى بذكر وزنه مع بعض الأمثلة عنه فقال:«هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة، مجرى الأسماء التي لا تكون صفة، وذلك أفضل منه... وأفضل شيء نحو خير شيء وأفضل ما يكون وأفضل منك»[2]، فهو إذا مشتق من المشتقات يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركيه في صفة معيّنة ويأتي دائما على صيغة أفضل.

وقد عرفه محمد الخطيبي بقوله: «اسم التفضيل هو كل ما يصاغ على وزن "أفضل" لدلالة على شيئين أو أكثر مشتركا في صفة ما، ولكن واحد منهما تزيد فيه هذه الصفة عن الآخر، سواء كانت هذه الزيادة تفضيلا أو نقصانا، سلبا أم إيجابا، ومنه **قَالَ تَعَالَى:**﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[يوسف: 8]»[3]

فقد دل الاسم "أحب" على أن سيدنا يعقوب عليه السلام يحب يوسف عليه السلام وأخوه أكثر من بقية إخوته.

2. كيفية صياغته:

---

[1] ينظر: محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصفوة وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، دمشق، ط1، مجلد 11، ج 21، 1416هـ/1998م ص8.

[2] عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه): الكتاب، ج2، ص24.

[3] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص515.

يصاغ اسم التفضيل قياسا على وزن "أفعل" نحو «زيد أكرم من عمرو» أو "محمد أشجع من علي"، وقد خرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة وهي «"خيرٌ، وشرٌّ وحبٌّ" نحو قولهمفلان خير من فلان أو فلان شر من فلان.... وذلك لكثرة استعمالها»[1]، فكل مشتق يصاغ عل وزن "أفعل" فهو اسم تفضيل بين شيئين أو أكثر.

3. شروط صياغته:

لا يصاغ اسم التفضيل إلا إذا استوفى بعض الشروط نذكر منها[2]:

- أن يكون ذلك المصدر له فعل نحو: «المؤمن أشجع من الكافر» فلا يصاغ ممّا لا قول له وما ورد بخلاف ذلك فشاد ومسموع ولا يقاس عليه.
- أن يكون الفعل ثلاثيا مجردا، فلا يصاغ من الرباعي، ولا من الثلاثي المزيد فيه وذلك لتعدر بناء "أفعل" من غير الثلاثي دون حذف شيء منه، ولو حذف منه شيء لا تبين الأمر: إذ لو قلت من "استخرج" أخرج لأوهم أنه من "خرج".
- أن يكون الفعل متصرفا فخرج نحو: عسى ولسبب فليس له أفعل تفضيل[3].
- أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة لأنها لا تدل على حدث.[4]
- لا يشتق من الفعل المبني للمجهول اشتقاق اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول نحو: اختصر: هذا الخطاب أخصر من ذاك يحمد، عدنا والعود أحمد[5].
- لا يشتق اسم التفضيل إلا من الفعل القابل للتفاوت والزيادة والكرم والبخل والطول والقصر ولا يشتق من الفعل نحو: مات، غرق، كميّ لأنه لا تفاوت في شيء منه[6].
- أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" بأن يكون ذالا على: (لون- أو عيب- أو حلية«كسواد والبياض والحمرة والعورة والعمى والصلع» وذلك أن قياس الصفة المشبهة من ذلك على وزن "أفعل" نحو أسود-أبيض، وأعور، وأصلع فلو بين من كانت أفعل تفضيل للالتباسأحدهما بالآخر[7].

---

[1] محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص 393.

[2] محمد سالم محسين: المرجع نفسه، ص 393.

[3] الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص 128.

[4] الحملاوي: المرجع نفسه، ص 128.

[5] بهاء الدين بوخدور: المدخل الصرفي تطبيق وتدريس في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، ص 98،97.

[6] بهاء الدين بوخدور: المرجع نفسه، ص98.

[7] محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص 399.

– ألا يكون الفعل منفيا لئلا يلتبس المنفي بالمثبت، فلا يصاغ من نحو: "ها قام محمد" ولا من نحو: " ما عاج فلان بالدّواء"[1].

فالاسم التفضيل إذا لا يبين من الفعل الثلاثي المجرد ويكون على وزن أفعل، بشرط أن يتوفر في الفعل الثلاثي أن يكون متصرف وقابلا للزيادة وتاما ومثبتا ومبنيا للمعلوم، ولا يأتي الوصف منه على وزن (أفعل–فعلاء).

4. ما ورد في السورة من اسم تفضيل ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تفحصنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء أسماء التفضيل الواردة فيها مع ذكر أوزانها ودلالتها والجدول التالي يوضح ذلك:

الآية	رقم الآية	اسم التفضيل	وزنه
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	7	أحسن	أفعل
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ	10	بأعلم	أفعل
وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ	16	خير	فَعْل
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	32	أعلم	أفعل
مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ	41	أوهن	أفعل
ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ	45	أكثر	أفعل
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ	68	أظلم	أفعل

[1] محمد سالم محسين: المرجع نفسه، ص 398.

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ما يلي:

ورد اسم التفضيل بنسبة قليلة في السورة، حيث وردت حوالي سبعة أسماء أغلبيتها على صيغة "أفعل" ك(أوهن، أحسن، أكثر، أظلم)، إلا اسم تفضيل واحد فقد جاء من الألفاظ الثلاثة التي تأتي بدون همزة وهو اسم التفضيل (خير).

دلالة معظم أسماء التفضيل الواردة في السورة إما على المفاضلة بين شيئين مشتركين في صفة وزاد أحدهما عن الآخر، فقدرت المشاركة بوجه ما مثلقوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[العنكبوت:7]

ومنها ما دل على تبرئة المفضل عن الإتيان بفعل من الأفعال كقوله تعالى:﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾[العنكبوت:45]

ومنها ما خرج عن معناه الأصلي ليدل على اسم الفاعل كقولهتعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [العنكبوت: 10] وفيما يلي سنعرض بعض النماذج الخاصة بأسماء التفضيل مع ذكر تفسير مختصر للآية التي وردت فيها وإعرابها ثم تبيان دلالتها.

النموذج الأول:

قال تعالى: وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[العنكبوت:7]

بما أننا أوردنا تفسير الآية في النماذج السابقة فسنتنقل مباشرة لإعراب اسم التفضيل.

إعراب اسم التفضيل:

أحسن: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو نائب عن المصدر-المفعول المطلق- لبيان نوعه. بمعنى: ولنجزيهم الجزاء الأحسن، أو أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام[1].

دلالته واستعماله:لقد ورد اسم التفضيل (أحسن) في الآية على وزن (أفعل)، وهو مشتق من الفعل الثلاثي (حسن)، وقد استعمل لدلالة على "المفاضلة" والمعنى أن الله سبحانه وتعالى سيجازي الذين آمنوا وعملوا الصالحات الجزاء الحسن والأفضل «وأحسن الجزاء أن تجازي الحسنة الواحدة بالعشر والزيادة»[2]، فالله سبحانه وتعالى بذلك قد ضاعف لهم أجر أعمالهم في الدنيا وسيجزيهم دارا أحسن من الدنيا وهي (الجنة).

النموذجالثاني:

قالتعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[العنكبوت: 10].

تفسير الآية:بمعنى قوله تعالىوَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِأي أن هناك فريق من الناس يقولون بألسنتهم آمنا بالله «فإذا أوذي أحدهم بسبب إيمانه ارتد عن الدين وجعل ما يصيبه من أدى الناس سببا صارفا له عن الإيمان كعذاب الله الشديد الذي يصرف الإنسان عن الكفر»[3].

وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ بمعنى «حصل للمؤمنين فتح وغنيمة»[4]لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚأي نحن مسلمون لله مثلكم فوجب عليكم أن تتقاسموا معنا الغنائم أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ أي ؛ أن الله تعالى هو الأعلم بما يخفون في صدورهم «حتى يفعلوا ما يفعلون من الارتداد والإخفاء عن المسلمين وادعاء كونهم منهم لنيل الغنيمة»[5].

إعراب اسم التفضيل:

---

(1) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 11.

(2) الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 138.

(3) محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد 2، ص 453.

(4) الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 140.

(5)الآلوسي: المصدر نفسه، ص 140.

الأعلم:«اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه خبر ليس»[1]، وجرّ لفظا بحرف الجر الزائدة وعلامة الجر الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

دلالتة واستعماله:لقد جاء اسم التفضيل (أعلم في الآية الكريمة بوزن أفعل؛ بمعنى غفل هؤلاء عن أنه سبحانه وتعالى أعلم بما في صدور العالمين من العالمينأنفسهم،فنلاحظ هنا أن اسم التفضيل هنا جاء في سياق استفهام تقريري بمعنى «أوليس الله هو العالم بما انطوت عليه الضمائر من خير وشر، وبما في قلوب الناس من إيمان ونفاق»[2]، فخرج بذلك اسم التفضيل عن معناه الأصلي ليدل على اسم الفاعل (عالم)، فتقدير الكلام "أوليس الله بعالم بما في صدور العالمين".

النموذج الثالث:

قالتعالى:﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت:16]

هذه الآية أيضا من ضمن الآيات التي تطرقنا لتفسيرها أثناء عرضنا لنماذج فعل الأمر لذلك سننتقل مباشرة للإعراب والدلالة.

إعراب اسم التفضيل:

خير: خبر (ذلكم)مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

دلالته واستعماله:اسم التفضيل (خير)، لم يأتي على وزن "أفعل" إلا أنه أريد به "المفاضلة"، لأنه من الألفاظ التي تأتي بدون همزة كشرٌ وحبٌ ومع ذلك فهي اسم تفضيل وتعمل عمله ومعنى الكلام في هذه الآية أن عبادة الله وتقواه وخير وأفضل للناس من عبادة الأوثان إذ كانوا يفرقون بين ما ينفعهم وما يضرهم، فقوله تعالى "خير لكم" بمعنى "أفضل لكم"، فاستعماله هنا إذا للمفاضلة بين عبادة الله وعبادة الأوثان.

النموذج الرابع:

قالتعالى:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت:41]

إعرابإسمالتفضيل:

---

[1] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن الكثير، بيروت-لبنان، مجلد 5، ط7، ج5، 1420هـ/1990م، ص 676.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 454.

أوهن: اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دلالة اسم التفضيل واستعماله:لقد جاء اسم التفضيل "أوهن" على وزن "أفعل" ليدل على المفاضلة بين بيت "العنكبوت" وبيوت الآخرين، وقد استعمل للدلالة على التفاهة والحقارة والنقصان والضعف، بمعنى ان بيت العنكبوت أضعف وأوهن البيوت في العالم لتفاهته وحقارته وكذلك هؤلاء الذين يعبدون إلاه غير الله سبحانه وتعالى.

النموذجالخامس :

قَالَتَعَالَى:﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾[العنكبوت:45]

إعراباسمالتفضيل:

أكبر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف–التنوين على صفة –أفعل–صيغة تفضيل وبوزن الفعل، أي بمعنى: والصلاة أكبر من غيرها من الطاعات[1].

دلالته واستعماله:أكبر" اسم تفضيل على وزن أفعل استعمل لدلالة على المفاضلة بين شيئين هما ذكر الله وذكر غيره، "ولذكر الله أكبر" «أي أن ذكر الله أكبر من كل شيء في الدنيا»[2] فذكر الله في القيام والقعود في الصلاة وعند الدعاء هو الأفضل والأنفع للناس من أي شيء آخر.

وقيل أيضا "معنى لذكر الله أكبر" أي «ذكر الله إياكم أعظم من ذكركم إياه... أي ذكره أياكم عندما أمر به أو نهى إذا ذكرتموه أكبر من ذكركمإياه»[3]، وكلا التفسيرين أو المعنيين الأول والثاني يفيدان المفاضلة.

النموذج السادس:

قَالَتَعَالَى:﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾[العنكبوت:68].

تفسير الآية:معني قوله تعالى وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أي «لا أحد أشد عقوبة ممن كذب على الله تعالى: أن الله أوحي إليه شيء ولم يوحي إليه شيء، ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله»[4] هكذا لا أحد أظلم ممن عبد غير الله وكذب بما أنزل في القرآن.

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 20، ص 52.

[2] محمدعليالصابوني: صفوةالتفاسير،مجلد 2،ص 462.

[3] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد 3، ص 2208.

[4] ابن كثير: المرجع السابق، ص 2216.

أما قوله تعالى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ أي «أليس في جهنّم مأوى وموضع وإقامة للكافرين»[1] الذين كذبوا آيات الله جزاء لافترائهم وكفرهم الكبير.

إعراباسمالتفضيل:

أظلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

دلالته واستعماله:اسم التفضيل (أظلم) جاء على وزن "أفعل" لدلالة على أن الإنسان العبد الذي يفتري على الله الكذب ويكون بالقرآن حين جاءه هو أظلم وأحقر عبد من بين جميع الخلق، وسوف يكون عقابه عقابا شديد وعظيما.

المبحث الثالث: المقصور والممدود والمنقوص

يقسم الصرفيون الاسم باعتبار نوعية حروفه إلى أربعة أقسام وهي: الاسم الصحيح والاسم المنقوص، والاسم المقصور، والاسم الممدود ويقتصر معظمهم على تبيان أحكام المقصور والمنقوص والممدود من هذه الأقسام فقط، وذلك لوجود الصحيح (مختلف أنواعه السالم والمضاعف والمهموز)، في الأفعال وشيوع أحكامه فيها، لذلك لا يرد في

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 468.

[2] انظر: محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصفوه وبيانه مع فوات نحوية هامة، ج 21، ص 20.

بطون الكتب الصرفية إلا بعض التعاريف المبسطة للاسم الصحيح منها أنه «هو الاسم الذي ينتهي بحرف صحيح نحو: رجل، بنت، قلم، عبئ، عدو...»[1]؛ أي هو الاسم المعرب الخالي من حروف العلة، وبعبارة أخرى هو «كل اسم تظهر حركات الإعراب جميعها على آخره ولا يحذف منه شيء عند التثنية والجمع نحو: جاء الرجل، الرجلان، الرجال ورأيت البنت، البنتين، البنات»[2]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي[3]:

- السالم: هو الاسم الصحيح الخالي من الهمزة والتضعيف.
- المهموز: هو الاسم الصحيح الآتي بعض حروفه الأصول همزة.
- المضعف: هو الاسم الصحيح الآتي حرفان منه من جنس واحد.

أولا: المقصور

1. تعريفه:

المقصور هو «الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو سلمى، ومصطفى، فخرج عن الفعل والحرف نحو يخشى، وخرج (بالمعرب) الاسم المبني نحو متى، وبالألف الصحيح والشبيه به وجمع المذكر والمثنى في حالتي النصب و الجر، والأسماء الستة في حالتي الرفع والجر»[4]، فهو يشمل كل اسم ينتهي بألف لازمة سواء كانت ألف طويلة مثل عصا وموسيقا أو ياء مثل هدى ومستشفى، ويسمى الاسم المقصور بهذا الاسم «لأنه قصر عن تحمل علامات الإعراب على أخره، حيث يعرب بعلامات مقدرة على آخره منع من ظهور التعذر، أو لأن ألفه لم يأت بعدها همزة مد»[5]، فهو يختلف عن الأسماء الأخرى التي حركات إعرابها الظاهرة غير مقدرة.

2. أحكامه:

للاسم المقصور أحكام:

أنه يعرب بحركات مقدرة على هذه الألف في جميع صوره، رفقا، ونصبا، وجرا، أولا يمكن أن تظهر الفتحة أو الضمة أو الكسرة على الألف، ومن أمثلة ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾[آل عمران:73].

---

[1] علي بهاء الدين بوخدور: المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ص 119.

[2] علي بهاء الدين بوخدور: المرجع نفسه، ص 119.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، ص 27.

[4] محمد الطنطاوي: تصريف الأسماء، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1438هـ/2017م، ص 158،159.

[5] سميح أبو مغلي: علم الصرف، ص 19.

- فكلمة "الهدى" الأولى اسم "إن" منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف أيضا، وكلمة "الهدى" الثانية "خبر إن" مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف أيضا، وكلمة "هدى" الثالثة مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف[1].
- يجوز تنوين الاسم المقصور إذا كان مجردا من الـ والإضافة، وعند تنوينه تحذف ألفه لفظا وخطا في الأحوال الثلاثة (الرفع والنصب والجر والتنوين هنا بفتحتين، فنقول هذا فتىً وحدثني فتىً واتكأت على عصًا[2].
- يُنبنى الاسم المقصور بزيادة ألف ونون مع[3]:
  - رد ألفه إلى أصلها (ياء أو واو) إن كان ثلاثيا فيقال في فتى فتيان وعصا عصوان.
  - قلب ألفه ياء إن كان رباعيا فصاعدا، فيقال في مستشفى مستشفيان وفي مصطفى مصطفيان.

- يجمع جمع المذكر السالم بحذف ألف المقصورة وجوبا وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، مع إضافة الواو والنون، أو الياء والنون نحو: مصطفون (مصطفى) ومبتغون (مبتغى)، أَعْلُوْن (أعلى)[4].

- يجمع جمع المؤنث السالم الثلاثي: بإعادة الألف إلى أصلها ياء إذا كان المقصور ثلاثيا نحو هديات (هدى)، نديات (ندى) أما الغير الثلاثي فتقلب ألفه ياء نحو سعديات (سعدى) مستشفيات (مستشفى) مستدعيات (مستدعية)[5].

3. أنواعه:

المقصور على نوعية قياسية وسماعي

أ. **المقصور القياسي:**المقصور القياسي هو كل «اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره»[6] ويكون في أحوال مخصوصة منها: [7]

- أن يكون مصدر الفعل الازم الذي على وزن (فعِل) بكسر العين فإن وزنه فَعَلٌ بفتحين بفتحتين مثل جَوىَ جويٌ ورَضيَ من رِضا، وغنيٌّ غِنىً.

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص 189.

[2] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، ص 28.

[3] عبد الهادي الفضلي: المرجع نفسه، ص 28.

[4] علي بهاء الدين بوخدرو: مختصر الصرف، ص 121.

[5] علي بهاء الدين بوخدرو: المرجع نفسه، ص 121.

[6] محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص 441.

[7] عبد الله بن صابر الفوزان: دليل السالك إلى ألفية بن مالك، دار مسلم للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ج1، ص 141.

- ما كان على وزن (فُعِلٌ) بضم مفتحمما هو جمع فُحْلة بضم فيكون مثل عُرو وهدى ودمى جمع عروة وهدية ودمية.
- ما كان على وزن (فِعِلٍ) بكسر مفتح مما هو جمع فعله بكسر فتكون مثل مروى وحبى جمع مِرية و حِلية.
- ما كان على وزن (فَعَلَ) بفتحتين، من أسماء الجناس، التي تدل على الجمعية، إذا تجردت من التاء وعلى الواحدة إذا لحقتها التاء مثل حصاة وحصى، وقطاة وقطا.
- اسم المفعول الذي ماضيه على ثلاثة أحرف مثل معطى، مستشفى.
- وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان، مثل المحيا والمأتى والمرضى.
- وزن (مِفْعِل) بكسر الميم والعين مدلولا به على آلة، مثل المِكوى والمهدى والمرمى.
- وزن (أفْعَل) صفة لتفصيل مثل "الأدنى" "والأقصى" أو غير التفضيل مثل الأقوى والأعمى.

فالمقصور القياسي مما تقدم يأتي من مصادر الأفعال الناقصة، كما يأتي في أسماء الزمان والمكان وفي اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الناقص في أكثر أحواله.

ب. المقصور السماعي:والمقصور السماعي عكس القياس فهو «ما ليس قيس يعرف به قصره بل يتوقف على السماع»[1] فهو السماعي ويصرف غالبا برجوع المعجمات اللغوية، ومن أمثلة «"الحجا" لعقل و"الثرى" التراب ومنه قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾[طه: 6]... وليس في القرآن غيره»[2]

4. ما ورد في لسورة من مقصور ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال دراستنا وتفحصنا لسورة العنكبوت قمن بإحصاء مختلف الأسماء المقصورة الواردة فيها، ثم الجدول التالي يوضح ذلك:

الآية	رقم الآية	الإسم المقصور

[1] محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص 435.

[2] محمد سالم محسين: المرجع نفسه، ص 435.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ	25	الدنيا
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	26	الدنيا
وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ	31	البشرى
وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ	39	موسى
أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	51	ذكرى
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ	68	مثوى

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ورود الأسماء المقصورة في السورة بنسبة قليلة، حيث وردت سبعة أسماء فقط وهي: "بشرى" في الآية [31] و"موسى" في كل من الآية 39، و"ذكرى" في الآية 51، إضافة إلى "دنيا" والتي تواترت في كل من الآية [25، 27، 64] وأخيرا "مثوى" في الآية 68، وفيما يلي سنعرض نماذج لهذه الأسماء مع ذكر تفسير للآيات التي تحتوي على الأسماء إضافة إلى إعراب الأسماء، ثم بيان دلالتها.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[العنكبوت: 25]

إعراب الاسم المقصور:

الدنيا: صفة-نعت للحياة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

دلالة الاسم:الدنيا اسم مقصور آخره ألف طويلة لازمة، وقد جاء صفة للحياة، فوصف الحياة بالدنيا على أنها فانية وزائلة، بمعنى أن هذه المحبة والمودة وإن طالت، فإنها ستقلب عداوة وبغضاء في يوم من الأيام، وهذا اليوم قد حدده بيوم البعث.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾[العنكبوت: 31]

إعراب الاسم

البشرى: جار ومجرور متعلق بجاءت رسلنا وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

دلالة الاسم:البشرى اسم مقصور آخره ألف لازمة متعلق بالجملة التي قبله (جاءت رسلنا)، والبشرى هنا بمعنى البشارة أوالتبشرة التي بشر الله بها نبيه إبراهيم بها وهي ولد اسمه إسحاق ومن بعده حفيده يعقوب وكلاهما يكونان من الأنبياء.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾[العنكبوت:39]

إعراب الاسم

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

دلالة الاسم:موسى اسم مقصور آخره ياء لازمة وهو اسم النبي الذي أرسل إلى عاد وثمود وهامان وقد جاء في موضع الفاعل بمعنى أن جاءهم بالبينات والحجج والبراهين الباهرة والآيات الظاهرة من أجل هدايتهم.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[العنكبوت: 51]

تفسير الآية:معنى الآية أن الله تعالى قد أنزل الكتاب المبين لكل الأحكام والشرائع يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ أي «تدوم تلاوته عليهم متحدين به فلا يزال معهم آية ثابتة لا تزول ولا تضمحل»[1] فهو نعمة للذين به وحجة على الكافرون "وذكرى" أي «تذكرة لقوم يؤمنون أي همهم الإيمان لا التعنت»[2]

إعراب الاسم:

ذكرى: معطوفة على رحمة منصوبة مثلها وبالتالي تعرب إعرابها فهي بذلك: اسم إن منصوب مؤخر (قوم)، الفتحة مقدرة على الألف لتعذر ولم تنون الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف لأنها رباعي مؤنث مقصور.[3]

دلالته:ذكرى اسم رباعي مقصور آخره ألف لازمة، وقد دلت على كونها نعمة عظيمة وعظمة من الله أن يظل القرآن تذكرة ورحمة إلى يوم البعث لقوم عزمهم الإيمان لا التعنت.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ۝ [العنكبوت: 64].

تفسير الآية:معنى قوله تعالى "وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب" أي «وما الحياة الدنيا إلا غرورا ينقضي سريعا ويزول كما يلعب الصبيان ساعة ثم يفترقون»[4]، "وإن الدار الآخرة لهي الحيوان" هنا يقصد بالحيوان«الحياة الدائمة التي لا يموت فيها»[5] "لو كانوا يعلمون" أي أنهم «لو علموا أن الدار الآخرة هي دار البقاء لما آثروا الحياة عليها، فكل ما يحدث فيها سريع الزوال ولا يدوم وسيأتي يوم وينتهي»[6]

إعراب الاسم:

الدنيا: صفة-نعت للحياة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

دلالته:الدنيا اسم مقصور آخره ألف طويلة لازمة، وقد جاء صفة ونعت للحياة دلالة على الازدراء بهذه الدنيا وتصغير لأمرها لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم فيها[7]، فهي بهذا فانية وشيكة على الاضمحلال وقد جاءت كلمة

---

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج21، ص7.

[2] الآلوسي: المرجع نفسه، ص7.

[3] ينظر: محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصفوه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج21، ص 6، بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص60.

[4] محمد علي الصابوني: صفوة التفسير، المجلد 2، ص 467.

[5] محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج21، ص 17.

[6] الآلوسي: روح المعاني، ج 21، ص 13.

[7] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 72.

"الحيون" لدلالة على الحياة الدائمة والخلود لتأكيد فنائها وذلك لاقتران الدنيا بالحياة والآخرة بالحيوان لأن كلمة الحيوان«أبلغ من الحياة لما في بناء فلان عن الحركة والاضطراب، ومحيي الكلمة على بناء دال على معنى الحركة مبالغة في معنى الحياة»[1].

ثانيا: الاسم الممدود

1. **تعريفه**:الاسم الممدود هو «اسم معرب آخره همزة منقلبة عن ألف ثابت، قبلها ألف زائدة، وبهذه الزيادة صار أطول في المدمن المقصور».[2]

إذن فالممدود هو اسم آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو سماء، صحراء، وما كان قبل آخره ألف غير زائدة فهو ليس ممدود نحو ماء، داء.

2. **أقسامه**:ينقسم الممدود إلى قسمين:

أ. **الممدود القياسي**: هو كل «اسم معتل له نظير من الصحيح الآخر، ملتزم زيادة ألف قبل آخره، كمصدر الفعل الذي أوله همزة وصل، بشرط أن يكون معتل لآخر نحو ارعوى ارعواء، ارتأى ارتياء، واستقصى استقصاء، فإن نظيرها من الصحيح: انطلق انطلاقا واقتدرا اقتدارا واستغفر استغفار»[3].

إذن فالمدود القياسي هو كل مصدر من الفعل القياسي هو كل مصدر من الفعل الآخر أوله همزة وصل نحو: اصطفى اصطفاء، انطوى انطواء.

وهناك مصادر أخرى للمدود القياسي نذكر منها ما يلي:[4]

- مصدر "أَفْعَلْ" وهو الفعل الرباعي المبدوء بهمزة: ومثاله: أعطى: إعطاء، أمضى: إمضاء.
- فِعَال مصدر "فَاعل": ومن أمثلته: والي: وِلاء، عادي: عِداء، نادى: نداء.
- صفات المبالغة:
  - على وزن مِفعال: معطاء، مهداء.
  - على وزن تِفعال: تعداء، ترماء.
  - على وزن فعَّال: عدَّاء، سمَّاء.

---

[1] بهجت عبد الواحد صلح: مرجع نفسه، ج9، ص73.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص 676.

[3] محمد فاضل السمرائي: الصرف العربي، ص 140.

[4] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص 677،678.

– «ما دل على صوت، من مصدر الفعل الذي على وزن (فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) مثل: رغا البعير يرغوا رغاءً، وثغت الشاة تثغو ثغاء»[1].

– «مؤنث "أَفْعَلْ" لغير التفضيل، سواء أكان صحيح الآخر، مثل: أحمر وحمراء، وأعرج وعرجاء، وأنجل ونجلاء، أم معتلة مثل أحوى وحواء، وأعمى وعمياء، وألمى ولمياء»[2].

ب. الممدود السماعي:«هو ما ليس له نظير من الصحيح، ملتزم زيادة ألف قبل آخره مثل الفتاء: حداثة السن، والسناء: الشرف، والثراء، والحذاء.والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحِجا والحِذا»[3].

ومنه فإن الممدود السماعي لا يلزم ان يكون له نظير من الصحيح كما أنه يمكن أن يقتصر فيقال في الحذاء (الحذا) وفي السناء (السنا)...

3. قصر الممدود ومد المقصور: [4]

– يجوز قصر الممدود، فيقال في دُعاء (دُعَا) وفي صفراء (صفرا).

– ويقبح مد المقصور: فيقبح أن يقال في عصا (عصاء) وفي غنى (غناء)

4. ما ورد في السورة من اسم ممدود ودلالته

أ. الدراسة الإحصائية

من خلال تصفحنا للسورة الكريمة قمنا باستخراج الأسماء الممدودة وصنفناها في الجدول كما يلي:

الآية	رقم الآية	الاسم الممدود	نوعه
مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	5	لقاء	سماعي
وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ	22	السماء	سماعي
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ	23	لقاءه	سماعي
إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ	34	السماء	سماعي

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج1، ص 106.

[2] مصطفى الغلاييني: المرجع نفسه، ص 107.

[3] محمد فاضل السمرائي: مرجع سابق، ص 140.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 106.

يَفْسُقُونَ			
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	63	السماء	سماعي

ب. الدراسة التحليلية:

لقد ورد الاسم الممدود بنسبة تقارب ورود الاسم المقصور، فقد وردت حوالي سبعة أسماء ممدودة تعدت صيغها بين فعال ك(لقاء التي وردت في الآيتين (5-25) وفعلاء كفحشاء التي وردت في (الآية 45)، إضافة إلى أولياء التي وردت في (الآية 41)، أما كلمة السماء فقد تكررت ثلاث مرات في السورة في الآيات (22-34-63).

وفيما يلي سنحاول تحليل هذه الأسماء مع ذكر تفسير للآيات التي وردت بها ثم إعرابها وبيان دلالاتها انطلاقا من موقعها في السياق.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[العنكبوت: ٢٣]

الإعراب:

لقائه: معطوفة بالواو على "آيات الله" والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى ولقائه في الآخرة[1].

الدلالة: لقاء اسم ممدود آخره همزة قبلها ألف زائدة، وبهذه الزيادة صار أطول في المد من المقصور، وقد جاء على وزن فِعال مصدر لفاعل (لاقى، لقاء)، وقد دل على المستقبل، فالمقصود أن الذين يكفرون بلقاء الله يوم البعث أولئك جاحدون ويقنطون من رحمة الله وسوف يلقون عذابا أليما، فلقاء الله تعالى في حقيقته مقترن بيوم البعث.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾[العنكبوت:34]

تفسير الآية:الآية استئناف لم قبلها فالله تعالى قد وعد لوطا أنه سينزل العذاب على قومه لأنهم مستمرون في الفسق، فكلمة رجزا تعني «العذاب الذي يقلق المعذب»[2] ومعنى قولة :مِّنَ ٱلسَّمَآءِأي؛ «أنه أنزل عليهم من الأفق»[3].

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 29.

[2] الآلوسي : روح المعاني، ص 156.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، 246.

فالله تعالى قد أرسل إليهم جبريل عليه السلام «افتلع قراهم من قرار الأرض، ثم رفعها إلى عنان السماء، ثم قلبها عليهم، وأرسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود، مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد، وجعل الله مكانها بحيرة خبيثة منتنة، وجعلهم عبرة إلى يوم التناد وهم من أشد الناس عذابا يوم الميعاد»[1].

الإعراب:

السماء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة «متعلق بصفة محذوفة من رجزا»[2].

الدلالة:سماء: اسم ممدود لأن آخره همزة قبلها ألف زائدة، وقد جاءت للدلالة على مكانة الله تعالى وقدرته، فاستعمال لفظ السماء دليل على سمو وعلو مكانة الله تعالى عن كل الخلق، وقد جاءت مقترنة ومتعلقة بكلمة "رجزا" التي تدل على العذاب العظيم الذي ألحقه الله بمن كفورا من قوم لوط، وهذا تأكيد على قدرة الله وعظمته وأنه إن قضى أمرا فإنما يقول الله كن فيكون.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[العنكبوت: 41]

الإعراب:

أولياء: مفعول به منصوب بالفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف وزن أفعلاء.

الدلالة:أولياء اسم معرب متمكن لأنه من الأسماء الممدودة التي آخرها همزة قبلها ألف زائدة، جاء للدلالة على الأوثان وما يعبد من دون الله، وقد اختار الله تعالى اسم (أولياء) في صيغة الجمع على وزن (أفعلاء) لأنه اسم جامع للحجارة والأصنام والأوثان، وكل ما يعبد من بعيد من دون الله سبحانه، وشبه ذلك بين العنكبوت في وهنه وتفاهته، فهم بذلك تركوا عبادة الله واتبعوا ما هو واهن وضعيف ولا ينفعهم في شيء

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾[العنكبوت:45]

---

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد 3، ص 2204.

[2] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 42.

تفسير الآية:معنى الآية أن الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتلاوة القرآن وتدبره، وإقامة الصلاة والمداومة عليها بكل أركانها وشروطها لأنها تنهى عن المنكرات فقوله إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ فالمقصود أنها «تيسير للمصلي ترك الفحشاء والمنكر»[1]، ومعني قوله وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ أن ذكره إياكم «أكبر من ذكركم إياه سبحانه»[2]، فهو أكبر من كل شيء وتذكره يكون يتذكر «عظمته وجلاله، وتذكره في صلاتك وفي بيعك وشرائك وفي أمور حياتك»[3] لأن الله يعلم جميع أعمالكم وأفعالكم وستجازون عنها.

الدلالة:الفحشاء: اسم معرب ممدود آخره همزة قبلها ألف مد وهي اسم جامع لكل ما يشمل فيه معصية للخالق وقد جاءت متعلقة بـ (إن الصلاة تنهى) لتنفي وجود اقتران بين الفحشاء والصلاة، فظالما كان الإنسان مقيما للصلاة متعلقا بها فإن ذلك سيسير لله ترك الفواحش والمنكرات والابتعاد عنها.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾[العنكبوت: 63]

الإعراب:

السماء: اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة.

الدلالة:السماء اسم ممدود آخره همزة قبلها ألف فصار بذلك أطول في المدمن المقصور، وقد جاءت متعلقة بـ "نزّل" أي كل ما ينول من عند الله تعالى كالأمطار التي تنبت البذرة والأزهار وتحيي الأرضبعد موتها وقد جاء هذا الاسم مختلفا في الدلالة عن الاسم الذي قبله (اسم السماء في الآية 34) ففي حين تعلق الاسم الممدود (سماء) في الآية السابقة بكلمة (رجزا) الدالة على العذاب الذي يرهب المعَذّب، تعلق هذا الاسم هنا بكل شيء فيه خير ورزق، فالماء هو سر عيش كل الكائنات وهو الحياة، ومن هنا نرى أن للسياق دور كبير في ضبط دلالة المفردات.

ثالثا: المنقوص

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 20، ص 258.

[2] محمد الألوسي البغدادي: روح المعاني، ج 20، ص 165.

[3] محمد الصابوني: صفوة التفاسير، ج 2، ص 462.

1. **تعريفه:**الاسم المنقوص هو «الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة، مكسور ما قبلها، نحو: القاضي، الهادي، الداعي، المحامي»[1]، فإن كانت «ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص، مثل أحسن إلى أخيك، وكذلك كان ما قبلها غير مكسور مثل ضي وسعي»[2].

فالاسم المنقوص يكون معربا، وآخره ياء قبلها كسرة وتكون هذه الياء ثابتة وإلا عدّ اسم منقوص.

2. **أحكامه:**

الاسم المنقوص أحكام نذكر منها[3]:

- إذا تجرد من "ل" والإضافة حذفت ياءه لفظا وخطا في حالتي الرفع والجر نحو: حكم قاض على جان، وثبتت في حال النصب، نحو «جعلك الله هاديا إلى الخلق داعيّا إليه»، أما مع "ال" والإضافة فتثبت في جميع الأحوال، نحو «حكم القاضي على الجانب وجاء قاضي القضاة، وترد إليه ياؤه المحذوفة عند التثنية فتقول في قاض قاضيان المذكرة.

فالاسم المنقوص إذا إما يكون معرفة أو نكرة، فإن كان معرفا بـ (ال أو بالإضافة) تثبت ياؤه مطلقا أي في جميع الحالات (الرفع والنصب والجر) وإن كان نكرة فله حالتان تثبت في حالة النصب، أما في حالتي الرفع والجر فتحذف.

3. **ما ورد في السورة من منقوص ودلالته:**

من خلال تصفحنا لسورة العنكبوت وجدنا غياب الاسم المنقوص فيها إذ لم يرد أي اسم من هذا النوع ولم نجد إلا الأسماء المقصورة والممدودة.

---

[1] أيمن عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة-مصر، د.ط، 1431هـ/2010م، ص 288.

[2] شيخاوي حميد: الأبنية الصرفية في سورة الكهف، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص 123.

[3] شيخاوي حميد: المرجع نفسه، ص 123.

المبحث الرابع:صيغ المبالغة

1. تعريفصيغ المبالغة:

صيغ المبالغة هي: «ما حُوّل عن اسم فاعل الثلاثي لقصد البالغة والتكثير»[1] فهي أوزان وهيئات أريد بها الدلالة على الإكثار من فعل الشيء أو رسوخه في الشخص إذن: «فصيغ المبالغة محولة للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث وتأكيده»[2]، فقولنا مثلا (علي صادق في كلامه)، فهذا يدل على أنه صادق فيما قاله هذه المرة، أما إذا قلنا (علي صدوق في كلامه) فهذا يدل على رسوخ صفة الصدق فيه وتكرارها، أي أنه صادق دائما في أقواله، وبهذا تكون كلمة (صدوق) أبلغ وأقوى من كلمة (صادق)، وكذلك نفس الشيء في قوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الروم: 5] فكلمة الرحيم صيغة مبالغة تدل على كثرة رحمة الله تعالى بعباده فهو دائما يرحمهم ويغفر لهم.

2. أوزانها:

من خلال تجولنا بين ثنايا كتب الصرف العربي وجدنا أن أغلب اللغويين يعتبرون أن كل صيغ المبالغة سماعية، باستثناء خمسة منها وهي ما حولت للمبالغة من اسم الفاعل.

أ. صيغ المبالغة القياسية:[3]

- "فَعَّالْ" نحو: [همّاز-مشّاء] من قوله تعالى: ﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴾[القلم:11]، [منّاع] من قوله تعالى:مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ ﴾[ق:25]
- "فَعُول" نحو:[غفور-شكور] منقولهتعالى: ﴿ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾ [فاطر: 30]
- "فَعِل" نحو: [حَذِر-فَطِنْ].
- "مِفْعَال" نحو: [مِقْدَامٌ-مِهْذَارٌ].
- "فَعِيل"نحو: [سَمِيع-عَلِيم] منقولهتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 181].

---

[1] محمد ابن عبد المنعم الجوجري: شرح شذور الذهب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الدينة المنورة-السعودية، ط1،ج2 ، 1423هـ/2004م، ص 688.

[2] كمال حسن رشيد صالح: صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، -دراسة إحصائية صرفية دلالية-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا-نابلس، فلسطين، 2005، ص 14.

[3] الفقيه القادميالسريحي اليمني: عون المعبود في شرح نظم المقصود، ص46.

ب. صيغ المبالغة السماعية[1]:

- "مِفْعِيلْ" مثل مِسْكِينْ.
- "فُعّال" مثل كُبّار.
- "فُعُّول" مثل قُدُّوس-سُبُّوح.
- "فَيْعُولْ" مثل قَيُّوم-حَيْسُوب.

وأيضا[2]:

- "فِعِّيل" نحو: سِكِّير، قِدِّيس، شِرِّير.
- "فُعَلَة" نحو: هُمَزَةٌ ولُمَزَةٌ.
- "فَاعُولٌ" نحو: فَارُوقٌ.

وقد ذكرت صيغ سماعية أخرى في كتاب المستقصي نذكر منها:[3]

- "فُعُلْ" ومثاله: عُمُل، قال تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[القلم: 13]؛ ومعناه الغليظ الجافي، وقيل الفاحش اللئيم.
- "مِفْعَلْ" ومثاله: مطعن، مسعر.
- "فَعَّالة" مثل: نسّابة، فهّامة، نوّاحة، والتاء هنا ليست للتأنيث إنما تفيد المبالغة.

إن جميع هذه الصيغ سواء القياسية أو السماعية لها دلالة واحدة وهي التكثير والمبالغة وتكرار فعل الشيء حتى يصبح صفة راسخة وثابتة في الشخص، فمثلا صيغة (فِعِّيل-سِكِّير) تدل على كثرة شرب الشخص للخمر وإدمانه عليه، وأنه لا ينقطع عنه أبدا، فأصبحت بذلك صفة ثابتة وراسخة فيمن يشربه.

3. صياغتها:

تصاغ أسماء المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي وقد تأتي من اللازم أيضا فقد «رأى المجمع اللغوي أنه قد ورد في اللغة على فعّال ألفاظ كثيرة من المتعدي واللازم تصلح أساسا للقياس، فقرر أن صيغة فَعّال تأتي للمبالغة قياسا من الثلاثي اللازم والمتعدي»[1].

---

[1] رشاد دارغوت: في قواعد اللغة العربية، ص 14.

[2] خديجة السر محمد علي: اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم –دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية-مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في اللغة العربية (نحو وصرف)، جامعة أم درمان الإسلامية، 1431هـ/2010م، ص 212.

[3] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص473.

يقال إن الأصل في صياغة أسماء المبالغة أن تكون من الفعل الثلاثي المتعدي، «لكن سمع مجيئنا من غير الثلاثي مثل: معطاء، ومهوان، ونذير وبشير من الأفعال: أعطى، أهان، أنذر، وبشّر». [2]

إذن فالأصل في اشتقاق صيغ المبالغة هو الرجوع إلى الفعل الثلاثي المتعدي، فبحسب ما تتناوله الكتب فإن أغلب الصيغ اشتقت منه إلا بعضا منها اشتقت من الثلاثي اللازم، أو من غير الثلاثي.

4. ما ورد في السورة من صيغ مبالغة ودلالتها:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تفحصنا للسورة الكريمة قمنا بإحصاء صيغ المبالغة الواردة فيها وتصنيفها في جدول كما الآتي:

الآية	رقم الآية	صيغ المبالغة	وزنها
مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	5	السميع العليم	الفعيل الفعيل
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ	20	قدير	فعيل
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ	22	نصير	فعيل
فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ	26	العزيز الحكيم	الفعيل الفعيل
إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ	42	العزيز الحكيم	الفعيل الفعيل
وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ	50	نذير	فعيل
وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	60	السميع العليم	الفعيل الفعيل
ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ	62	عليم	الفعيل

[1] أحمد حسن كحيل: التبان في تصريف الأسماء، مصر، ط6، د.ت، ص 57.

[2] جمال عبد العزيز: قواعد الصرف، ص30.

ب. الدراسة التحليلية:

لم ترد صيغ المبالغة بنسبة كبيرة في السورة حيث بلغت حوالي اثني عشر صيغة جاءت كلها على وزن "فعيل"، ووردت هذه الصيغ في ثماني آيات، أربع منها وردت بها صيغة واحدة فقط، وأربع أخرى وردت بكل واحدة منها صيغتين، وقد تكررت بعض الصيغ أكثر من مرة واحدة ك"السميع" التي تكررت مرتين، في الآيتين (5-60)، وصيغة "العزيز" في الآيتين (26-42)، و"الحكيم" في الآيتين (26-42)، في حين تكررت صيغة "عليم" ثلاث مرات في الآيات (5-60-62)، بينما وردت باقي الصيغ مرة واحدة فقط.

وقد وجهت دلالة هذه الصيغ كلها إلى الله سبحانه وتعالى وذلك لبيان عظمته وحكمته وقدرته... وقد كانت أغلب هذه الصيغ هي أسماء الله الحسنى فلأنه كان شديد الاتصاف به سواء لكثرة فعله لها أو لرسوخها فيه فقد أصبحت أسماء ثابتة ومؤكدة له كصيغة العليم فلعلمه بكل شيء صارت هذه الصفة راسخة فيه حتى بلغت حد المبالغة التي تدل على استمرار حدوث الفعل، فالله كان عليما وهو الآن عليم وسيظل عليم.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[العنكبوت: 20]

تفسير الآية: معنى قوله تعالى: قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ أي «قل لهؤلاء المنكرين للبعث سيروا في أرجاء الأرض فانظروا كيف أن الله العظيم القدير خلق خلقا على كثرتهم وتفاوت هيئاتهم... وانظروا إلى أماكنهم القرون الماضية وديارهم وآثارهم كيف أهلكهم الله»[1] لتعلموا بذلك كمال قدرة الله عزوجل، وقوله ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ هذه الجملة جاءت مستقلة عما سبق لأنها مسبوقة بـ "ثم" التي تفيد التأني والتراخي، فالمقصود أن «بعد النشأة الأولى التي شهدتموها والنشأة الإيجاد والخلق، والتعبير عن الإعادة التي هي محل النزاع بالنشأة الآخرة المشعرة يكون البدء نشأة أولى للتنبيه على أنها شأن واحد»[2]، ومعنى هذا أن النشأة الأولى تكون مجرد تنبيه وتحذير فقط بينما تكون النشأة الآخرة أقوى وأعظم منها.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أي أنه «قدير على البعث وعلى كل شيء إذا أراده»[3].

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 456.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 147.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 20، ص 231.

الإعراب[1]:

قدير: خبر "إن" مرفوع بالضمة.

الدلالة:لقد ورد اسم (القدير) على وزن (فَعِيلْ) وهو مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي (قَدُرَ) وهو بذلك من صيغ المبالغة، جاء ليدل على تكرار فعل القدرة، ومدى قدرة الله تعالى الكبيرة واللامتناهية وهو من أسماءه الحسنى التي تدل جلال عظمته وقدرته وجدانيته وربوبيته، فصفة القدرة راسخة ودائمة الاستمرار لدى الله تعالى فهو قدير في كل زمان ومكان.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾[العنكبوت: 22]

تفسير الآية:معنى الآية الكريمة أن الله تعالى هو القادر على كل شيء وكل المخلوقات تخافه وفقيرة إليه: أي «لا يعجزه أحد من أهل سماواته وأراضيه بل هو القاهر فوق عباده»[2]، ومعنى قوله تعالى وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ:أي«وما أنتم مفلتين من العذاب»[3]،فالمعنى أنكم مهما هربتم فسوف يأتي يوم وتعذبون أشد العذاب فلن تنجوا منه لا «بالهرب في الأرض الفسيحة أو الهبوط في مكان بعيد الخور والعمق»[4]، وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ بمعنى «ليس لكم غير الله ولي يحميكم من بلائه ولا نصير ينصركم من عذابه»[5].

الإعراب[6]:

نصير: معطوفة على وزن "ولى" وتعرب إعرابها (اسم مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر).

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 27.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 2200.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 20، ص 232.

[4] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 148.

[5] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2200.

[6] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل، ص 28.

الدلالة:نصير اسم جاء بنفس صيغة الاسم الذي قبله على وزن فعيل وقد صيغ من فعل متعد وهو بذلك من صيغ المبالغة، حيث دلت هذه الصيغة على نصرة الله تعالى الدائمة والمتكررة لعباده بشكل مستمر إلى يوم الدين وقد سبقت هذه الصيغة بـ"لا النافية" وذلك لتأكيد النفي وأن نصرة الناس مقتصرة على الله وحده دون غيره، لتأكيد على عظمة قدرته.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[العنكبوت 42]

تفسير الآية:معنى قوله تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ هو أن الله تعالى يعلمهم «بعلمه دقائق أحوال تلك الأصنام على اختلاف معتقدات تلك القبائل التي عبدتها»[1]. أما معنى قوله تعالى وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ أي أنه«من فرط الغباوة إشراك مالا يعد شيئا بمن هذا شأنه»[2] بمعنى أنه لا يمكن لأي مخلوق مجاراة الخالق فهو القادر على كل شيء سبحانه.

الإعراب[3]:

العزيز الحكيم: خبر "هو" على التتابع مرفوعان بالضمة ويجوز أن يكون الحكيم صفة-نعت-للعزيز.

الدلالة:العزيز الحكيم من أسماء الله الحسنى وهما الاثنان مشتقان من أصل فعلين ثلاثين لازمين وهو (عزَّ، وحَكُم) وقد جاءا على وزن فعيل (صيغ مبالغة)، ومعنى العزيز أي القوي المنيع من العزة والمنعة التي هي ضد الدل والهوان أما الحكيم فتدل على أنه العالم المدبر للأمور والمتقن لها وفي اقتران هذين الاسمين مع بعضهما كمال زائد على الكمال التي يقتضيه كل واحد كل واحد منهما على حدى فاجتماعهما معا يدل على عزة الله تعالى مقرونة بحكمته.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴾[العنكبوت: 50]

الإعراب:

نذير: خبر المبتدأ "أنا" مرفوع بالضمة.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير: ج 20، ص 253.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 163.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص 50.

الدلالة:نذير: صيغة مبالغة مشتقة من الفعل الرباعي "أنذر" على وزن "فعيل" على سبيل المبالغة والتكثير، وقد جاءت خبر للمبتدأ "أنا" والتي تعود على محمد صلى الله عليه وسلم فهو دوما ينذر قومه ويهديهم إلى الطريق الحق، وقد سبقت هذه الصيغة بأداة استثناء "إنما" وذلك لتقصر فعل الإنذار بما أوتي من الآيات عليه وحده وأنه ليس من شأنه الإتيان بما يقترحونه هم وإنما شأنه الإنذار فقط.

النموذج الخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[العنكبوت: 60]

الإعراب[1]:

السميع: خبر هو مرفوع بالضمة.

العليم: خبر ثان للمبتدأ "هو" ويجوز ان يكون صفة للسميع بمعنى هو السميع لقولكم العليم بما في ضمائركم.

الدلالة:(السميع-العليم) صيغتي مبالغة مشتقتان من أصل الفعل الثلاثي المتعدي (سمع-علم) وهما متعلقان بالله تعالى فهو وحده السميع لقول عباده ودعائهم ومناجاتهم وطلبهم للرزق، والعليم بما في صدورهم وما يظهرونه في دواخلهم، وقد دل اقتران السميع مع العليم على تحذير من الله بأن لا يتكلموا فيما لا يرضي الله وفي هذه الآية يبين أنه الرزاق للعباد وما على العبد إلا الدعاء والتضرع فإنه مجيب دعواتهم إذا علم من أحوالهم الصدق والإخلاص.

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الاعراب المفصل، ص 68.

المبحث الخامس: أبنيةالجموع

إن الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين، وهو على نوعين جمع سالم وجمع تكسير، والجمع السالم ينقسم بدوره إلى قسمين رئيسيين هما جمع المذكر وجمع المؤنث، وفيما يلي سنتطرق إلى تفصيل مبسط عن كل نوع من الأنواع الثلاثة التي ذكرناها (الجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم إضافة إلى جمع التكسير).

أولا: الجمع السالم

- **جمع المذكر السالم:**

1. تعريفه:

هو «الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة في آخره من التجريد، وعطف مثله عليه نحو: فرح الفائزون، فهذا الاسم دل على أكثر من اثنين وفيه زيادة في آخره، وهي الواو والنون، وهو صالح لتجريد من هذه الزيادة ألا ترى أنك تقول: فائز ويجوز عطف مثله عليه فنقول: جاء فائز وفائز آخر»[1].

ويسمى هذا النوع من الجمع سالما، لأنه تسلم فيه صورة المفرد من التغير عند انتقال منه إلى صورة الجمع[2]، ومثال ذلك المؤمنون ومفرده مؤمن، الظالمون ومفرده ظالم...

2. كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالم:

يجمع الاسم جمعا مذكرا سالما بطرق مختلفة وذلك من خلال النظر إلى نوعه (صحيحا، مقصورا، منقوصا، ممدودا)، وفيما يلي سنوضح طريقة جمع كل نوع من هذه الأنواع[3]:

- ❖ يجمع بزيادة واو ونون أو الياء والنون فإذا كان صحيحا لم يزد على ذلك.
- ❖ إذا كان منقوصا حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فنقول القاضونوالداعون أو القاضين والداعين.
- ❖ إذا كان مقصورا حذفت ألفه وأبقيت الفتحة للدلالة عليها فنقول في جمع موسى علما وجمع أعلى ومصطفى المُوسَوْنْ والأعْلَوْنْ والمصطفون، قال تعالى:﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾[آل عمران:139]وقال:﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾[ص:47]
- ❖ أما الاسم الممدود عند الجمع فله أربعة أحوال هي[1]:

---

[1] عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية بن مالك، ص 61.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ج 1، ص 24.

[3] أبو عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل القدسي: فتح الودود اللطيف بجمع أهم دروس التصريف ويليه المدخل إلى علم الصرف، مكتبة الحضرمي، اليمن، ط 1، 1429هـ-2005م، ص 120.

- إبقاء الهمزة إن كانت أصلية نحو: "قُراء" و"وضاء" فنقول "قرّاءون" و "وضاءون".

- قبلها "واو" إذا كانت للتأنيث نحو: "حمراء" و "صحراء" فنقول: "حمراوان" و "صحراوان".

- جواز الإبقاء والقلب واوا والتصحيح أرجح إذا كانت الهمزة بدلا من أصل نحو: "كساء" "كساءون" أو "كساوون".

- جواز الإبقاء والقلب أرجح إذا كانت الهمزة للإلحاق فنقول: "علباء" لإلحاق "بقرطاس"، «علباوون" ويجوز "علباؤون".

3. شروط جمع المذكر السالم:

ما يجمع مذكر سالم من الأسماء نوعان: أحدهما (الجامد) والثاني (الصفة) ويشترط لكل منهما شروط لجمعه نذكر منها ما يلي:

❖ إذا كان جامدا يشترط لجمعه شروط وهي[2]:

- أن يكون علما مثل: زيد وخالد، بخلاف: رجل، وغلام، إلا أن صغر نحو: رْجَيْل، فإنه يجمع لأنه وصف.
- أن يكون لمذكر بخلاف: زينب، وسعاد.
- أن يكون لعاقل (أي من جنس العقلاء، فيشمل الصغير والمجنون) بخلاف (كامل علم على فرس).
- أن يكون خاليا من تاء التأنيث الزائدة[3].
- أن يكون خاليا من التركيب المزجي والتركيب الإسلامي ومثال ذلك: محمد ومحمدون، مُحَمَّد[4].

❖ إذا كان الاسم صفة فيشترط في جمعه شروط وهي[5]:

- يجب أن تكون خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء.
- ألا يكون من باب فعلان الذي مؤنثه فعلي.
- أن لا تكون الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث بخلاف: صبور، جريح[6].

ومما سبق نستنتج أن هذه الشروط في مجملها سواء المتعلقة بالاسم الجامد وهي تمثل في مجملها الشروط الكاملة لكل اسم يجمع جمع مذكر سالم.

---

[1] محمد السالم محسين: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ص 450.9

[2] عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية بن مالك، ج 1، ص 62.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، ص 40.

[4] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم الصرف، ص726.

[5] ينظر: عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، ص 40.

[6] عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص 62.

4. ما ورد في السورة من جمع مذكر سالم ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تفحصنا لسورة العنكبوت قمنا بإحصاء جمع المذكر السالم الوارد فيها مع ذكر علامات جمعه ومن ثمة دلالته والجدول التالي يوضح ذلك:

الآية	رقم الآية	جمع المذكر السالم	علامة جمعه
وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ	3	الكاذبين	الياء والنون
وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ	6	العالمين	الياء والنون
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّـٰلِحِينَ	09	الصالحين	الياء والنون
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَـٰلَمِينَ	10	العالمين	الياء والنون
وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ	11	المنافقين	الياء والنون
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ	12	حاملين كاذبون	الياء والنون الواو والنون
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ	14	ظالمون	الواو والنون
فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَصْحَـٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَـٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ	15	العالمين	الياء والنون
وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ	22	معجزين	الياء والنون
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ	25	ناصرين	الياء والنون

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ			
وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	27	الصالحين	الياء والنون
أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	29	الصادقين	الياء والنون
قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ	30	المفسدين	الياء والنون
وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ	31	ظالمين	الياء والنون
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	32	الغابرين	الياء والنون
وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	33	الغابرين	الياء والنون
وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ	36	مفسدين	الياء والنون
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ	37	جاثمين	الياء والنون
وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ	38	مستبصرين	الياء والنون
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ	39	سابقين	الياء والنون
وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ	43	العالمون	الواو والنون
وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا	46	مسلمون	

ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ			الواو والنون
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ	47	الكافرون	الواو والنون
وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ	48	المبطلون	الياء والنون
قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ	52	الخاسرون	الواو والنون
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ	58	خالدين العالمين	الياء والنون الياء والنون
فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ	65	مخلصين	الياء والنون
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ	68	الكافرين	الياء والنون
وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	69	المحسنين	الياء والنون

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ورود صيغ الجموع بنسبة كبيرة في سورة العنكبوت، حيث تنوعت بين جمع المذكر السالم وجمع المؤنث سالم وجمع التكسير.

وقد كان الجمع الأكثر ورودا في السورة هو جمع المذكر السالم، حيث ورد أكثر من ثلاثين اسما مجموعا جمعا مذكرا سالما متنوعا بين الجامد والصفة وجل الأسماء تنتهي إما بالياء والنون ك (الماديين، العالمين، الصالحين، المنافقين...) وإما بالواو والنون ك (كاذبون، ظالمون، خاسرون، عالمون...).

وفيما يلي سنعرض مختلف هذه الأسماء في نماذج مختلفة مع ذكر شرح للآيات الواردة فيها ثم إعراب الاسم وتبيان دلالته.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [العنكبوت: 6]

تفسير الآية:معنى قوله ﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ﴾أي أنه: من جاهد نفسه على طاعة الله وعبادته وحده وذلك يكون عن طريق «الطاعات والكف عن الشهوات فمنفعة جهاده إنما هي لنفسه»[1] ولا أحد يستنجد منها غيره إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ أي أنه لا حاجة له بهم، فهو لا يحتاج إلى طاعتهم «وإنما أمرهم سبحانه بها تعريضا لهم بالثواب بموجب رحمته وحكمته»[2].

إعراب الاسم:

عن العالمين: جار ومجرور متعلق بغني وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوضا عن التنوين والحركة في المفرد وكسرا "عند التقاء الساكنين"[3].

دلالته:العالمين جمع مذكر سالم، لأن صيغته المفرد عالم ظلت على حالها أثناء الانتقال للجمع، فقط أضيفت لها الياء والنون، وسبب إضافة الياء لأن الجمع جاء مكسورا على أنه اسم مجرور بمن وقد جاء متعلقا بغني لتعني أن الله تعالى لايحتاج إلى عبادتهم.

وورودها في صيغة الجمع زاد من قوة المعنى فالله لا يحتاج لعبادة أي أحد من عباده لكن خلقه هم من بحاجة إليه وعباده أجمعين.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[العنكبوت: 9]

بما أننا تطرقنا لتفسير الآية من قبل ننتقل مباشرة للإعراب.

إعراب الاسم:

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 452.

[2] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 138.

[3] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9،ص 10

الصالحين: جار ومجرور متعلق لندخلنهم بمعنى: مع جملة الصالحين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد[1].

دلالته:الصالحين جمع مذكر سالم لأن صيغة المفرد صالح ظلت على حالها أثناء الانتقال للجمع، فقط أضيفت ياء ونون في آخره وسبب إضافة الياء لأن الجمع جاء مكسورا على أنه اسم مجرور بـ "في" وقد جاء متعلقا "لندخلنهم" والمعنى أن الذين آمنوا سيدخلهم الله زمرة الصالحين ويدخلهم الجنة دون غيرهم.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾[العنكبوت: 30]

تفسير الآية: قال: رَبِّ ٱنصُرۡنِي أي «أنزل العذاب الموعود»[2]عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ أي: القوم الذين يفعلون الفاحشة ووصفهم بالمفسدين «لأنهم يفسدون أنفسهم بشعات أعمالهم ويفسدون الناس بحملهم على الفواحش وتدريبهم بها»[3] فمعنىقوله تعالى رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ هو« عبارة عن مناجاة ودعاء لوط لربه بإهلاك قومه الفاسقون لذلك دعىبقوله . ربي اهلكهم وانصرني عليهم فانهم سفهاء مفسدون لا يرجى منهم صلاح وقد أغرقوا في الغيّ والفساد».[4]

إعراب الاسم:

المفسدين: صفة–نعت–للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.[5]

دلالته:المفسدين صفة للقوم مجرورة مثلها وقد جاءت في صفة جمع مذكر سالم، لأن المفرد منها ظل على حاله أثناء الانتقال إلى الجمع (فاسد) وقد جاءت صفة تدل على كثرة الفواحش والمذكرات التي يقوم بها قوم لوط.

النموذج الرابع:

---

[1] بهجتعبدالواحدصالح: الإعرابالمفصللكتابهاللهالمرتل،ج 9،ص 14.

[2]الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 164.

[3]محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص241.

[4]محمد علي الصابوني الصابوني: صفوة التفاسير، المجلد2، ص459.

[5] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 459.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾[العنكبوت:43]

تفسيرالآية:معنى قوله تعالى وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ أي:«هذا المثل ونظائره من الأمثال المذكورة في الكتاب العزيز»[1]،نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ بمعنى نعطيها لناس من أجل أن يفهموا ويستوعبوا مثلها ضرب مثل العنكبوت سابقا، لأن في «ضرب الأمثال تعريف بهم الأمور الدقيقة »[2]وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ أي وما يعقلها وما يفهمها إلا العالمون «الراسخون الذين يعقلون عن الله عزوجل»[3].

إعراب الاسم:

العالمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد بمعنى: وما يعقلها ويفهمها إلا العلماء المتدبرون[4].

دلالته: العالمون اسم جمع مفرده عالم وقد بقي على حاله أثناء الجمع فقط أضيفت الواو والنون التي تدل على جمع المذكر السالم، وسبب إضافتها هو كونه جاء فاعل يعقل، التربط بين العقل والعلم فالعلم لا يأتي إلا بالتفكير والتدبر، ومنه فقد جاء معنى يعقلون في الآية ليدل على زمرة العلماء المتدبرون.

النموذجالخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[العنكبوت: 52]

تفسير الآية:معنى الآية الكريمة أن الله تعالى هو الحكم بينه وبينهم فمعنى قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ أي أنه «كاف لي إظهار الحق»[5] فهو الشاهد بيني وبينهم، يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جملة مقررة «بمعنى الاكتفاء به شهيدا فهي تتنزل منها منزلة التوكيد»[6]، أما قوله تعالى وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ أي سيجازيهم الله تعالى يوم القيامة بما فعلوه «ويقابلهم على ما صنعوه من تكذيبهم بالحق وإتباعهم الباطل، كذبوا برسل

---

[1] الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 163.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص256.

[3] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 462.

[4] بهجتعبدالواحدصالح: الإعرابالمفصللكتاباهلتالمرتل،ج 9، ص 50.

[5] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 21، ص 16.

[6] محمدالطاهربنعاشور: تفسير التحريروالتنوير،ج 21،ص 17.

الله مع قيام الأدلة على صدقهم»[1]، وبمقابل ذلك آمنوا بالأوثان والأصنام عبدوها رغم عدم وجود دليل عليها، فالله سيوفيهم عقابهم جزاء ذلك.

إعراب الاسم:

الخاسرون: خبر المبتدأ أولئك[2]، مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.

دلالته:الخاسرون اسم جمع مفرد خاسر وقد حافظ على بنائه أثناء الانتقال للجمع قد جاء خبر متعلق بضمير "هم" مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.

- **جمع المؤنث السالم:**

1. تعريفه:

جمع المؤنث السالم هو «كل جمع دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره الاسم المفرد، ومثال ذلك: فاطمة: فاطمات، مؤمنة: مؤمنات،»[3].

بمعنى أن جمع المذكر السالم هو إضافة ألف وتاء آخر الاسم المفرد دون إحداث أي تغير به.

2. طريقة جمع المؤنث السالم:

يجمع جمع المؤنث السالم بطرق مختلفة حسب هيئة الاسم المفرد[4]:

- يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فنقول في جميع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان إلا ما ختم بتاء التأنيث فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية.
- يتغير فيه ما يتغير في التثنية تقول جبليات وصحراوات وعلياواتوعلياءاتوكساواتوكساءات...إلخ كما تقول في تثنيتها حبليان وصحراوان...
- إذا كان الاسم مختوما بتاء التأنيث المفرد وقبلها حرف علة-ياء أو واو أو ألف- أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا قبل مجيء التاء لما تقدم أن هذه التاء تسلم في التثنية وتحذف في الجمع.

3. شروط جمع المؤنث السالم:

---

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: المجلد3، ص2212.

[2] محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصفوه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، المجلد1، ص8.

[3] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص 744.

[4] أبو عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ بن اسماعيل القدسي: فتح الودود اللطيف، ص 121.

لجمع الاسم المؤنث جمعا سالما لابد من شروط هي [1]:

- كل علم يدل على أنثى مثل: هند، مريم، زينب.
- كل صفة تدل على أنثى مثل: حامل، مرضع.
- كل ما ختم بتاء مثل: فاطمة، خديجة، رواية.
- ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل: هدى، ليلى، كبرى، ذكرى.
- ما ختم بألف التأنيث الممدودة مثل: صحراء، حرباء، حسناء.

إضافة لبعض الأسماء نحو[2]:

- صفة مذكر غير عاقل: تقول: جبال راسية، وجبال راسيات
  وأيام معدودة وأيام معدودات
- مصغر المذكر غير العاقل: درهم: دُرَيْهِمْ←دريهمات
  دينار: دُنينير←دنينيرات
- الأسماء الخماسية التي لم يسمع لها جمع آخر:

حمام: حمامات جزّار: جزّارات

عدّاد: عدّادات صمّام: صمّامات

- الأسماء غير العربية:

سجل: سجلات اصطبل: اصطبلات

سرداق: سرداقاتسباط: ساباطات

4. ما ورد في السورة من جمع مؤنث سالم ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

من خلال تفحصنا للسورة الكريمة قمنا بإحصاء أبنية جمع المؤنث السالم وصنفناها في الجدول التالي:

الآية	رقم الآية	جمع المؤنث السالم	علامة جمعه

[1] سميح أبو مغلي: علم الصرف، ص 56.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، ص 748، 751.

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ	4	السيئات	الألف والتاء
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	7	الصالحات سيئاتهم	الألف والتاء الألف والتاء
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ	9	الصالحات	الألف والتاء
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ	23	آيات	الألف والتاء
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ	24	آيات	الألف والتاء
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ	39	البينات	الألف والتاء
خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ	44	السموات	الألف والتاء
بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ	49	بيّنات آياتنا	الألف والتاء الألف والتاء
وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ	50	آيات الايات	الألف والتاء الألف والتاء

مُّبِينٌ			
قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ	52	السماوات	الألف والتاء
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ	58	الصالحات	الألف والتاء
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ	61	السماوات	الألف والتاء

ب. الدراسة التحليلية:

لم ترد أبنية الجمع المؤنث السالم بنفس نسبة ورود أبنية الجمع المذكر السالم، وقد وردت هذه الأبنية في اثني عشر آية من بينها ثلاث آيات وردت بكل واحدة منها بنائين، ويمكن القول أن أبنية الجمع المؤنث السالم الواردة في السورة هي خمسة أبنية تكررت كلها على مدار آيات السورة فمنها من تكررت مرتين فقط مثل السيئات في الآيتين [4-7] ومنها من تكررت ثلاث مرات مثل السماوات في الآيات [44-52-61]، ومنها من تكررت أكثر من ثلاث مرات مثل (آيات) في الآيات [23-24-47-49...]

ولقد كانت أغلب هذه الجموع مفردها مختوم بتاء التأنيث نحو: (آيات-آية) و (السيئات-سيئة) و (بينات-بينة) هذه التاء التي تحذف أثناء الانتقال للجمع وتضاف مكانها ألف وتاء الجمع، ولم يرد في كل السورة إلّا بناء واحد مفرده مختوم بألف التأنيث الممدودة وهو السماوات ومفرده سماء.

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[العنكبوت: 4].

تفسير الآية:معنى قوله تعالىأَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ أي؛ لا يظن المجرمون والكافرون الذين ارتدوا عن دين الله ولم يدخلوا في الأمان أن يسلموا من عقابه «ويتخلصون من هذه الفتنة والامتحان، فإن وراءهم من العقوبة والنكال ما هو أغلظ من هذا وألطم»[1]فسيوفيهم الله عقابهم لا محال، ويجازيهم بما هو أكبر من الفتن في الآخرة، أما قوله سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَهو «ذم لحسبانهم ذلك وإبطال له»[2]، أي «بئس الذي يحكمونه حكمهم ذلك على أن ساء بمعنى بئس»[3].

الإعراب[4]:

السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

الدلالة:السيئات جمع مؤنث سالم مفرده سيئة مختومة بتاء التأنيث التي تحذف أثناء الجمع وتضاف ألف وتاء آخره، وكلمات السيئات هي صفة للاسم المحذوف فالتقدير (يعملون الأعمال السيئات) أي الأعمال الفاحشة البالغة أعلى درجات القبح، فهي تدل على كثرة المعاصي والموبقات المرتكبة من أولئك الذين انحرفوا عن دين الله.

النموذج الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾[العنكبوت:39].

الإعراب:

البينات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدلالة:البينات اسم جمع مفرده بينة حذفت تاء التأنيث آخره أثناء الانتقال للجمع وأضيفت ألف وتاء الجمع مكانها، وقد جاءت اسما مجرورا متعلقا بموسى أي أن هذه الآيات والبينات هو من جاء بها من أجل هداية قومه وسادتهم الذين استكبروا وزادوا طغيانا وكفرا بالله. وقد دلت البينات في صيغة الجمع على كثرة الحجج الباهرة والآيات التي جاء بها.

النموذج الثالث:

---

[1]ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2194.

[2]محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 20، ص 207.

[3]الآلوسي: روح المعاني، ج 20، ص 137.

[4]بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص 8.

قَالَ تَعَالَى:﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[العنكبوت: 44]

الإعراب[1]:

السماوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

الدلالة:السماوات هو جمع مؤنث سالم مختوم بألف وتاء ومفرده سماء المختومة بألف التأنيث الممدودة، وقد جاءت مفعولا به للفعل خلق، وقد دل هذا الجمع على كثرة تعدد السماوات التي خلقها فهو لم يخلق سماء واحدة بل خلق سبع سماوات طباقا وهو ما يبين لنا قدرة الخالق وعظمة خلقه وأنه لا إلاه غيره يستحق العبادة.

النموذج الرابع:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ ﴾[العنكبوت:50]

الإعراب:

آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

الدلالة:آيات اسم جمع وهو جمع مؤنث سالم لأنه مختوم بألف وتاء، وقد جاء في صيغة الجمع ليدل على تعدد وكثرة المعجزات التي يقترحها كفار قريش على النبي محمد كي يطلبها من الله سبحانه وتعالى حتى يتأكدوا من وحدانية الخالق وقدرته ولينزعوا الشك من قلوبهم.

النموذجالخامس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ [العنكبوت:58]

تفسير الآية:معنى قوله تعالى وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أي؛ الذين أخلصوا في عبادة الله «فجمعوا بين إخلاص العقيدة وإخلاص العمل»[2]لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗاأي «لنسكنهم منازل عالية في الجنة تجري من تحتها الأنهار»[3]، خَٰلِدِينَ فِيهَا أي «في الغرف، وقيل في الجنة»[1] أما قوله نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ هو «ثناء وتعجب على

[1] بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص 50.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 466.

[3] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2212.

الأجر الذي أعطوه»[2] أي أن من يعملون الصالحات والحسنات لهم أجر عظيم فنعم تدل على المدح بمعنى الثواب الحسن.

الإعراب[3]:

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

الدلالة:الصالحات اسم جمع هو جمع مؤنث سالم مفرده صالحة وقد خدمت تاء التأنيث أثناء الانتقال للجمع وأضيفت لها الألف وتاء الجمع المؤنث، وقد جاءت بمعنى الأعمال الصالحات أي الأعمال الحسنة التي تقود الإنسان إلى الجنة وذلك عن طريق الثواب الحسن الذي يتلقاه منه، فقد جاءت على صيغة الجمع للدلالة على الجمع بين العقيدة والعمل وأن العمل الصالح ليس محصورا بعمل محدد.

ثانيا:جمع التكسير

1. تعريفه:

جمع التكسير هو الجمع الذي «يتغير فيه بناء واحده، نحو: رجال، أفراس وقد يكون بزيادة نحو رجل ورجال وبنقصان نحو:كتاب وكتب، وقد يكون تغير البناء تقديريا نحو: فلك وهجان»[4].

2. سبب تسميته بجمع التكسير:

سمي هذا النوع من الجمع بجمع التكسير «لأن تكسيرها إنما إزالة التئام أجزائها، فلها أزيل نظم الواحد فك نضده في هذا الجمع، فسمي جمع التكسير»[5].

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين وهو مختلف عن الجمع السالم في كونه لا يبقى على طريقة ثابتة، كما أنه لا يحافظ على بنيته أثناء الانتقال من المفرد إلى الجمع في نحو: رجل جمعها رجال.

3. أنواع جمع التكسير:

ينقسم جمع التكسير إلى قسمين هما جمع القلة وجمع الكثرة وكلا من هاذين لهما أوزان خاصة.

---

[1]الآلوسي: روح المعاني، ج 21، ص 11.

[2]محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 21، ص 23.

[3]بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص 66.

[4]صاحب حماة: كتاب الكناش في النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت،د.ط، ج1، 1425هـ/2004م، ص 318.

[5]محمد حسين شمس الدين: أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، ص 54.

أ. **جمع القلة**:جمع القلة هو الجمع الذي «يطلق على عشرة فما دونها إلى ثلاثة وأقسامه: أَفْعُلٌكَأَكْلُبْ،وأَفْعَالٌكأَجْمَالٌ،وأفعلة كأرغفة،وفعلة كعِلمة»[1].

ب. **جمع الكثرة**:جمع الكثرة هو «ما فوق العشرة إلى ما لانهاية له»[2]، أي أنه ما فوق جمع القلة، وصيغه هي باقي صيغ التكسير، ما دون صيغ جمع القلة، ومن بين أوزانه ما يلي[3]:

- فُعْل: بضم الفاء وسكون العين نحو أحمر وحمراء نقول فيها حُمْر.
- فُعُل: بضم الفاء والعين نحو: أتان، أُتُن.
- فُعَلْ: بضمالفاء وفتح العين نحو: غُرفَة، غُرَف.
- فُعْلَة: بضم الفاء وفتح العين نحو: قَاضٍ، قُضَاة.
- فُعْلَى: مقصورا بفتح الفاء وسكون العين نحو: قَتِيل، قَتْلَى.
- فُعول: بضم الفاء نحو: كَيد، كُيُود، تَمْر، تمور.
- فُعلان: بضم الفاء نحو بطن بطان، سعف سعفان، جمل جملان.
- فواعل: نحو: طابق –طوابق.
- فعائل: نحو: سحابة سحائب.
- فعّالى بتشديد الياء نحو: كرسي-كراسي.

إضافة لصيغ أخرى نذكر منها[4]:

- فِعَال: بكسر الفاء وفتح العين نحو: صعب وصعاب.
- أفعلاء نحو: ولي أولياء، وغني أغنياء.

4. ما ورد في السورة من جمع تكسير ودلالته:

أ. الدراسة الإحصائية:

الآية	رقم الآية	جمع تكسير	نوعه
أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	2	الناس	جمع كثرة

[1]صاحب حماة: كتاب الكناش، ج 1، ص 319.

[2]أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي: شرح المكودي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1425هـ/2005م، ص 322.

[3]ينظر: المكودي: المرجع نفسه، ص 325-333.

[4]أحمد كحيل: التبيان في تصريف الأسماء، ص 135-139.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ	10	الناس الناس	جمع كثرة جمع كثرة
وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ	18	أمم	جمع كثرة
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ	25	أوثانا	جمع قلة
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	29	الرجال	جمع كثرة
وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ	38	مساكنهم أعمالهم	جمع كثرة جمع قلة
مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ	41	أولياء البيوت	جمع كثرة جمع كثرة
وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ	43	الأمثال	جمع قلة
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ	58	أنهار	جمع قلة

ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ			

ب. الدراسة التحليلية:

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ما يلي:

- ورود ستة أبنية جمع تكسير بنسبة أقل من أبنية الجمع السالم حيث ورد حوالي اثني عشر جمعا.
- تنوع أبنية جمع التكسير بين أبنية جمع القلة ك (أوثان، أعمال، أنهار، أمثال) على وزن أفعال، جمع الكثرة ك(أُمَم) على وزن فُعَلْ، بيوت على وزن فعول، الرجال على وزن (فِعَال)...إلخ

وفيما يلي سنعرض بعض النماذج مع ذكر إعراب الاسم ودلالته:

النموذج الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[العنكبوت:18]

تفسير الآية: معنى الآية أن الله سبحانه وتعالى يبين لقوم إبراهيم ما حل بمختلف الأمم التي كذبوا بالرسل من قبل، فينهيهم بذلك إبراهيم ويبلغهم بما «حل بهم من العذاب والنكال في مخالفة الرسل»[1]، اوَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ أي ؛ «وليس على الرسول إلا تبليغ أوامر الله، وليس عليه هداية الناس»[2]، فتبليغ الرسل ليس معه شك.

إعراب الاسم:

أمم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

دلالته: أمم جمع تكسير نوعه جمع كثرة جاء على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين، وقد ذل هذا الجمع على مجموع الأقوام التي كذبت من قبل بالرسل، ونالوا بعدها العقاب والجزاء المستحق.

النموذج الثاني:

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مجلد 3، ص 2199.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد 2، ص 455.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾[العنكبوت:25]

إعراب الاسم:

أوثان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دلالته: أوثان: جمع تكسير مفرده وثن وهو جمع قلة جاء على وزن أفعال، وقد دل هذا الجمع على مجموع الأصنام والحجارة التي جعلت آلهة تعبد مع الله.

وقد ورد هذا الاسم جمع قلة من أجل الإطاحة بتلك الأوثان التي قاموا بعبادتها من دون الله، وأنها لا تساوي شيئا أمام عظمة الله تعالى وقدرته.

النموذج الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾[العنكبوت:29].

إعراب الاسم:

الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دلالته: الرجال: جمع تكسير مفرده رجل وقد تغير بناؤه عند انتقاله للجمع، وزنه فِعَال بكسر الفاء وفتح العين، نوعه جمع كثرة، وقد جاء هذا الجمع جمع كثرة للدلالة على أن هذه الفاحشة كانت منتشرة بكثرة، فجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة أي أن الأمر كان واسع الانتشار.

خلاصة الفصل:

بعد إحصائنا لمختلف المشتقات الواردة في سورة العنكبوت، وقيامنا بتحليل العديد من النماذج المختلفة باختلاف بنياتها، يمكننا أن نجمع بعض النتائج التي توصلنا إليها في النقاط التالية:

– لقد تعددت صيغ اسم الفاعل في السورة وكانت أكثر تواترا من المشتقات الأخرى، حيث كانت أغلبها مشتقة من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" بينما وردت نسبة قليلة منه مشتقة من غير الثلاثي على وزن مضارعه. في حين لم يرد إلا اسم المفعول واحد في مجمل السورة وهو اسم المفعول "سمي".

– وردت كل من الصفة المشبهة واسم التفضيل بنسب متقاربة، وقد وردت صيغ الصفة المشبهة كلها على وزن فعيل وفاعل، أما صيغ اسم التفضيل فأغلبها جاء على وزن أفعل.

– تنوعت الأسماء الواردة في السورة بين الأسماء المقصورة والممدودة وقد كانت متقاربة العدد، أما الأسماء المنقوصة فلم يرد أي اسم منها.

– وردت صيغ المبالغة بنسبة تقارب ورود الصفة المشبهة واسم التفضيل وقد كانت كلها على وزن فعيل، كما أن أغلبها كانت أسماء الله الحسنى ومتعلقة به فدّلت بذلك على عظمته وقدرته تعالى.

– تعددت أبنية الجموع في السورة الكريمة وتنوعت بين الجمع السالم الذي جمع بين المذكر السالم والمؤنث السالم، هدا الأخير كانت نسبة وروده أقل من نسبة ورود النوع الأول، إضافة إلى جمع التكسير التي قلت نسبته عن النوعين الأولين في السورة.

– كل نوع من هذه المشتقات التي وردت في السورة تحمل صيغة وبناء معين يحدد معناها ودلالتها الخاصة بها، فمثلا أسماء التفضيل تدل على المفاضلة بين شيئين وصيغ المبالغة تدل على المبالغة في فعل الشيء وتكراره إضافة إلى الدلالة المستوحاة من السياق والتي تضفي إلى المعنى الأول دلالة أخرى جديدة.

الخاتمة

وفي الأخير يمكن القول أنّ البحث في القرآن الكريم ميدان شاسع وخصب، وعطاءه متجدد في شتى العلوم خاصة فيما يتعلق بميدان اللغة، فقد نزل بلغة العرب وسليقتهم، مما شجع العرب قديما وحديثا على البحث فيه واستخراج مختلف كنوزه.

وبعد الخوض في هذا الموضوع واستخراج مختلف أبنية الأفعال والمشتقات الواردة بسورة العنكبوت، وتوضيح دلالاتها المختلفة، خرجنا بجملة من النتائج والمتمثلة فيما يلي:

- ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، ومن حيث الصحة والإعلال إلى صحيح (سالم، مهموز، مضعف) ومعتل (مثال، أجوف، لفيف، وناقص)، أما من حيث التجرد والزيادة فينقسم إلى مجرد (ثلاثي، ورباعي، وملحق بالرباعي) ومزيد (مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي...)، في حين ينقسم إلى متعد ولازم وذلك بالرجوع إلى التعدي واللزوم.
- وردت أغلب أفعال السورة في الزمن الماضي وذلك لأن السورة عبارة عن سلسلة من الأحداث والقصص التي وقعت مع الأنبياء والرسل (إبراهيم، لوط، محمد...) في الزمن الماضي، في حين أن الأفعال المضارعة لم ترد بنفس نسبة ورود النوع الأول، أما الأمر فلم يرد منه إلا القليل وهو في الغالب متعلق بزمن تكلم الأنبياء.
- لقد تعددت دلالات الأفعال الماضية والمضارعة بين مضي، حال، استقبال، واستمرار وقد كانت الغلبة لدلالة المضي، أما بالنسبة لفعل الأمر فقد تعددت دلالاته بين شكر وعبادة ودعاء وتخويف...
- كانت نسبة ورود الأفعال الصحيحة في السورة هي أكبر نسبة من بين كل الأفعال الأخرى، بينما كانت نسبة ورود الفعل المعتل ضئيلة مقارنة بها، فكانت أغلب الأفعال الصحيحة هي الأفعال السالمة تليها الأفعال المهموزة والمضعفة بنسب متقاربة، أما الأفعال المعتلة فكانت معظمها تنحصر بين الأجوف والناقص ثم المثال بنسبة أقل ثم اللفيف بمعدل فعل أو فعلين فقط.
- تنوعت الأفعال الواردة في السورة بين أفعال متعدية وأخرى لازمة مع غلبة الأفعال المتعدية التي تنوعت بين الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد، المتعدية إلى مفعولين، وإلى ثلاثة مفاعيل.
- لقد كان مبحث المجرد والمزيد من أطول المباحث، وذلك لاتساعه وتفرعه، وقد وردت الأفعال المجردة بنسبة أكبر من الأفعال المزيدة. تدل الأفعال المجردة على معنى في نفسها إضافة للمعنى الذي يفهم من خلال السياق، أما دلالات الأفعال المزيدة فهي لا تخرج عما أورده الصرفيون في كتبهم، فهي تعتمد على دلالة الفعل مجردا مقرونا بدلالة الزيادة المقترنة به، فدلالات المزيد بحرف واحد تأتي دوما دالة على التعدية والمشاركة والتصيير، والمزيد

بحرفين للدلالة على المبالغة والإلحاق والمطاوعة، والمزيد بثلاثة أحرف للدلالة على المطاوعة والمبالغة والإلحاق، كما نلاحظ أنه لم يرد أي فعل رباعي مزيد أو حتى ملحق بالثلاثي المزيد أو الرباعي المزيد.

- إن كل من الصفة المشبهة واسم التفضيل وردا بأعداد متقاربة، وهما أقل تواترا من اسم الفاعل الذي كان من أكثر صيغ المشتقات ورودا في السورة، فكانت أسماء التفضيل الواردة في السورة أغلبها على وزن (أفعل)، أما الصفة المشبهة فقد وردت على صيغتين (فاعل، فعيل).
- إن اسم التفضيل يدل على المفاضلة بين شيئين لهما نفس الخصائص أو بين شيئين متضادين كقولنا (الليل أطول من النهار في فصل الشتاء)، أما الصفة المشبهة فهي تدل على الموصوف بالحدث على جهة الفاعلية، أي تدل على الحدث ومن قام واتصف به لذلك سمت بالصفة المشبهة باسم الفاعل لأنها شاركته في الحدث ومن قام به.
- إن أكثر الأسماء الواردة في السورة هي الأسماء الممدودة ثم تليها المقصورة في حين انعدمت الأسماء المنقوصة ولم يرد منها أي اسم، وقد اختلفت وتعددت دلالات هذه الأسماء باختلاف بنائها وورودها في السياق وما تعلقت به من أسماء وأفعال.
- وردت صيغ المبالغة في السورة بنفس عدد صيغ الصفة المشبهة واسم التفضيل وقد جاءت كلها متعلقة بالله سبحانه وتعالى ومن أسماءه الحسنى، لتدل على عظمته وقدرته سبحانه وتعالى.
- غلبة صيغ الجمع السالم (جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم) على جمع التكسير حيث ورد المذكر السالم في الدرجة الأولى تم يليه جمع المؤنث ثم جمع التكسير.
- نلاحظ أن أبنية الأفعال قد وردت بنسبة تفوق أبينة المشتقات وذلك لأن السورة كانت عبارة عن سرد للقصص والأحداث، فالسرد يبرر غلبتها لأنه يحتاج الأفعال أكثر من الأسماء.
- كل نوع من الأفعال والمشتقات التي وردت بالسورة تحمل صيغة وبناء معينا يحدد المعنى العام للفظ، ومنه نخلص إلى الارتباط الوثيق بين علم الدلالة وعلم الصرف، إذ أنّ لكل بناء صرفي دلالة معينة ومن ثم لكل فعل أو اسم دلالة خاصة ناتجة عن بنيته.

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريمبرواية حفص

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أبو الفتح عثمانبن جني:المنصف، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة-مصر، ط1، 1373هـ/1954م.

2. أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حازم، بيروت-لبنان، ط1، مجلد 3، 1423هـ/2002م.

3. أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت –لبنان، ط3، 1339هـ/1979م.

4. أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب: دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق-سوريا، ط1، 1425هـ/2004م.

5. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قباوة، دار عمان، عمان-الأردن، ط1، 1425هـ/2004م.

6. أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي: شرح المكودي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1425هـ/2005م.

7. أبو عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل القدسي: فتح الودود التطبيق بجمع وترتيب أهم دروس التّصريف، مكتبة الحضرمي، اليمن، ط1، 1429هـ /2008م.

8. أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.

9. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شدا العرف في فنّ الصرف، دار الكيان لطباعة والنشر، الرياض-السعودية د.ط، د.ت.

10. أحمد حسن كحيل: التبان في تصريف الأسماء، مصر، ط6، د.ت.

11. أحمدمختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط1، 1406هـ/1985م.

12. أيمن عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة-مصر، د.ط، 1431هـ/2010م.

13. بهاء الدين بوخدور: المدخل الصرفي تطبيق وتدريس في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.

14. بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، د. بلد، د.ط، ج9، د.ت.

15. جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ج1، 1418هـ/1998م.

16. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكير السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد بك والبجادي ومحمد إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، ج1، د.ت.

17. جمال عبد العزيز: قواعد الصرف، سلسلة الكشاكيل العلمية 4 ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط4، 1433هـ/2012م.

18. خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، بغداد، ط1، 1365هـ/1965م.

19. رامي الأسمر: المعجم المفصل في الصرف العربي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ط،1418هـ/1997م.

20. رشاد دارغوث: في قواعد اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، د.ط،1411هـ/1990م.

21. سميح أبو مغلي، علم الصّرف، دار البداية ناشرون وموزّعون، عمان-الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

22. صاحب حماة: كتاب الكناش في النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، د.ط، ج1، 1425هـ/2004م.

23. صالح بلعيد: الصرف والنحو: دراسة وصفية تطبيقية في برنامج السنة الأولى الجامعية –أقسام الأدب العربي، دار هومة، بوزريعة–الجزائر، د.ط،1424هـ/ 2003م.

24. صبحي الصياح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، د.ط، د.ت.

25. عاصم نور الدّين: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب دار الفكر اللّبناني، بيروت–لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.

26. عاطف فضل: الصرف الشافي لطلبة الجامعات، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،1425هـ/2005م.

27. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعرفة، القاهرة – مصر، ط3، د.ت.

28. عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان–الأردن، ط1، 1430هـ/2009م.

29. عبد الرحمان إبراهيم بن محمد الفقيه القادميالسريحياليمني، عون المعبود في شرح نظم المقصود في علم الصرف، دار عمر الخطاب، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ–2007م.

30. عبد الرحمان الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، ج1، 1419هـ/1998م.

31. عبد العاطي شلبي: الصّرف الميسّر، المكتب الجامعي الحديث، د.ط،1426هـ/2005م.

32. عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، ج1 1423هـ/2005م.

33. عبد الله بن صابر الفوزان: دليل السالك إلى ألفية بن مالك، دار مسلم للنشر والتوزيع، د.ط، ج1، د.ت.

34. عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت –لبنان، د.ت.

35. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، بيروت–لبنان، دار النهضة العربية، د.ط، د.ت.

36. عزيزة نوال بابني: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، مجلد 2، 1425هـ/2004م.

37. ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط1، ج1، 1407هـ/1987م.

38. علي جابر المنصوري وعلاء هاشم لخفاجي: التّطبيق الصّرفي –تعريف الأفعال–تعريف الأسماء، الدّار العلميّة الدّوليّة للنّشر والتّوزيع ودار الثّقافة، عمان–الأردن، ط1، 1423هـ/2002م.

39. عمرو ابن عثمان ابن قنبر (سيبويه): الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.

40. فوزي عيسى، علم الدلالة: النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية–مصر، د.ط،1436هـ/2015م.

41. لطف الله بن محمد بن الغيّاث: المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، تح: محمد عبد الرحمان محمد شاهين، دار المرجان للطباعة، ج1، 1450هـ/1984م.

42. محمد ابن عبد المنعم الجوجري: شرح شذور الذهب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الدينة المنورة–السعودية، ط1،ج2، 1423هـ/2004م.

43. محمد السالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء، في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

44. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار السداد التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1405هـ/1984م.

45. محمد الطنطاوي: تصريف الأسماء، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1438هـ/2017م.

46. محمد حسين شمس الدين: أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1418ه/1997م.

47. محمد ربيع الغامدي: محاضرات في علم الصرف، دار خوارزم العلمية، جدة–السعودية، ط2، 1430ه/2009م.

48. محمد سالم محسين: تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1407ه/1987م.

49. محمد صافي: الجدول في إعراب القرآن وصفوة وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، دمشق، ط1، مجلد 11، ج 21، 1416ه–1998م.

50. محمّد عبد الخالق عظيمة: اللّباب من تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة–مصر، ط2، 1420ه/ 1999م.

51. محمّد عبد الخالق عظيمة: المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة–مصر، ط2، 1420ه– 1999م.

52. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، ط5، المجلد 2، 1411ه/1990م.

53. محمد فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت –لبنان، ط1، 1434ه/2013م.

54. محمّد محي الدّين عبد الحميد: دروس التّصريف، المكتبة العصريّة، صيدا–بيروت، د.ط، 1446ه/1995م،

55. محمدمنال عبد اللطيف: المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، عمان–الأردن، ط1، 1420ه/2000م.

56. محمود الآلوسي البغدادي: روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د.ط، د.ت.

57. محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن الكثير، بيروت–لبنان، مجلد 5، ط7، ج5، 1420هـ/1990م.

58. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية الجديدة، بيروت–لبنان،ط1422،39هـ/2005م.

59. نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث، تيبازة –الجزائر، ط1، 1423هـ/2002م.

60. هادي نهر: الصرف الوافي–دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد–الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

61. وهبة الزحلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة المنهج، دارالفكر، دمشق–سوريا، ط10، المجلد 10، ج20 ،1430هـ/2009م.

62. ابن يعيش: شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار الكتب العربية بحلب، حلب–سوريا، ط1، 1393هـ/1973م.

المعاجم والقواميس:

1. أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، ج5، 1426هـ/2005م.

2. أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، ط1، المجلد10، د.ت.

3. على بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة–مصر، د.ط، ،1425هـ/2004م.

4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوزيني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1430 هـ / 2009م.

5. مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دار مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان، ط8، 1426هـ/2005م.

6. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة-مصر، ط4 ،1426هـ/2005م.

الرسائل الجامعية:

1. خديجة السر محمد علي: اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم –دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية-مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في اللغة العربية (نحو وصرف)، جامعة أم درمان الإسلامية، 1431هـ/2010م.

2. شيخاوي حميد: الأبنية الصرفية في سورة الكهف، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،1434هـ/ 2013.

3. كمال حسن رشيد صالح: صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، -دراسة إحصائية صرفية دلالية-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا-نابلس، فلسطين،1426هـ/ 2005م.

فهرس المحتويات

الفهرس:

مقدمة..... **أ–ج**

مدخل..... 10-05

تمهيد..... 05

التعريف بعلم الصرف (لغة واصطلاحا)..... 05

موضوعه..... 06

فائدته..... 06

الميزان الصرفي..... 07

علم الدلالة..... 08

تعريف الدلالة (لغة واصطلاحا) 08

موضوعها..... 09

تعريف عام بسورة العنكبوت..... 09

سبب التسمية..... 09

موضوعها وأغراضها..... 10

الفصل الأول: أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة العنكبوت.....**12–92**

تمهيد..... 12

تعريف الفعل..... 12

علاماته..... 13

المبحث الأول: الفعل وزمانه..... **14**

أولا: الفعل الماضي.....14

تعريفه.....14

حالاته.....14

ما ورد في السورة من ماض ودلالته..... 15

الدراسة الإحصائية..... 15

الدراسة التحليلية..... 20

ثانيا: الفعل المضارع..... 23

تعريفه.....23

حالاته.....24

ما ورد في السورة من مضارع ودلالته.....25

الدراسة الإحصائية..... 25

الدراسة التحليلية..... 28

ثالثا:فعل الأمر 32

تعريفه..... 32

حالاته..... 32

معاني الأمر.....33

ما ورد في السورة من أمر ودلالته.....34

الدراسة الإحصائية.....34

الدراسة التحليلية.....35

المبحث الثاني: المتعدي واللازم 39

أولا: الفعل المتعدي..... 39

تعريفه 39

أقسامه..... 39

أسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة.....40

ما ورد في السورة من متعد ودلالته.....40
الدراسة الإحصائيه..... 40
الدراسة التحليلية..... 45
ثانيا: الفعل الازم..... 49
تعريفه.....49
أسباب تعدي الفعل الازم أصالة.....49
ما ورد في السورة من لازم..... 50
الدراسة الإحصائية..... 50
الدراسة التحليلية.....51
المبحث الثالث:الصحيح والمعتل.....55
أولا: الصحيح 55
تعريفه..... 55
أقسامه.....55
ما ورد في السورة من صحيح ودلالته..... 55
الدراسة الإحصائية.....
55
الدراسة التحليلية..... 59
ثانيا: المعتل 62
تعريفه..... 62
أقسامه..... **62**
ما ورد في السورة من معتل ودلالته..... 63
الدراسة الإحصائية..... 63
الدراسة التحليلية.....65

المبحث الرابع: المجرد والمزيد..... 69

أولا: المجرد 69

تعريفه 69

أقسامه.....69

ما ورد في السورة من مجرد ودلالته..... 70

الدراسة الإحصائية..... 70

الدراسة التحليلية..... 75

ثانيا: المزيد 78

تعريفه 78

أقسامه..... 78

معانيه..... 80

ما ورد في السورة من مزيد ودلالته.....83

الدراسة الإحصائية..... 83

الدراسة التحليلية.....85

خلاصة الفصل..... 88

الفصل الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها في سورة العنكبوت..... 90–156

تمهيد..... 90

تعريف الاشتقاق 90

أنواعه.....91

المبحث الأول: اسم الفاعل واسم المفعول.....93

أولا: اسم الفاعل..... 93

تعريفه 93
طريقة صياغته..... 93
ما ورد في السورة من اسم فاعل ودلالته..... 93
الدراسة الإحصائية..... 93
الدراسة التحليلية..... 96
ثانيا: اسم المفعول..... 100
تعريفه 100
دلالته..... 100
صياغته..... 101
ما ورد في السورة من اسم مفعول ودلالته..... 102
الدراسة الإحصائية..... 102
الدراسة التحليلية..... 102
المبحث الثاني: الصفة المشبهة واسم التفضيل..... **104**
أولا: الصفة المشبهة..... 104
تعريفها 104
صياغتها..... 104
ما ورد في السورة من صفة مشبهة ودلالتها..... 105
الدراسة الإحصائية..... 105
الدراسة التحليلية..... 106
ثانيا: اسم التفضيل..... 110
تعريفه.....110
كيفية صياغته..... 111

شروط صياغته..... 111
ما ورد في السورة من اسم تفضيل ودلالته..... 112
الدراسة الإحصائية..... 112
الدراسة التحليلية..... 113
المبحث الثالث: المقصور، الممدود والمنقوص..... 118
أولا: المقصور..... 118
تعريفه 118
أحكامه..... 119
أنواعه..... 119
ما ورد في السورة منه ودلالته..... 120
الدراسة الإحصائية..... 120
الدراسة التحليلية..... 121
ثانيا: الممدود 124
تعريفه..... 124
أقسامه..... 124
قصر الممدود ومد المقصور..... 125
ما ورد في السورة منه ودلالته..... 125
الدراسة الإحصائية..... 125
الدراسة التحليلية..... 126
ثالثا: المنقوص 129
تعريفه..... 129

أحكامه.....129
ما ورد في السورة منه ودلالته..... 129
المبحث الرابع: صيغ المبالغة..... 130
تعريف صيغ المبالغة..... 130
أوزانها..... 130
صياغتها..... 132
ما ورد في السورة من صيغ مبالغة ودلالته..... 132
الدراسة الإحصائية..... 132
الدراسة التحليلية..... 133
المبحث الخامس: أبنية الجموع 137
أولا: الجمع السالم..... 137
جمع المذكر السالم 137
ما ورد في السورة من جمع مذكر سالم ودلالته..... 139
جمع المؤنث السالم..... 145
ما ورد في السورة من جمع مؤنث سالم ودلالته..... 146
ثانيا: جمع التكسير..... 151
تعريفه..... 151
سبب تسميته..... 151
أنواعه..... 152
ما ورد في السورة من جمع تكسير ودلالته..... 153
الدراسة الإحصائية..... 153

الدراسة التحليلية..... 154
خلاصة الفصل..... 156
خاتمة..... 158
قائمة المصادر والمراجع..... 161
الفهرس..... 169

ملخص

يدور موضوع بحثنا حول الدراسات الصرفية الدلالية في القرآن الكريم وفي سورة ليست بالسور الطوال وليست بالقصار (سورة العنكبوت) وقد ركزت هذه الدراسة على استخراج مختلف الصيغ الصرفية في السورة مع تبيان دلالتها المختلفة وقد كانت دراسة شاملة لجميع الصيغ، فرغم أن السورة ليست من السور الطوال إلا أنها اشتملت على جميع الصيغ المذكورة بكتب الصرف، وقد تنوعت دلالات هذه الصيغ باختلاف بنياتها وموقعها في السياق. وهذا يدل على أن القرآن الكريم ميدان خصب لكل دراسة وأنه حجة على العلوم وليست العلوم حجة عليه.

الكلمات المفتاحية: الصرف–الدلالة–الصيغ–القرآن

Résumé

Le sujet de notre recherche tourne autour d'études morphologiques sémantiques dans le Noble Coran et dans une sourate qui n'est pas une longue sourate ni une courte sourate (Sourate al-Ankabut). Cette étude est concentrée sur délivrence des formules morphologiques variées avec précision de leurs différents sémantiques , elle était une étude globale pour toutes les formules , malgré la sourate n est pas de langues sourates mais elle comprenait tous les formules mentionnées dans les livres d'échange, et les connotations de ces formules variaient selon leurs structures et leur situation dans le contexte. Cela indique que le Noble Coran est une source fertile pour toute étude et qu'il est une preuve pour les sciences, et non pour les sciences comme argument pour cela.

Mots clés : Morphologie- Sémantique- Formules- Coran .